



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



# القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10641 Wednesday 1 June 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10641 الأربعاء 1 حزيران (يونيو) 2022 - 1 ذو القعدة 1443 هـ

### هل تشعل السعودية السباق على النفوذ في شرق المتوسط؟



22

### من الراجح والخاسر في «صفقة مبابي» بعدما فاقت فرحة البقاء فكرة الرحيل؟



18

### جائزة أحسن ممثلة للبنانية كارمن بصبص في مهرجان القومي للسينما المصرية



14

### السينما العربية في مواجهة الدعاية الإسرائيلية

13



## الجيش الأردني يُحبط عملية تسلل وتهريب أسلحة من جنوب سوريا

عمان - الأناضول: أعلن الجيش الأردني، الثلاثاء، إحباط محاولة تسلل وتهريب أسلحة ونخيرة إلى أراضي المملكة الهاشمية من الجانب السوري. وجاء ذلك وفق بيان للجيش على موقعه الإلكتروني، نقلًا عن مصدر عسكري وصفه بـ"السؤول"، ونذر البيان، أنه جرى تطبيق قواعد الاشتباك على إحدى وجهات المنطقة العسكرية الشمالية، فجر اليوم الثلاثاء (أنس)، مما أدى إلى إصابة أحد المتسللين وضبط آخرين كانت بحوزتهم كمية من الأسلحة والنخيرة، وأشار إلى أنه تم تحويل المتسللين والمضبوطات إلى الجهات المختصة، دون مزيد من التفاصيل. وفي 17 يناير/كانون الثاني الماضي، أعلن الأردن

تغيير قواعد الاشتباك على الحدود، ووسع عملياته، إثر ارتفاع عمليات تهريب المخدرات بشكل لافت والتسلل إلى الداخل الأردني، والتي نتج عنها مقتل ضابط وعناصر من الجيش في مواجهة مسلحة مع مهربين. وخلال السنوات الماضية، شهد الأردن مئات محاولات التسلل والتهريب، خاصة من سوريا (شمال) والعراق (شرق) نتيجة تدرج الأوضاع الأمنية في البلدين الجارين. ويسود من خلال رصد مصادر محلية أن عمليات تهريب الأسلحة والمخدرات منظمة وتتم من خلال مجموعات تضم الواحدة حوالي 20 عنصرًا مسلحين بأحدث الأسلحة ويتم التنسيق فيما بين المجموعات بطريقة منظمة.

## الاتحاد العام للشغل يدعو لإضراب وطني في القطاع العام الإعلان رسمياً عن «جبهة الخلاص التونسية» وحملة معارضة لإسقاط الاستفتاء

تونس - «القدس العربي»:

أعلنت المعارضة التونسية، رسمياً، عن تشكيل جبهة الخلاص الوطني، والتي تضم قوى سياسية ومدنية بارزة كجزئية النهضة وقلب تونس وحراك مواطنون ضد الانقلاب، وغيرها، فيما دعا «الاتحاد العام للشغل» لإضراب عام.

وأكدت في بيانها التأسيسي إنها ستعمل على أن تكون «أطراً سياسياً يوحد صف القوى المدافعة عن الديمقراطية لاستعادة البلاد لسارها، وستكون شكلاً متقدماً لجميع عناصر القوة للوقوف بوجه الانقلاب عبر توافق وطني صادق يحتويه حوار شامل إجماعي لا يقصي إلا من أقصى نفسه».

وقال رئيس الجبهة أحمد نجيب الشابي «فترة الانقلاب مرت كأنها سنوات، فرغم مرور عشرة أشهر مليئة بالأحداث الأليمة والانقلاب على المؤسسات المنتخبة والمستقلة وعلى الدستور والقوانين وبالإلحاح والنهيم الكيدية، مازال الرئيس يتنادى في غي». وأضاف «الرئيس قيس سعيد، بسبب سياسته

وكان القضاء أصدر أخيراً قراراً يقضي بمنع السفر لقيادات من حركة النهضة، بينهم رئيسها راشد الغنوشي، ضمن ما يعرف بـ«قضية الجهاز السري» - فيما أعلنت أحزاب القلب والفتار الديمقراطي والنكتل عن أجل العمل بتونس من الأزمة السياسية والاقتصادية الحادة التي تمر بها».

وكان القضاء أصدر أخيراً قراراً يقضي بمنع السفر لقيادات من حركة النهضة، بينهم رئيسها راشد الغنوشي، ضمن ما يعرف بـ«قضية الجهاز السري» - فيما أعلنت أحزاب القلب والفتار الديمقراطي والنكتل عن أجل العمل بتونس من الأزمة السياسية والاقتصادية الحادة التي تمر بها».

وكان القضاء أصدر أخيراً قراراً يقضي بمنع السفر لقيادات من حركة النهضة، بينهم رئيسها راشد الغنوشي، ضمن ما يعرف بـ«قضية الجهاز السري» - فيما أعلنت أحزاب القلب والفتار الديمقراطي والنكتل عن أجل العمل بتونس من الأزمة السياسية والاقتصادية الحادة التي تمر بها».

## احتجاجاً على مقتل وجرح العشرات في انهيار مبنى متظاهرون في مدن إيرانية يهتفون «الموت لخامنئي»

لندن - رويترز: كشف مقطع مصور منشور على وسائل تواصل اجتماعي أن محتجين في عدة مدن إيرانية رددوا شعارات مناهضة للحكومة خلال الليل، تضمنت «الموت لخامنئي»، في أعقاب انهيار مبنى في جنوب غرب البلاد.

وقال مسؤولون إن حافلة الفوجيات ارتفعت إلى 36، أمس الثلاثاء، فضلاً عن إصابة 37 في انهيار مبنى سكني وتجاري من عشرة طوابق في 23 مايو/أيار في أبادان في منطقة خوزستان الغنية بالنفط، وأضافوا أن رجال الإنقاذ يواصلون البحث عن ضحايا تحت الأنقاض.

وتعدت السلطات أن سبب انهيار المبنى هو الفساد الفردي والإهمال في إجراءات السلامة، وقالت إنه تم إلقاء القبض على 13 حتى الآن لخالفه قواعد البناء، غير أن محتجين إيرانيين اتهموا الحكومة بالإهمال والفساد المستشري. وفي مقطع مصور لم يتسن التحقق من صحته على تويتر شابهت «الموت لخامنئي» في إشارة للرشيد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي. ويشير موقع المقطع

وكان مسؤولون إن حافلة الفوجيات ارتفعت إلى 36، أمس الثلاثاء، فضلاً عن إصابة 37 في انهيار مبنى سكني وتجاري من عشرة طوابق في 23 مايو/أيار في أبادان في منطقة خوزستان الغنية بالنفط، وأضافوا أن رجال الإنقاذ يواصلون البحث عن ضحايا تحت الأنقاض.

## المغرب وأسبانيا يعيدان فتح الحدود للمواطنين في سبتة ومليلية

الغنيقي - أب: أعاد المغرب وأسبانيا أمس الثلاثاء فتح معابره الحدودية في جيب سبتة ومليلية أمام المغاربة والمواطنين في المدينتين بعد توقف استمر عامين، في إطار تطبيع العلاقات بين البلدين مؤخرًا، لكن القرار لا يشمل حاليا سوى عدد محدود من الذين حافظوا على وظائفهم.

ولم يتمكن من العودة سوى قرابة 230 مغربياً «موجودين في وضعية قانونية، معظمهم نساء عاملات بيوت في سبتة ومليلية، وفق ما أفادت سلطات المدينتين. بلغ عدد هؤلاء المواطنين نحو 4400 عند إغلاق الحدود في آذار/مارس 2020، وفق مصادر رسمية إسبانية، في حين تقول نقابة العمال الحدوديين في المغرب إن هذا العدد يفوق الضعفين أضعافاً.

ظل هؤلاء محرومين من مصدر دخل منذ إغلاق الحدود بسبب جائحة كوفيد-19، ثم بسبب الأزمة الدبلوماسية التي اندلعت بين المغرب وأسبانيا ربيع العام التالي، واستبشروا خيراً بعد توصل الرباط ومدريد مؤخراً

السبائية وفي طليعتها «القوات الليبانية» و«اللقاء الديمقراطي» والكثيرون رغم أنهم صوتوا في الدورة الثانية لعضان سكايف حيث نال 60 صوتاً مقابل 65 لبو صعب. وصدت «القدس العربي» سلسلة أمور ومواقف على هامش التهاز الانتخابي الطويل أبرزها: - صوت نواب الكتل الأربعة في انتخابات رئيس المجلس بورقة كتب عليها «العدالة للفقان سليم». - صوت نواب القوت الليبانية الـ19 بتسع عشرة ورقة كتبت عليها «الجمهورية القوية». - فور انتخاب بري سُمع إطلاق الرصاص في بيروت والضاحية. - تقطعت الكهرباء مرتين وخلال الجلسة وخلال فرز الأصوات. (تفاصيل ص 4 وراي القدس ص 23)

## غضب شعبي فلسطيني يستهجن عقد اتفاقيات تطبيع جديدة غداة استباحة الأقصى تصاعد الدعوات في الضفة الغربية لتشكيل لجان حراسة مع تزايد اعتداءات المستوطنين عقب مسيرة الأعلام



صحافيون يرفعون صوراً للشهيدة شيرين أبو عاقلة خلال افتتاح مؤتمر النقابية الدولية للصحافيين في العاصمة اللبنانية مسقط أمس

سياسعدنا على الخطبة بشكل أعمق، وأثارت هذه الاتفاقيات غضب الفلسطينيين الذين شدوا مجدداً على أن التطبيع خيانة، ولاقت انتقاداً شديداً من الفلسطينيين، الذين عبروا عن ذلك، على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأن تلك الاتفاقيات وقعت بعد «مسيرة الأعلام» الاستيطانية التي استباحة مدينة القدس والمسجد الأقصى. وتحت وسم «التطبيع خيانة» كتب الكثير من النشطاء دونيات انتقدت ما حدث، وكتبت إيمان حاتم الشنطي: «جاء الرد سريعاً على مسيرة الأعلام الصهيونية واقتحامات المسجد الأقصى المستمرة بتوقيع اتفاقية اقتصادية للتجارة الحرة بين دولة الإمارات وكيان الاحتلال». وكتب حساب باسم «تصالحوا مع الكيان المؤقت إرضاء لأمريكا وإلقاء لسلطها ولم يراعوا ربا في إرضائه أو اتقاء لسخطه».

أورنا بريبيسي والإماتية عبد الله بن طوق الربي، في أبو ظبي، ونقل عن الوزيرة الإسرائيلية قولها «الاتفاق حمل في طياته أبعاداً استراتيجية للعلاقات الاقتصادية بين الجانبين»، ودعت إلى عقد اتفاقيات مشابهة مع بقية الدول العربية التي أبرمت اتفاقيات تطبيع. وتعقبها أنصار رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، بالاتفاق، وقال «في قمة شرم موقع «تويتز» إن ما جرى التوصل إليه يعد أول اتفاقية شمولية للتجارة الحرة بين إسرائيل ودولة عربية، وأوضح أن الاتفاقية تلغي الرسوم الجمركية عن 96 في المئة من المنتجات الغذائية والزراعية ومستحضرات التجميل والمعدات الطبية.

ووقعت على «اتفاقية التطبيع» مع إسرائيل، في أيلول/سبتمبر 2020، اتخذت قراراً بخصوص هذا الملف، لم تتخذها مصر التي وقعت معها اتفاق سلام قبل نحو 34 عاماً، وقبل الأردن الذي وقع اتفاق سلام وادي عربة في عام 1994. وسعتي هذه الاتفاقية، التي وصفت بـ«التاريخية»، الجائنين وبشكل تدريجي من رسوم المعاملات التجارية. وقال حساب «إسرائيل بالعربية» على موقع «تويتز» إن ما جرى التوصل إليه يعد أول اتفاقية شمولية للتجارة الحرة بين إسرائيل ودولة عربية، وأوضح أن الاتفاقية تلغي الرسوم الجمركية عن 96 في المئة من المنتجات الغذائية والزراعية ومستحضرات التجميل والمعدات الطبية.

ويشمل الاتفاق قضايا تجارية أخرى إلى جانب الإعفاء الجمركي ومنها التعاون في مجال التجارة الإلكترونية والحفاظ على حقوق الملكية. ووقع الاتفاق وزير الاقتصاد الإسرائيلية

## العراق: فصيل شيعي غير معروف يتبنى قصف قاعدة «عين الأسد»

الاحتلال الأمريكي بـ6 صواريخ نوع غراد 122 ملم، بتاريخ 2022/5/30 في تمام الساعة 2225 وتمت إصابة الهدف بدقة تامة. وسقطت خمسة صواريخ على قاعدة في غرب العراق تستهدف قوات من «التحالف الدولي»، دون أن يؤدي انفجارها إلى وقوع خسائر بشرية أو أضرار مادية، وفق ما أعلن مسؤول في التحالف، وقال لوكالة «فرانس برس»، طالباً عدم كشف هويته، إن التقارير الأولية تفيد

بأنه لم يتسبب بأي أضرار بشرية أو مادية. مواقع إخبارية، نقلت بياناً ما سُمي بـ«فصيل المقاومة الدولية»، أكد فيه تبنيه رسمياً للهجوم، معلناً عن «تحقيق» أهدافه، وجاء في نص البيان: «يا بقاءة لله أيها المنتظر المهدي، بئذائك سدافع عن المستضعفين في الأرض». وأضاف: «تمكن أنباؤكم من المقاومة الإسلامية فصيل المقاومة الدولية من استهداف قاعدة عين الأسد التي تتواجد فيها قوات

بغداد - «القدس العربي»  
من مشرق ريسان - ووكالات:

تبني فصيل مسلح، يطلق على نفسه اسم «المقاومة الدولية» القصف الصاروخي الذي طال قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار، غربي العراق، ليلة الإثنين/الثلاثاء، فيما كشف مسؤول في «التحالف الدولي»، بقيادة واشنطن، المناهض

## انتخب لولاية سابعة بأصوات 65 نائباً وبدو صعب نائباً له لبنان: بري يفوز بصعوبة برئاسة البرلمان ليصبح صاحب أطول ولاية في العالم العربي

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

أعيد انتخاب الرئيس بري (84 عاماً)، صاحب أطول ولاية في رئاسة مجلس النواب في العالم العربي والأرجح في العالم، لولاية سابعة على رأس مجلس النواب اللبناني بأصوات 65 نائباً هي أصوات التنمية والتحرير و«حزب الله» و«اللقاء الديمقراطي» والطاشناق والمردة و«كتلة» أبناء عكار» وبعض النواب المستقلين. وإذا كان انتخاب بري غير مفاجئ باعتباره المرشح الوحيد لرئاسة المجلس ولا مرشح منافس له إلا أن حجم الأوراق البيضاء هو الذي شكّل المفاجأة وتوابعاً من الرسالة الاعتراضية إضافة إلى صوت العديد من النواب للفقان سليم والعدالة لضحايا انفجار مرفأ بيروت وضحايا من أصيبيو برصاص شرسة المجلس، وبلغ عدد الأوراق البيضاء 23 والأوراق الملغاة 40.

واتجهت الأنظار لعرفة موقف التيار الوطني الحر من التصويت لبري حيث إنه على الرغم من الغنى التكرار الذي أطلقه رئيس التيار جبران باسيل من أن «لا موجب» للتصويت لرئيس المجلس إلا أن المفاضلة ظهرت من خلال تمرير أصوات من نواب التيار لبري مقابل تمرير أصوات من كتلة التنمية والتحرير للنائب الياس بوصف المرشح نائِب رئيس المجلس في مواجهة المرشح المستقل غسان سكايف. وجاء فوز بو صعب على سكايف بناية الرئاسة والمرشح العوني لأن عون على المرشح «القواتي» زياد حواط نخب إمامة السندي ليشير إلى أن لا حظاً جديدة في المجلس اللبناني خلافاً لما شاع بعد الانتخابات النيابية في 15 أيار/أيار حيث أن بعض النواب السنة من قدامى «المستقبل» ارتأوا الاصطفاف إلى جانب فريق «أنا مع أعلى الأرجحية لكل من بو صعب وعون، ولو حظ أن النواب التغييريين الـ13 لم يكونوا متجانسين تماماً في موضوع الانتخاب مع الكتل

روبيرتو: ارتجز: اقترح عضو كبير في البرلمان الروسي خلف وزير دفاع في إحدى دول حلف شمال الأطلسي بالطيار إلى كيف للحديث مع (الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي». وتابع: «لكنه لن يصل إلى هناك وسيستقبط في مكان ما في موسكو». وسألته مقدمة البرنامج ولغا سكايفيغا، وهي واحدة من الصحافيين الموليين للكرملين في التلفزيون: «هل تعني أن نخطفهم؟» ورد عليها: «نعم، وعندما سنعرف من أعطى أي أمر لن، من المسؤول عن ماذا تحديداً».

## جدل لا يتوقف حول غياب محرز عن منتخب الجزائر... وبلماضي يرد بجدة على «استمناعه بعطلة في مراكش»

الجزائر - «القدس العربي»:

على الصحافيين، الانتقادات الكثيرة، وقال في ندوته الصحافية إن محرز هو أكثر اللاعبين الذين يعاملهم بصرامة نظراً لمكانته والمطلوب منه في المنتخب. وشدد على أنه تلقى تقريراً طبيًا من فريق مانشستر سيتي يؤكد إصابة اللاعب ولا يمكنه كشف طبيعة الإصابة لأن ذلك من الأسرار الطبية للاعب، مشيراً إلى أن مكان إقامته في فترة الإصابة أمر لا يعنيه. وأضاف «صحة اللاعب هي الأهم بالنسبة لي، تلقينا تقريراً من النادي وهذا يكفي» ولم يسبق لي أن «استدعيت لاعباً مصاباً للتحقق من إصابته» من طبيب المنتخب. وادافع بلماضي عن لاعب بالقول: «محرز لم يلعب مباريات مهمة مع ناديه ولم يكمل المباراة الأخيرة بسبب الإصابة». مستغرباً التشكيك في حسن نية لاعب كان دائماً حاضراً عندما يتعلق الأمر بالمنتخب.

في المقابل قال الإعلامي رفيق وحيد إن قناعته بلماضي، المعروف بصدوره الانفعالية

خيالي أفكر فيه... في المستقبل القريب في مرحلة ما سيذهب وزير حربية من إحدى دول حلف شمال الأطلسي بالطيار إلى كيف للحديث مع (الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي». وتابع: «لكنه لن يصل إلى هناك وسيستقبط في مكان ما في موسكو». وسألته مقدمة البرنامج ولغا سكايفيغا، وهي واحدة من الصحافيين الموليين للكرملين في التلفزيون: «هل تعني أن نخطفهم؟» ورد عليها: «نعم، وعندما سنعرف من أعطى أي أمر لن، من المسؤول عن ماذا تحديداً».

وزار عدد من السياسيين الغربيين كيف لإبداء الدعم لأوكرانيا ومنهم وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن الذي زار أوكرانيا في أبريل/ نيسان مع وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

## نائب روسي يقترح اختطاف وزير دفاع من الناتو لمعرفة من «يأمر» كيف

لندن - رويترز: اقترح عضو كبير في البرلمان الروسي خلف وزير دفاع في إحدى دول حلف شمال الأطلسي بالطيار إلى كيف للحديث مع (الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي». وتابع: «لكنه لن يصل إلى هناك وسيستقبط في مكان ما في موسكو». وسألته مقدمة البرنامج ولغا سكايفيغا، وهي واحدة من الصحافيين الموليين للكرملين في التلفزيون: «هل تعني أن نخطفهم؟» ورد عليها: «نعم، وعندما سنعرف من أعطى أي أمر لن، من المسؤول عن ماذا تحديداً».

وزار عدد من السياسيين الغربيين كيف لإبداء الدعم لأوكرانيا ومنهم وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن الذي زار أوكرانيا في أبريل/ نيسان مع وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

## «التحالف الدولي»: الهجوم الصاروخي لم يخلف أضراراً بشرية أو مادية

# العراق: فصيل شيعي مسلح يتبنى قصف قاعدة تستضيف أمريكيين في الأنبار



جنود عراقيون في قاعدة عين الأسد

مؤتة - ولاية الجزيرة) وشقيقه وابنه من المنتمين لتلك الفرقة حيث قتل شقيقة والقي القبض على ابنه، وأضاف أن المعتقل «هو من المطلوبين للقضاء وفق المادة 4 إرهاب» في حين، شرعت قوة من الجيش واللواء 53 الحشد الشعبي، أمس، لعملية تهدف إلى تفتيش جنوب شرق قضاء تلعفر التابع لمحافظة نينوى الشمالية أيضاً، حسب بيان إعلام «الحشد»، متناك تواجد أحد الإرهابيين في قرية الصمود بجبال الشيخ إبراهيم وقرية الخان للاحقة فلول داعش وتأمين قاطع المسؤولية».

الإجراءات اللازمة لاستكمال تشكيل لواء 20 وانتشاره في المناطق الرخوة لتعزيز الأمن». في مقابل ذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية)، اعتقال أحد عناصر «فرقة مؤتة» غربي نينوى، وقالت، في بيان، إنه «بعملية نوعية تميزت بدقة المراقبة والمعلومة المؤكدة لشعبة استخبارات الفرقة 15 وبإسناد قوة تابعة لقيادة القوات البرية تمت خلاتها مهادمة ناحية زمار غربي نينوى وهو أحد عناصر داعش الإرهابي العاملين ضمن ما تسمى (فرقة

وبحث مع نائب القيادة المشتركة، عبد الأمير الشمرى، «الأوضاع الأمنية في سنجار والسيول الخفيفة لعودة الاستقرار وتقديم الخدمات لأهالي القضاء»، مينا وجوب «إعادة تقييم المهام والواجبات بما يتسجم مع حجم التحديات». وجرى خلال اللقاء استعراض تطورات الأوضاع الأمنية والعسكرية بشكل عام وجهود القوات المسلحة ومسئ الأراض لمعالجة الخروقات الأمنية والقضاء على ما تبقى من أوكار التنظيم. الجانبان ناقشا أيضاً

المرافق الخدمية مثل المساح الأولية المفتوحة والمغلفة، ملاعب كرة قدم، سينما، مسجد، مدرسة ابتدائية وثانوية، مكتبة، مستشفى وخسائر تذكر».

وفي 8 نيسان/ أبريل، أعلن التحالف إسقاط انظمة دفاعه الجوية، طائرة بدون طيار، في قاعدة عين الأسد، في محافظة الأنبار، غربي العراق. واستهدفت في الأشهر الأخيرة القوات والمصالح الأمريكية في العراق بهجمات صاروخية وبطائرات مسيرة مفخخة. ولا يجري تبني تلك الهجمات عموماً، لكن الولايات المتحدة تتسببها إلى فصائل عراقية موالية لإيران.

### مهمة استشارية

وأعلن العراق رسمياً في التاسع من ديسمبر/ كانون الأول أن وجود قوات «قتالية» أجنبية في البلاد انتهى مع نهاية العام 2021، وأن المهمة الجديدة للتحالف الدولي استشارية ودراسية فقط. ولا يزال 2500 عسكري أمريكي وألف عسكري من التحالف، منتشرين في ثلاث قواعد عسكرية عراقية، من بينها عين الأسد. وتقوم تلك القوات في الواقع منذ أكثر من عام بدور الاستشارة والتدريب، بعدما دعمت القوات العراقية في حربها ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

### سبل «عودة الاستقرار»

وأكد النائب الثاني لرئيس مجلس النواب العراقي، شياخان عبد الله، ضرورة بحث السبل لعودة الاستقرار إلى «سنجار». جاء ذلك خلال زيارة النائب الثاني شياخان عبد الله لقيادة العمليات المشتركة، شدد فيها على «أهمية ضبط الحدود لمنع تسلل الإرهابيين والحد من تجارة المخدرات وملاحقة الجرمين». وأشار إلى «ضرورة استكمال التعاون والتنسيق بين القوات العسكرية الإحادية وقوات البيشمركة وسد الفراغات».

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان ووكلات:

تبني فصيل مسلح، يطلق على نفسه اسم «القاومة الدولية»، القصف الصاروخي الذي طال قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار، غربي العراق، ليلة الاثنين/ الثلاثاء، فيما كشف مسؤول في «التحالف الدولي»، بقيادة واشنطن، المناهض لتنظيم «الدولة الإسلامية»، إن القصف لم يتسبب بأي أضرار بشرية أو مادية.

مواقع إخبارية، نقلت بياناً ما سُمي بـ«فصيل المقاومة الدولية»، أكد فيه تبنيه رسمياً للهجوم، معلناً عن تحقيق «أهدافه».

وجاء في نص البيان: «بإقية الله أيها المنتظر المهدي، بذلك سندافع عن المستضعفين في الأرض.. وأضاف: تمكن أنباء في المقاومة الإسلامية فصيل المقاومة الدولية من استهداف قاعدة عين الأسد التي تتواجد فيها قوات الاحتلال الأمريكي بـ 6 صواريخ نوع غراد 122 ملم، بتاريخ 30/ 5/ 2022 في تمام الساعة 22:25 وتمت إصابة الهدف بدقة تامة.. وسقطت خمسة صواريخ على قاعدة في غرب العراق تستهدف قوات من التحالف الدولي». دون أن يؤدي انفجارها إلى وقوع خسائر بشرية أو أضرار مادية، وفق ما أعلن مسؤول في التحالف.

وقال، لوكالة «فرانس برس»: «طالبنا عدم كشف هويته، إن «التقارير الأولية تفيد بسقوط خمسة صواريخ على القاعدة، وقد ردت القوات العراقية». وأضاف: «لم ترد أنباء عن سقوط ضحايا أو أضرار في الوقت الحالي». وكثيراً ما تتعرض قاعدة عين الأسد لقصف صاروخي وبطائرات مسيرة، وتعد أحدًا من أهدافه في 30 أبريل/ نيسان 1987 عندما سقط صاروخان قرب القاعدة لم يسفر عن إصابات أو أضرار. وفي اليوم ذاته، ذكر «التحالف الدولي» أنه سقط صاروخ على بعد 4 كيلومترات من قاعدة عين الأسد في الأنبار دون وقوع أي خسائر

## التيار الصدري يصف الانسداد السياسي بـ«الثورة البيضاء» ضد المحاصصة

### بغداد - «القدس العربي»:

اعتبر، التيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر، أن الانسداد السياسي ليس ناتجاً عن صراعه مع الآخرين، وإنما هو عيبان لإرادة الشعب وتورة بيضاء» لإعادة هيكلة العملية السياسية مقابل رفض «المتفصّلين»، فيما كشفت مصادر سياسية في «الإطار التنسيقي» عن قرب طرح زعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، مبادرة للصدر بثمان تشكيل الحكومة. وقال الناطق الرسمي للكتلة الصدوية، النائب حيدر الحداد الحفاجي، في تغريدة، على موقع «تويتر»، «واهم، من يعتقد أن الانسداد السياسي ناتج عن صراع التيار مع الآخرين، بل هو انعكاس لإرادة الشعب في التخلص من أفة المحاصصة إزاء رفض المتفصّلين منها».

### هيكلية العملية السياسية

وأضاف: «هو الانسداد ثورة بيضاء لإعادة هيكلة العملية السياسية وهدم أسسها السقيمة دون مهاد». وختم «بتوحيته»، بوسمين هما: مشروع الإصلاح، والبرلمان العراقي ينتفض. في السياق، تحدث تحالف «إتقاد الوطن»، عن

### بغداد - «القدس العربي»:

آخر مستجدات حراك إنهاء «الانسداد السياسي»، فيما علق بشأن دعوات «حل البرلمان». وقال عضو التحالف، أحمد مظهر الجبوري، للصحيفة الرسمية، إن «التحالفات ما زالت متوقفة، ولا يوجد شيء جديد في ظل الانسداد السياسي، كما أن الحوارات مجددة، وبداناً في البرلمان ندرس خيارات تمرير القوانين دون انتظار تشكيل الحكومة».

وبين أنه، «فيما لو كانت المشكلة في حل البرلمان؛ فنحن جاهزون للنص الدستوري، ولابد من أن نجل المجلس نفسه بنفسه، وبالتالي، نمثل إرادة العراقيين، وعندما تكون هناك مطالب شعبية حقيقية نحن مستعدون للذهاب بهذا الاتجاه». وأشار إلى أن «تحالف (إتقاد الوطن) عزم منذ اللحظة الأولى على تحقيق مشروع وطني يخلف عن المشاريع القديمة، أو تبدأ بمبادرة بأن تكون هناك حكومة أغلبية زائداً معارضة وطنية بناءة، وليست هدامة». وتابع: «لذلك، فإن تحالف (إتقاد الوطن) إذا كان في إحدى الكفتين ليست مشكلة، لأنه يطمح لأن يكون مشروعاً سياسياً وليس انتخابياً لرئيس الجمهورية أو تشكيل الحكومة». وفي وقت سابق، قال ائتلاف «دولة القانون»، إنه «ليس لديه نية للزول إلى الشارع»، مشيراً إلى أنه «ليس متخوفاً من تبعات دعوات حل البرلمان وإعادة الانتخابات».

## السجن 6 أعوام لرئيس مجلس محافظة كركوك

### بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت محكمة استئناف كركوك، أمس الثلاثاء، حكماً بالسجن 6 سنوات على رئيس مجلس المحافظة، وبيوار طاباني، وذلك ضمن جملة أحكام متتالية صدرت بعد مغادرته المحافظة، إثر إجراء استفتاء استقلال إقليم كردستان العراق في الـ 25 من أيلول/سبتمبر 2017.

وجاء في نص القرار، حسب وثيقة رسمية، «حكمت المحكمة على المدان بالسجن بربووار فائق عبدالجيد صابر الطاباني، بالسجن المؤقت لمدة ستة سنوات، وإصدار أمر قبض بحقه، وتبليغه بإحكام الصادر بحقه، إعلاناً لتسليم نفسه إلى هذه المحكمة أو إلى أقرب مركز شرطة، والإشعار إلى الجهات المختصة لمنع سفره خارج أراضي جمهورية العراق، وتأييد حجز أمواله المنقولة وغير المنقولة، عدا ما لا يجوز حجزه قانوناً». وسبق أن أصدرت المحكمة ذاتها مذكرة اعتقال بحق طاباني وفق شكوى مقامة ضده في هيئة النزاهة في كركوك، وفقاً للمادة 331 من قانون

العقوبات العراقي، الذي ينص على الحبس أو الغرامة أو إحدى هاتين العقوبتين لسلك موظف أو مكلّف بخدمة عامة امتنع عن أداء عمله بقصد الإضرار بصلحة الأفراد أو الدولة. في سياق آخر، أعلنت هيئة النزاهة، ضبط هدر للمال العام وتزوير أسماء وهمية في دائرة صحة الكثنى وقرع الشركة العامة للتجهيزات الزراعية في المحافظة.

وقالت دائرة تحقيقات الهيئة، في بيان، إن «مرفق عمل مكتب تحقيق الكثنى انتقل إلى عدد من مستشفي الكثنى وتمكن خلال أربع عمليات منفصلة من ضبط (60) ألف جهاز ضمن أسباب (قناع وجه) صيني المنشأ قاضن عن الحاجة في مستشفيات (الحسين التعليمي والرميثة العام والنسائية والأطفال والخضر العام) في المحافظة». وبيّنت أن «قيمة الأجهزة التي تم ضبطها بلغت (6) مليارات دينار» (الدولار يقابل ألفاً و470 ديناراً)، لافتة إلى أنها «لم تستعمل وبقيت متروكة في مخازن دائرة الصحة؛ الأمر الذي أدى إلى حصول فساد في المال العام»، مشيرة إلى أن

وأوضح المتحدث، باسم الائتلاف، بهاء الدين نوري، للوكالة الرسمية، «قدمنا عدة مبادرات وكانت الأخيرة بعيدة عن الاحتفظ على أحد في طولة الحوار، وكانت المبادرة واضحة المعالم وليس فيها الكثير من الشروط، فقط تحتوي على وجوب اتفاق المكونات». وأضاف: «جديد المبادرة، هو إعلان الكتلة الأكبر مع التيار الصدري وبعد ذلك تشكيل لجنة لاختيار شخصية رئيس الوزراء، ومن ثم إكمال باقي الاستحقاقات لباقي المكونات ومعرفة من يريد الذهاب إلى المعارضة مع تمكين المعارضة في نفس الوقت».

ومضى يقول: «قد تصدر من خطوات تمكين المعارضة للمعارضين في رئاسة مجلس النواب وحياته»، مبيّناً أن «انقسام الكون الواحد ضياع لحقوق الكون بشكل عام». ولفت إلى أن «تقسيم الوزارات وتوزيع المناصب ليس بالأمر المهم بقدر أهمية إخراج رئيس وزراء من الكتلة الشيعية».

وأضاف: «الإطار التنسيقي ضد حدوث تصادم في الشارع والمراهنة على الائتلاف في الشارع خاسرة، وموضوع الائتلاف انتهى، وجميع الأطراف الشيعية لن تسمح لنفسها الوصول إلى مرحلة التصادم والنزول إلى الشارع»، موهياً بأن «ضبط الأمن مهمة الحكومة وليست مهمة الإطار التنسيقي، والأخير يمتلك قيادات حكيمه ولن تسير في مسار الائتلاف». وأجاب نوري على سؤال بشأن «موقف الإطار من دعوات حل البرلمان والنزاهة إلى انتخابات جديدة»، قائلاً: «في إعادة الانتخابات سيحصل الإطار على أصوات أكثر مما يملك حالياً. لكن في نفس الوقت نلتزم بالعملية بشكل عام وكذلك إلى الشارع».

### دعوى قضائية

وأعلن الخبير القانوني والمفتش القانوني السابق لوزارة الداخلية، جمال الأسدي، في وقت سابق، رفع دعوى قضائية أمام المحكمة الاتحادية، للمطالبة بحل البرلمان، «وإجراء انتخابات جديدة».

وقال، في «تويته»، له، «اليوم تقدمنا ومجموعة من الإخوة بدعوى أمام المحكمة العليا عن ضبط (6.500.000.000) دينار، في دائرة صحة الكثنى من أصل (175) ألف جهاز تفوق الحاجة الفعلية إليها، تم تجهيزها من قبل الشركة العامة لتسويق الأدوية والسلعزمات الطبية». وأوضح أن «الفرق نفذ عملية منفصلة في الشركة العامة للتجهيزات الزراعية - فرع الكثنى، تم خلالها الكشف عن كتابين مزورين مزود صودورهما عن مديرية زراعة الكثنى، موجّهين إلى الشركة»، مشيرة إلى «حصول حالات تلاعب وتزوير في (116) معاملة وقوائم تضم أكثر من (100) اسم وهي لغرض تسلم سماد (اليوريا والداب) بكمية تزيد على (200) طن»، مبيّنة أن «مقدار المبالغ التي تم صرفها لتجهيز المزارعين بمواد من الشركة العامة للتجهيزات الزراعية بناء على تلك المعاملات بلغ (225) مليون دينار»، ولفت إلى «تنظيم محاضر ضبط بالعمليات، وعرضها رفقة البرزات الضبوطة على قاضي محكمة تحقيق النزاهة في الكثنى لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة».

## محافظ البصرة يواجه اتهامات بـ «هدم» جزء من مسجد تاريخي

### بغداد - «القدس العربي»:

الأثار وديهم بطريقة وهي تفكيك المنارة ويقومون بتبريق الحجر طابوقة طابوقة». وتابع أن «على المهاجرين أن يسألونا ويسمعوا منا»، مؤكداً أنه «جرى الحديث مع الوقف السني بإعادة بناء المسجد بطريقة حديثة، والمنارة تنصب بعد تفكيكها بطريقة كما كانت»، مضيفاً أن «المهاجرين لا اعتقد أنهم حريصون أكثر منا على البصرة».

وتعليقاً على ذلك، كشف ديوان الوقف السني، عن تحرك قانوني لوقف إجراءات هدم جزء من جامع السراجي التاريخي بقضاء أبي الخصيب في البصرة، فيما أكد تشكيل لجنة عليا، لإرسالها إلى البصرة لمعالجة سريعة وقانونية مع لجنة التجاوزات في المحافظة. كما وصف الحزب الإسلامي العراقي «قرار هدم جامع السراجي التاريخي» في محافظة البصرة بالـ«دني». وذكر عضو المكتب السياسي للحزب، حسين الزبيدي، في «تويته»، له، أن «جامع السراجي في البصرة عمه مئات السنين، وبقرار غبي لم يستغرق دقائق يريدون هدمه»، وأضاف أن «الأمم تحافظ على ثروتها التراثية، ونحن نرطب في تاريخنا وحضارتنا، وخدمت عضو المكتب السياسي للحزب الإسلامي «تويته» بوسم «انقذوا جامع السراجي».

### بغداد - «القدس العربي»:

علق محافظ البصرة أسعد العبداني، بشأن «نقل» إحدى المنارات التاريخية في المحافظة، فيما تحدث عن طرق نقلها إلى مكان آخر لحين اتمام أعمال الترميم، وسط اتهامات «سنية»، له بمحاولة هدم المنارة.

وذكر في إيضاح صوتي أن «أغلب الذين تحدثوا عن مسجد السراجي ليس لديهم أي فكرة عن التاريخ والتراث، وليس لديهم شيء يتحدثون به، بل مجرد كتابات على «نمطات التواصل الاجتماعي»». وأضاف، أن «المعتزّين يتحدثون عن جامع السراجي، في حين هو ليس جامع السراجي لأن السراجي قرب الجسر هو جامع يعود إلى عام 1927»، مبيّناً «أنهم لا يعرفون أن المسجد ليس هو التاريخي ببل المنارة، لأن المسجد رُم أكثر من مرة وتعميره «بأس».

وأشار إلى أنه «تم الاتفاق مع الوقف السني، وأن المسجد واقع في الطريق، وأن المنارة ستكون في توسعة الطريق»، لافتاً إلى أن «هناك فكرة لنقل المنارة من خلال تقطيعها إلى 5 أجزاء وإعادة نصبها مرة أخرى، والطريقة الأخرى تحدثنا بها مع مفتشية

## افتتاح مشروع مائي في نينوى بتمويل أوروبي

### بغداد - «القدس العربي»:

إضافة إلى ذلك، فإن تداعيات تغير المناخ زادت من معاناة المزارعين. ومن خلال هذا المشروع، قامت منظمة الأغذية والزراعة بإصلاح محطة ضخ المياه في تل الهوا، و11 جسراً، و17 برجاً لنقل الطاقة الكهربائية، و21 بواصة للتحكم في المياه، وتنظيف 84.6 كيلومتر من قنوات الري من الطمي والحطام داعمة لـ 1.25 ألف أسرة من خلال برنامج النقد مقابل العمل. وتوفير أدوات احتياطية لـ 150 شبكة ري. وسيستفيد أكثر من 200, 000 شخص من عودة النشاط الزراعي. وقال راشد عبد زيد الجشعمي، الوزير الإداري لوزارة الموارد المائية: «نشكركم منظمة الفاو على هذا الإنجاز الذي سيساعد إحياء الأراضي الزراعية ويوفر فرص العمل ويصالح عودة المزارعين إلى نينوى». فيما بين، صلاح الحاج حسن، ممثل منظمة الأغذية والزراعة في

## اللجان البرلمانية العراقية تكثف أعمالها وتستضيف مسؤولين

### بغداد - «القدس العربي»:

وأضافت أن «لجنة الاقتصاد والصناعة والتجارة النيابية عقدت اجتماعاً لمناقشة تحسين مفردات الطاقة المتجددة والانسحابية وصولها للمواطنين». وتابعت أن «لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية النيابية استضافت مدير عام شركة تسويق النفط (سومو) للإطلاع على عمل الشركة». كذلك، استضافت لجنة الأوقاف والعشائر النيابية، رئيس ديوان أوقاف المسيحيين والإيزيديين والصابئة المندائيين. أما لجنة الزراعة والمياه والأهوار النيابية، فنناقشت أمس، مشروع قانون التعديل الثالث لتنفيذ مشاريع الري» في حين بحثت لجنة العمل ومنظمات المجتمع المدني النيابية، مقترح تعديل قانون المنظمات غير الحكومية. بينما ناقشت لجنة التخطيط الاستراتيجي والخدمة الاتحادية النيابية، إعادة تفعيل الوحدة الاستشارية الخارجية مع جامعة بغداد والمستنصرية وجامعة النهدين، حسب البيان. إلى ذلك، عقدت لجنة الأمن والدفاع النيابية، اجتماعاً لمناقشة نظامها الداخلي ومقترح قانون «خدمة العلم».

وتكثف اللجان البرلمانية أعمالها، أمس الثلاثاء، بعقد سلسلة اجتماعات واستضافات لمسؤولين حكوميين، بهدف مناقشة جملة ملفات مالية واقتصادية وخدمية.

الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، أفادت في بيان صحفي، بأن «لجنة المالية النيابية استضافت اليوم (أمس)، لجنتي الأقاليم والمحافظات النيابية، والهجرة والمهجرين والمصالحة المجتمعية النيابية». وأضاف أن «ذلك جاء لمناقشة قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية». وناقش مجلس النواب، أمس، قانون 250 للأمن الغذائي، في جلسة عُقدت برئاسة محمد الحليوس، وحضور 250 نائباً، وتضمنت الجلسة قراءة ومناقشة تقرير مقرر قانون «الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية».

ووفق للدائرة الإعلامية لمجلس النواب، فإن لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام النيابية، عقدت اجتماعاً لمناقشة عدد من مقترحات القوانين وقررت استضافة وزير الثقافة».



الاختبار الانتخابي الأول أثبت تماسك فريق حزب الله وتضعف «الأكثرية الجديدة»

بري رئيساً للمجلس النيابي اللبناني لولاية سابعة بأصوات 65 نائباً وبدو صعب نائباً له



الياس بو صعب نائباً للرئيس بري



الرئيس نبيه بري

صوتاً مقابل 38 لزيد حواط و4 لميشال دويهي و9 أوراق بيضاء و10 أوراق ملغاة كُتب على معظمها لا للصراف الطائفي. وفاز هادي أبو الحسن أميناً للسر عن المقعد المخصص عرفاً للموحدين الدرزيين بالزيتونية. وفاز النواب أغوب بقرادونيان وميشال موسى وكريم كياره في عضوية هيئة مكتب البرلمان بالزيتونية، ودعا الرئيس نبيه بري النواب إلى جلسة الثلاثاء المقبل لاختيار رؤساء وأعضاء اللجان النيابية.

ويعد رفع الجلسة، وتوجه الرئيس نبيه بري إلى قصر بعبدا حيث التقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وانضم إلى اللقاء نائب رئيس المجلس النيابي الياس بو صعب وهيئة مكتب المجلس، وجرى البحث في موضوع الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة.

ياسيل، ورقة بيضاء

وفي الوقت، لفت رئيس «التيار الوطني الحر»، جبران باسيل إلى «أن التيار صوت بورقة بيضاء لرئاسة المجلس»، وقال: «حلو نتناقض مع بعضنا برقي وشرف وليس بالتخوين والتشكيك»، وقال لدى مغادرته ساحة النجمة «موقفنا معروف بالنسبة للانتخابات رئاسة المجلس النيابي وهو أننا وضعنا ورقة بيضاء أما هي ما خصصنا نيابة لرئاسة المجلس فهذه المعركة مؤجلة منذ 4 سنوات، وهكذا حصل اليوم ديمقراطياً وهذا يحتملنا مسؤولية كبيرة». وأضاف «صحيح أن مرشحينا لنيابة الرئاسة وعضوية هيئة المكتب نجحوا ولكن هذا لا يعني أن الأكثرية معنا والأيام ستبرهن أن الأكثرية مفهوم متحرك ويجب تخفيف الصفقات والتسويات، وما حصل اليوم يؤكد أن الكلام عن اقلية النظام، قائلاً: «مجلس النواب، كلام غير مستقيم»، وختم: «نحن من الداعين للدولة المدنية ولكن إلغاء النظام الطائفي لا يجب أن يتم بعشوائية بل بنظام».

... ونواب صوتوا للعدالة من أجل لقمان سليم وآخرون لشهداء المرفأ

هرج ومرج لدى فرز الأصوات وانقطاع للكهرباء ورمصاص في بيروت

الجلسة وخلال فرز الأصوات ولم يعد يُسمع صوت الامين العام للمجلس عدنان ضاهر. فاشتكى النائب بلال عبد الله من الحر، فعبق عليه بري «في كثير عالم قاعدین بلا كهرباء». - شهدت النائبة سترديا ججع تتوجه إلى مقعد ابن عمها وليم جبران طوق وتصافحه وتبادل معه القبلات علماً أنه مرشح في لائحة منافسة مع «تيار المردة». - حضر الجلسة الرئيس حسان دياب وسفراء عرب واجانب وقائد الجيش وقادة الاجهزة الامنية وموظفون من الفئة الاولى.

رئيس المجلس بورقة كتب عليها «العدالة للقمان سليم»، فيما صوت نواب تغييريون للعدالة من اجل ضحايا مرفأ بيروت وشرطة مجلس النواب. -صوت نواب القوات اللبنانية الـ 19 يتسع عشرة ورقة كتب عليها «الجمهورية القوية» لعدم اتهامهم من قبل التيار العوني بالتصويت للرتيب بري. -وصل النائب كميل دوري شمعون في سيارة جده الرئيس كميل شمعون وهي من طراز رولز رويس وتحمل الرقم 1000. -سجل هرج ومرج في قاعة الجلسات أعل...- انطلقت الكهرباء مرتين وأكثر خلال

رئيس المجلس بورقة كتب عليها «العدالة للقمان سليم»، فيما صوت نواب تغييريون للعدالة من اجل ضحايا مرفأ بيروت وشرطة مجلس النواب. -صوت نواب القوات اللبنانية الـ 19 يتسع عشرة ورقة كتب عليها «الجمهورية القوية» لعدم اتهامهم من قبل التيار العوني بالتصويت للرتيب بري. -وصل النائب كميل دوري شمعون في سيارة جده الرئيس كميل شمعون وهي من طراز رولز رويس وتحمل الرقم 1000. -سجل هرج ومرج في قاعة الجلسات

بيروت - «القدس العربي»: رصدت «القدس العربي» سلسلة تعليقات على هامش النهار الانتخابي الطويل أبرزها: -تجمع النواب التغييريون عند تمثال المغترب قبالة مرفأ بيروت مع اهالي ضحايا الانفجار تحت عنوان «لن ننسى 4 آب 2020»، وانطلقوا في مسيرة نحو مجلس النواب ضمت كلاً من الياس جرادي، حليلة فقور، بولا يعقوبيان، نجاة صليبيا، ابراهيم منيمة، وملح خلف. -صوت نواب الكتائب الاربعة في انتخابات

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياص:

أعيد انتخاب الرئيس نبيه بري لولاية سابعة على رأس مجلس النواب اللبناني بأصوات 65 نائباً هي أصوات «التمنحية والتحرير»، وحزب الله و«اللقاء الديموقراطي» والطاشناق والردة وكلة «إنما علكا» وبعض النواب المستقلين. وإذا كان انتخاب بري غير مفاجئ باعتباره المرشح الوحيد لرئاسة المجلس ولا مرشح منافس له إلا أن حجم الأوراق البيضاء هو الذي شكّل المفاجأة ونوعاً من الرسالة الاعتراضية إضافة إلى تصويت العديد من النواب للقمان سليم والعدالة لضحايا انفجار مرفأ بيروت وضحايا من أصيبوا برصاص شرطة المجلس. وبلغ عدد الأوراق البيضاء 23 والأوراق الملغاة 40.

واتجهت الأنظار لعرفة موقف التيار الوطني الحر من التصويت لبري حيث إنه على الرغم من النفي المتكرر الذي أطلقه رئيس التيار جبران باسيل من أن «لا موجب» للتصويت لرئيس المجلس إلا أن المقايضة ظهرت من خلال تمرير أصوات من نواب التيار لبري مقابل تمرير أصوات من كتلة «التمنحية والتحرير» للنائب الياس بو صعب المرشح لمنصب نائب رئيس المجلس في مواجهة المرشح المستقل غسان سكاف.

وجاء فوز بو صعب على سكاف بنياية الرئاسة والمرشح العوني آن عون على المرشح «القواتي» زيد حواط لتمنحه امانة السر ليشير إلى أن لا أكثرية جديدة في المجلس النيابي خلفاً لما شاع بعد الانتخابات النيابية في 15 أيار/ مايو حيث أن بعض النواب السنة من قدامى «المستقل» وارتادوا الاصطفاك إلى جانب فريق 8 آذار ما أعطى الارجحية لكل من بو صعب و عون،

واضحاً وتكلم عن المقتربين لذلك قبل الفرز قال رئيس مجلس النواب إن عدد المقتربين هو 128 مقترعاً، فتكون الأكثرية المطلقة 65 ولا «نعم» جريئة ودون مواربة للانتقال بلبنان من دولة الطوائف والمذهب والمحاصصة إلى دولة المواطنة والمساواة وتكافؤ الفرص».

نائب الرئيس

بعد ذلك، جرت انتخابات نائب رئيس المجلس وأتت نتيجة الدورة الأولى 64 صوتاً لالياس بو صعب و49 لفسان سكاف و13 ورقة بيضاء وورقتان ملغتان. وحصل جدل حول احتساب الأوراق البيضاء والملاحة بين نواب حزب الله والتيار العوني من جهة والنائب القواتي جورج مدون من جهة أخرى حيث قال «الندستور كان

ويعيداً عن احتساب الأكثرية لهذا الطرف أو ذاك لكن 128 «نعم» لإنجاز الاستحقاقات الدستورية في موعدنا و128 «لا» للفراغ في أي سلطة، و128 «نعم» جريئة ودون مواربة للانتقال بلبنان من دولة الطوائف والمذهب والمحاصصة إلى دولة المواطنة والمساواة وتكافؤ الفرص».

جرت انتخابات نائب رئيس المجلس وأتت نتيجة الدورة الأولى 64 صوتاً لالياس بو صعب و49 لفسان سكاف و13 ورقة بيضاء وورقتان ملغتان. وحصل جدل حول احتساب الأوراق البيضاء والملاحة بين نواب حزب الله والتيار العوني من جهة والنائب القواتي جورج مدون من جهة أخرى حيث قال «الندستور كان

أن يستكمل لتحقيق اختراقات سياسية لاحقاً في موضوع استشارات التكليف والتأليف. ومع إعادة انتخاب بري على رأس السلطة التشريعية يكون قد حقق رقماً قياسياً في عدد الولايات وعدد السنوات التي أمضاها لغاية الآن في سدة الرئاسة الثانية منذ عام 1992 على التوالي ليس فقط في لبنان، بل في العالم العربي، حيث إنه مع إعادة انتخابه يكون افتتح حسيباً حسيباً في رأس المجلس فيما أسلافه كارئيس حسن الحسني أمضى فقط 8 سنوات والرئيس كامل الأسعد 15 سنة في دورتين والرئيس صبري حمادة 18 سنة متقطعة. وفي خطابه بعد انتخابه رئيساً للمجلس النيابي لولاية سابعة أعلن الرئيس بري «أننا سنلتقي الورقة البيضاء بقلب أبيض»، وقال «لوينا صفحة الانتخابات النيابية وفاز من فاز

ولوحظ أن النواب التغييرين الـ 13 لم يكونوا متجانسين تماماً في موضوع الانتخاب مع الكتل السيادية وفي طبيعتها «القوات اللبنانية» و«اللقاء الديموقراطي» والكتائب رغم أنهم صوتوا في الدورة الثانية لفسان سكاف حيث نال 60 صوتاً مقابل 65 ليو صعب، في وقت بدأ أن فريق 8 آذار المؤلف من حزب الله و«التمنحية والتحرير»، و«التيار الوطني الحر»، هو فريق متماسك وقد أثبت في أول اختبار أنه قادر على اللعب على التناقضات بين الكتل السيادية والنواب التغييريين الذين شنتوا الأصوات بترشيحهم ميشال الدويهي وفراس حمدان ما أدى إلى خسارة زيد حواط وفوز آن عون قبل أن يعلن حمدان انسحابه من المنافسة لصالح النائب الاشتراكي هادي أبو الحسن لوقع أمين السر، وهذا اللعب على التناقضات لا يستبعد

تداعيات الحرب السورية: طبقة «أثرياء جدد» تنصدر المشهد الاقتصادي بدعم من النظام

كبير من أصحاب رؤوس الأموال عبر السيطرة على أموالهم وملاحقتهم قضائياً بتهم فساد، لتحل محلها طبقة جديدة من الأثرياء الجدد (أمراء الحرب). وأضاف بكري، أن الضغط الخارجي من خروج أصحاب رؤوس الأموال إلى خارج سوريا، مشيراً إلى دور البراعة والرشاقة في جعل النظام الاقتصادي له، إلى طبقة تجار تتسارع مساعدته على الالتفاف على العقوبات الأمريكية والأوروبية ضد، قائلاً: «بريد النظام طبقة موالية اقتصادية له، في حين أن غالبية التجار التقليديين هم من الطبقة السننية، وبذلك كان لا بد من إزاحة

عائلة الأسد، التي ظهرت فجأة في عالم الاقتصاد السوري، بأحجام لا تتناسب مع نشاطها الاقتصادي وثرايها المالي، وتبوءت بشكل مفاجئ مراكز وأنشطة اقتصادية تعد تاريخياً من مجالات نشاط عائلة الأسد كحال يسار ابراهيم الذي بات يعرف بساخزن القصر الجمهوري»، و«مكلف بجمع الإتاوات من التجار والصناعيين، مبنيةً أن هذا الدور كان موكلاً في السابق لرامي مخلوف، قبل أن يتم تحجيمه وصمارة أملاكه. وأشارت الدراسة إلى أن أسماء الأسد الداخلة بشفرة إلى عالم الاقتصاد شكلت إحدى أبرز الرعاة الجدد وخاصة في مجال الاتصالات والأغذية والقطاعات الخيرية، كحال لنا كناية وزوجها همام مستو الذي أوصلته إلى قمة البرهان في النظام السوري، وشخصيات كثيرة أخرى. وتحليلاً، قال الخبير الاقتصادي السوري الدكتور محمد حاج بكري لـ«القدس العربي»، إن للنظام الدور الأبرز في تغيير الطبقة التجارية والاقتصادية، حيث تم إقصاء جزء

حسام قاطرجي، وهمام مسوتي، وكذلك في الأثر الاقتصادية، مثل غرف الصناعة والتجارة، فضلاً عن تسليط الضوء على بعض استثماراتهم الحديثة. كليل على التعافي وعودة العمل الاقتصادي إلى البلاد. ويتنقسم الأثرياء الجدد إلى ثلاث مجموعات، الأولى هي فئة مختلطة من «أثرياء حرب وافرين من محاربي وقادة مجموعات ووسطاء محليين»، ومنهم أبو علي خضر والإخوة قاطرجي وعمار خيتي ومحبي الدين النفوش، حيث استغلت هذه المجموعة ظروف الحرب، وحازت على صصرية التبادل التجاري بين مناطق النظام ومناطق سيطرة المعارضة المحاصرة، وتتشكل المجموعة الثانية من أثرياء حرب ودفوا إلى عالم رجال الأعمال من الخواصة رئيس الوزراء، ويشتر -حسب مقرين منه- إلى مقاربة تختلف عما تستطيع دولة كبيرة في الحجم والتأثير والجغرافيا والتاريخ والديموغرافيا والتاريخ والإقليم تفرض نوعاً من السيطرة على العالم. فقد ضمت وأجهات

أكدت الدراسة أنه تم الاستيلاء على أعمالهم ومصادرتها بعد أن اضطروا لمغادرة البلاد بضغط من الأسد ونظامه، أو مفاوضات دفعتهم لعقد شراكات مع عائلة الأسد، إضافة إلى ممارسة التحجيم القسري بحق بعض آخر. وأن انكفاء هذه النخب الاقتصادية حفزت الطامحين الجدد في عالم المليشيا والوساطات كما في عالم التجارة على استغلال الفرصة السانحة لمراكمة ثروات، التي سمحت لهم لاحقاً احتلال مكانهم. وحسب الدراسة، منح النظام الرعاية والنفوذ اللازمين للأثرياء الجدد، وأبرز ذلك تشجيع جثمان الراحل غوشة كائنت الهناتات خارج السجود وهي تستقبل الجثمان قوية وصارخة وخارج نطاق مسؤولية حركة حماس باسم جموع من المواطنين الأردنيين كانت تهدف للمقاومة. كانت تلك ملاحظة أكبر من أي إمكانية لإنكارها أو تجاهلها، لكن الحكومة الأردنية تجاهلتها مجدداً، وما يسمح من مقرين من رئيس الوزراء على الأقل أن الباب قد يفتح لاحقاً لتواصل سياسي محدود مع بعض قادة حماس، وإن كانت المسألة مرتبطة بالحسابات الإقليمية.

على حصص وشراكات في قطاعات مختلفة بنسب معينة. واستعرضت الدراسة الأسباب التي أبعثت النخب الاقتصادية القديمة، مبنية أنه مع تحول الاقتصاد السوري إلى اقتصاد الحرب بوصفه نظاماً إنتاجياً تعويياً يعمل على توفير الإمداد الاقتصادية لضمان استمرارية حالة العنف، فضلت بعض الشخصيات القديمة التزير أو الانكفاء عن الساحة الاقتصادية لأسباب يتصل بعضها بمواقف سياسية، أو محاولة تجنب ثروتهم وأصولهم المالية من تدهور البلاد أمنياً وعسكرياً فضلاً عن الخوف من سيف العقوبات الاقتصادية ومن أبرز تلك الشخصيات فراس طلاس وراتب الشلاح ويسام غراوي. كذلك، فرضت العقوبات المفروضة على بعض الشخصيات القديمة اللجوء إلى شخصيات اقتصادية غير معروفة، بهدف تزويد النظام بالسلع الرئيسية والتدفقات المالية كإحدى أنماط التحايل، لتتسع من بعد ذلك أدوارها ووظائفها اللاحقة. وعن مصير الطبقة الاقتصادية التقليدية،

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

أظهرت دراسة جديدة صادرة عن مركز «حرمون للدراسات»، أن النظام السوري أسهم بشكل كبير بتصدير وإجهاد جديدة للاقتصاد السوري، غالبية من «أمراء الحرب»، على حساب طبقة الأثرياء القديمة، التي انفتحت عن المشهد لأسباب مرتبطة بالعقوبات الاقتصادية والمواقف السياسية منذ بداية الثورة السورية في 2011.

وأكد المركز (مقره إسطنبول) في دراسته التي اطّلع عليها «القدس العربي» أن بداية ظهور الطبقة الثرية الجديدة تقاطع مع حاجة النظام إلى إيجاد قنوات أكثر مرونة في الاقتصاد السوري، لتلبية متطلبات الانتقال إلى اقتصاد الحرب، مضيفة أنه مع استمرار الحرب تطورت المقايضة بينهم وبين النظام من صيغة «خدمات أمنية وعسكرية»، إلى «خدمات أمنية وعسكرية واقتصادية»، تمثلت بحصولهم

الأردن وسجل «المفارقة القديمة»: زواج قسري مع «السلطة» وعلاقة «عن بعد» ومداعبة موسمية لحماس

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

حتى الآن لا جديد على الملف الغائب الحاضر الثانية من جهة الشيخ هنية نفسه، لرغبة بزيارة عمان ولقاء أهلها بصيغة رسمية يمكن أن تكون سياسية ويختلها لقاء مع رئيس الوزراء مصدر المحوطة أحد السياسيين الاصدقاة للحكومة الأردنية. ولم يعرف بعد مصير تلك المحوطة، لكن الانطباع حتى اللحظة يشير إلى أن عمان حكومياً تحتفظ بموقفها من كلفة وافتاوة أي تواصل مع حركة حماس، على الرغم من كل ما يقال عن مصالح الأردن وإقلاق إسرائيل على المصالح الأردنية للعليا، وعلى الرغم من كل ما يقال عن مستجدات المشهد الداخلي الفلسطيني

سياف القدس، ولو من باب الحرص على التقدير والاستمرار في تقديم المساعدة الأردنية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، حيث المستشفى التابع للقوات المسلحة الأردنية هو عنوان الاطمئنان؛ لأن العلاقات يمكن أن تتطور في المستقبل.

من بين ذلك، الموافقة على تقديم بعض الباحثين القريبين من حركة حماس بوضوح عمان، وبينها طبعاً السماح باستقبال قيادات في الحركة وبعض أبنائها لأسباب إنسانية، وبينها وقف التحقيق مع بعض الأشخاص الموقوفين بتهمة التخابر مع حزب غير مرخص، والمقصود هنا حركة حماس، ومن بينها أيضاً -وقد يكون أهمها- تبادل المعلومات وتقديرات أمنية الطابع بين الحين والآخر والإصغاء.

حماس - الأردن

الملف لا يزال في المستوى الأمني ولم يتطور بعد إلى مستوى الاشتباك السياسي، فالقيود موجودة ومتاحة وبكثرة بين الحين والآخر، وحماس لا تفقد الأمل في أن تشرى قريباً قياداتها في إطار مباحثات رسمية مع مسؤولين أردنيين كبار وبصورة مباشرة، خصوصاً أن القنوات الأمنية الأردنية تميزت باحتراف عندما تواصلت مع الشيخ هنية وبعض رفاقه إثر معركة

والاستقرار الاجتماعي في الأردن». ثم سأل أحد الحضور عن مفارقة الاستثمار السياسي حيث تقوم دولة ضد الحركة مثل مسامر العلاقات واتصالات وأحياناً تنسيقات، وتستقبل قادة المقاومة وتحادثهم، فيما لا تفعل عمان. مع أن القاهرة تستقبل من الأمر. تلك طبعاً كانت مفارقة، لكن الرد في الإفصاحات والشروحات التي تقدم بها لاجع سياسي محك دبلوماسياً لديه خبرة واسعة ومطلعة على تفاصيل الملف مثل الدكتور الخصاونة رئيس الوزراء، يشير -حسب مقرين منه- إلى مقاربة تختلف عما تستطيع دولة كبيرة في الحجم والتأثير والجغرافيا والتاريخ والديموغرافيا والتاريخ والإقليم تفرض نوعاً من التوازن في إدارة مصالح الأردن.

لكن في المقابل، لا يوجد عداة تجاه حركة حماس على الأقل في المؤسسات البيروقراطية والسياسية الأردنية هذه الأيام، وثمة إشارات والتواصل السياسي

السياسية الأردنية عن تنظيم أي لقاء تناقش فيه أي قضايا. لكن الأمور لا تنضب؛ فآثناء الأردني دون رؤية علاقة ما من أي نوع خارج الطابع الإنساني مع قادة المقاومة الفلسطينية، أو على ذاك السياسي مروان الفاعوري، مع ممثلي نصف الشعب الفلسطيني، في ظل الاستنزاف للقدرات والطاقت الأردنية الذي تمارسه السلطات على أساس تفعيل وتنشيط وإبقاء وسمود وصلاية العلاقة مع السلطة الفلسطينية. في آخر محطة بين عمان وحركة حماس، ثمة موافقة ضمنية وبمعيار أممي على الأرجح وسياسي على حضور قادة الحركة إلى عمان للمشاركة في تشييع جثمان القيادي البارز حضر الشيخ إسماعيل هنية وحضرت نخبة من قيادات حركة حماس، لكن الحرص كان كبيراً من القيادي خالد مشعل وهنية ورفاقهما على عدم مخالفة أي بروتوكول أو ملاحظات بهذه الزيارة وردت بسبب هذه الزيارة من جهة الحكومة الأردنية.

وهنا حصرياً، رفض قادة حماس حتى تلبية دعوات شخصية خلال أيام قليلة قضاها في العاصمة عمان، لا بل اعتذروا لرفاق لهم سواء في التيار الإسلامي الأردني أو حتى من الشخصيات

حيث تجلس حركة حماس على الطاولة ويقو، وأيضا على الرغم مما يقترحه كثيرون في الشارع الأردني دون رؤية علاقة ما من أي نوع خارج الطابع الإنساني مع قادة المقاومة الفلسطينية، أو على ذاك السياسي مروان الفاعوري، مع ممثلي نصف الشعب الفلسطيني، في ظل الاستنزاف للقدرات والطاقت الأردنية الذي تمارسه السلطات على أساس تفعيل وتنشيط وإبقاء وسمود وصلاية العلاقة مع السلطة الفلسطينية. في آخر محطة بين عمان وحركة حماس، ثمة موافقة ضمنية وبمعيار أممي على الأرجح وسياسي على حضور قادة الحركة إلى عمان للمشاركة في تشييع جثمان القيادي البارز حضر الشيخ إسماعيل هنية وحضرت نخبة من قيادات حركة حماس، لكن الحرص كان كبيراً من القيادي خالد مشعل وهنية ورفاقهما على عدم مخالفة أي بروتوكول أو ملاحظات بهذه الزيارة وردت بسبب هذه الزيارة من جهة الحكومة الأردنية.

وهنا حصرياً، رفض قادة حماس حتى تلبية دعوات شخصية خلال أيام قليلة قضاها في العاصمة عمان، لا بل اعتذروا لرفاق لهم سواء في التيار الإسلامي الأردني أو حتى من الشخصيات

صحافة  
عالمية

«إيكونومست» تنشر مقالاً للرئيس التركي رجب طيب اردوغان؛

## موقفنا من عضوية السويد وفنلندا للنااتو لن يتغير طالما لم تغيرا دعمهما للإرهاب و«بي كي كي» الكردي تحديداً



رجب طيب اردوغان

يتناسونها سريعاً عندما لا توجد تهديدات لأنهم الوطني، وشركاؤنا الذين نذكرنا أهمية تركيا في الأوقات المضطربة، مثل أزمة الملقان، يعتقدون، مخطئين، أن الاستقرار طويل الأمد يمكن أن يتحقق بدون تركيا. وعليه، وبعد التخلص من التهديد المباشر، يشيخون الوجه عن الحقائق الجيوسياسية والتهديدات المحتملة التي قد تظهر في المنطقة، ولا حاجة للقول إن أضعاف الأعلام هذه تكون قصيرة الأمد نظراً للازمات الدولية.»

وأشار اردوغان إلى أنه «في السنوات الأخيرة تغيرت التهديدات ضد السلام العالمي والأمن بشكل قاتل الكثيرين للاعتقاد بأن النااتو منظمة «عفا عليها الزمن» ولم تعد تخدم الهدف الذي أنشئت من أجله، وقال إيمانويل ماكرون في عام 2019 إن التحالف يعاني من «موت سريري»، ونفس الأشخاص تساءلوا عن دور تركيا في داخل النااتو، وهذا المزيج غير العادي من التعلل بالأمني وقصر النظر الإستراتيجي كلف التحالف الكثير من السنوات.»

ومع ذلك «فقد رفضت تركيا الاعتقاد بقصر النظر هذا والمواقف المتهورة التي تظهر أحياناً من دول أعضاء وعكست موقف النااتو بشكل عام، وعلى العكس، فقد أكدنا على أهمية النااتو وعودنا السدول الأعضاء لاتخاذ الخطوات، بما في ذلك تحديث مهام النااتو لكي تغطي التهديدات الجديدة البارزة وجعل المنظمة أكثر أهمية للتحديات العالمية والجيوسياسية، وكانت هذه الدعوة متناسقة مع رد أمتنا على عدم الاستقرار المتزايد للنظام الدولي.»

«الإرهاب وغياب الرد الجماعي»

و «بهذا المعنى، جادلت تركيا أن النااتو— مثل بقية المنظمات الدولية— يحتاج لتفويض إصلاحات معينة للتعامل مع التهديدات الأمنية

توقعات ودعوات تركيا كانت دقيقة، ورات دول محددة فهمت التوضع الجيوسياسي بعدما أدت الأزمة لتعطل واسع، أن تركيا كانت محقة باتخاذ خطوات معينة في الماضي، وكانت تركيا محقة في طلبها من أعضاء النااتو التحضير للتحديات الجيوسياسية القادمة، وعلى الرغم من جدال هؤلاء الذين قالوا إن النااتو لم يعد مهماً، فقد كانت تركيا محقة بالقول إن المنظمة ستكون مهمة»، وقال: «كما يقبل كل حلفاء النااتو بالأهمية الحيوية لتركيا للحلفاء، فلاسلف، هناك أعضاء يفشلون بالاعتراف بوجود تهديدات محددة لبلدنا.»

السويد وفنلندا

وتطرق اردوغان لموضوع السويد وفنلندا قائلاً «بتمسك تركيا بأن قبول عضوية كل من السويد وفنلندا يحمل مخاطر تجاه أمنها ومستقبل المنظمة» و «لنا الحق، التوقع من هاتين الدولتين اللتين تتوقعان من ثاني أكبر جيوش النااتو الدفاع عنها بموجب المادة 5، توقع منع التجنيد وجمع الأموال والنشاطات الدعائية لـ«بي كي كي» (حزب العمال الكردستاني) والسذي يعتبره الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة منظمة إرهابية.»

وأكد اردوغان على واجب الدولتين المرشحتين للعضوية العسل على الحد من نشاطات كل المنظمات الإرهابية وترحيل أعضائها، و «قدما أدلة واضحة لسجلات هاتين الدولتين إلى حد كبير، حيث تعامل بلدنا مع كل الأزمات معتمداً على نفسه ودفع الثمن الباهظ لهذه الجهود، وأي خطوة اتخذت داخل النااتو كانت كافية لتحضيره للزاعات المستقبلية والأزمات داخل حدوده.»

ويعود اردوغان للقول إن «الوضع الجديد الذي انبثق عن الحرب في أوكرانيا أثبت أن

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «إيكونومست» مقالاً للرئيس التركي رجب طيب اردوغان شرح فيه السبب الذي تعارض فيه بلاده توسع النااتو وعدم موافقتها على طلبى العضوية من السويد وفنلندا، وقال فيه إن «الحرب في أوكرانيا حددت الحقيقة التقليدية حول النظام الدولي القائم على القواعد، ونبخت التطورات والأمن اليورو – الأطلنطي، ونبخت التطورات الأخيرة روحاً جديدة في النااتو، الذي لا يناقش أحد بأنه أعظم التحالفات العسكرية في التاريخ.»

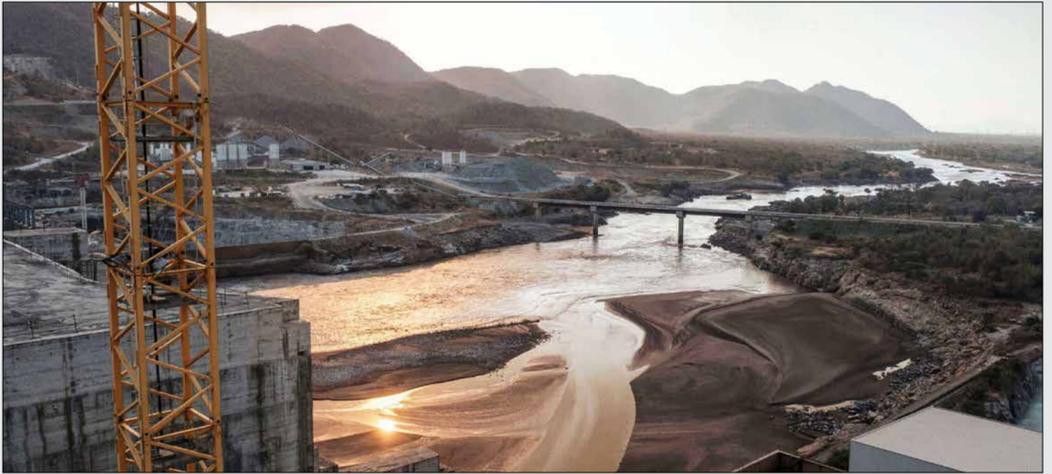
وأضاف أن «تركيا تتفخر بكونها حليفاً لا يستغنى عنه منذ 70 عاماً. وانضم بلدنا إلى التحالف في عام 1952 حيث أرسل قواته إلى كوريا الشمالية دفاعاً عن الديمقراطية والحرية، وأثناء الحرب الباردة وما بعدها أصبحت تركيا قوة استقرار وقوة للخير في الشرق الأوسط والقوقاز ومناطق البحر الأسود. ونشرت القوات التركية أيضاً في مناطق حول العالم من كوسوفو إلى أفغانستان، كجزء من قوات النااتو». وقال: «في نفس الوقت استثمر بلدنا مليارات الدولارات في الصناعات الدفاعية وقوت قدراتها الدفاعية. وأدت هذه القدرات الإضافية إلى تطوير منتجات تركزت أثرها في عدد من ميادين الحرب بما فيها أوكرانيا.»

أضعاف أحلام،

وعلق أن «قدرات تركيا المتزايدة أسهمت، بالتعبيل في دراسة الشرق الأوسط في وقتها، وفي الوقت الذي عبر شركاؤنا عن امتنانهم بمساهمة تركيا في مهمة النااتو الأمنية الجماعية، فإنهم

المنطقة تواجه شح مياه وسط قلق من ارتفاع كبير للحرارة

### «ناشيونال إنتريست»: هل سينجو الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الكوارث المناخية والخيار العسكري؟



سد النهضة الذي يشكل تهديداً للأمن القومي المصري

لندن – «القدس العربي»:

تساءل المحرر التنفيذي لمجلة «ناشيونال إنتريست» في مجال الصحة العالمية وتخفيض مستويات الفقر للملايين «في نصف القرن الماضي»، وستிற்க الواقع الجديد تأثيره، ويشكل محدد على الشرق الأوسط ووسط آسيا عرضة لـ«أحداث حرارة مرتفعة جداً»، وعادة ما تقترن موجات الحرارة العالية بتداعيات اقتصادية واجتماعية على المنطقة، ففي عام 2019، مثلاً رفعت الأمم المتحدة درجة التحذير مما سببته عصر «الفصل العنصري المناخي»، وعنت به أن طول أمد الموجات الحرارية سيهدد ما تم تحقيقه من تطور وتنمية وإنجازات في مجال الصحة العالمية وتخفيض مستويات الفقر للملايين «في نصف القرن الماضي»، وستிற்க الواقع الجديد تأثيره، ويشكل محدد على الشرق الأوسط الذي يكافح لمواجهة نقص التيار الكهربائي والتباين الاقتصادي والضرر على البشر بسبب موجات الحرارة الطويلة والتي تحدث بشكل كثيف وبتدرجات عالية خارج المألوف.

وستترك هذه الألام أثرها على المنطقة كما يقول تقرير صندوق النقد الدولي: «حتى في سيناريو معتدل للاتبعات (4.5) من مستوى التمثيل المركز والذي يحدد درجات الاحتراز الحراري العالمي بـ2.3 درجة مئوية حتى نهاية القرن الحالي، أي عام 2100، مما يعني أن تكلفة الوفيات (أي ثمن الوفيات والتكيف للمجتمع) قد يصل إلى معدل 1.6 بالمئة من الناتج المحلي العام في الفترة ما بين 2040 – 2059. لكن الوضع سيكون أكثر قامة للسدول التي تعاني من درجات حرارة مرتفعة مثل قطر والبحرين والإمارات العربية المتحدة وجيبوتي وموريتانيا.

تراجع النمو والأمطار

ويقول تقرير صندوق النقد الدولي إن هذه الدول قد تواجه تراجعاً مباشراً في النمو الاقتصادي ينطظن بالنسبة للقطر الواحد مقابل زيادة في درجات الحرارة بنقطة واحدة. وبالطبع فالمشكلة ليست متعلقة بدرجات الحرارة فحسب، ولكن انخفاض معدلات هطول الأمطار التي ستقاوم من تحديات المنطقة. وبالتالي فقد تراجع معدلات هطول الأمطار تزيد من أزمة المياه في الشرق الأوسط والتي تعد من أسوأ الأزمات في العالم نظراً للتصحر وسنوات من سوء إدارة الحكومات لصناد المياه والزراعة وتربية الحيوانات التي اعتمدت على مياه مدعومة من الحكومات، ومن هنا فالتكيف

للطوارئ المناخية القادمة سيترد من الأعباء على حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي منطقة تستخدم أربعة أضعاف من مصادر المياه الصحية المتوفرة، وفيها 12 من 17 دولة تعاني من نقص حاد بالمياه في العالم. وفي واقع الأمر، فدل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي الأكثر عرضة لمشاكل هطول الأمطار، وبالمعدل، في هذه الدول تحصل على أكثر من نصف احتياجاتها من مصادر المياه المتجددة (الأنبهار) من مصادر خارج حدودها، ويحذر صندوق النقد الدولي أن هذا الاعتماد الخارجي «سيضخم من النزاعات الإقليمية حول المياه ويزيد من تدفق اللاجئين»، وهذا ليس افتراضاً أو نظرية بل سيكون واقعاً.

الخيار العسكري

وبالتأكيد فقد رأينا كيف هدت مصر بالجوء إلى الخيار العسكري لوقف إثيوبيا عن المضي في مشروع السد العظيم لتوليد الطاقة الكهربائية على منبع النيل الذي يزود مصر بـ97% من احتياجاتها المائية المتجددة، كما أن النزاعات المائية – السياسية، زادت بين الدول مثل إسرائيل وفلسطين، وإيران وأفغانستان وسوريا، العراق وتركيا وكندا الهند وباكستان. واستخدمت الدول والاعايون من غير السدول المياه وبنائها التحتية كسلاح في الحرب الأهلية السورية وحرب العراق والحرب في اليمن.

وبالإضافة إلى هذا فزيادة الجفاف والتصحر وارتفاع معدلات الحرارة، قد تزيد من مخاطر اندلاع انتفاضات عنيفة وعمليات انتقامية كما لاحظنا في مناسبات مزلزلة مثل الربيع العربي عام 2010 والحرب الأهلية السورية عام 2011 والاحتجاجات التي ضربت إيران عام 2021، ومع أن المياه لم تكن المحفز الرئيسي لعدم الاستقرار والحرب لكنها أصبحت وبشكل متزايد جزءاً من النزاع والتنافس في هذه المنطقة الجافة، وعندما يتم تحليل هذه التوجهات إلى جانب النمو السكاني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتوقع تضاعفه بحلول عام 2050 فمن الصعب التقليل من أهمية هذا الوضع الخطير.

على اليوم لا تستطيع نسبة 60% من سكان المنطقة الحصول على المياه الصالحة للشرب، وبحسب تقرير لصندوق الطفولة العالمي التابع للأمم المتحدة، فهناك حوالي تسعة من عشرة أطفال يعانون من تداعيات صحية وفقر تغذية لأنهم يعيشون في مناطق تعاني من نقص حاد في المياه.

وفي سيناريو يتم التعامل فيه مع الوضع كشأن عادي، فسفترى موجات من الشرق الأوسط والتي يتدفقون من المنطقة مما سيؤثر على استقرار المنطقة والمنظور الاقتصادي. وسيكون هذا واضحاً بعد كوارث بيئية مثل الفيضانات ومواسم الجفاف، وفي الحقيقة، يذكر تقرير صندوق النقد الدولي، أن الكوارث المناخية أدت وكل عام منذ 2000 إلى مقتل

الجديدة البارزة، وبالتحديد، الإرهاب وغياب الرد الجماعي على الرغم من تعرض عضوية الهجوم. وعدم الثقة بين الدول الأعضاء بالنااتو بسبب عدم التعاون، وظلت تركيا هذا التوجه في أثناء قم النااتو وأكدت على أهمية التعاون الدولي وحيويته لتحويل القتال ضد الإرهاب.»

وأضاف «أردنا من النااتو مزيداً من التعاون في المجال الأمني والعسكري عندما يتعامل مع المنظمات الإرهابية، ليس فقط منع الهجمات الإرهابية ولكن الحد من التمويل والتجنيد لها في داخل حدود النااتو، ونحن متمسكون بهذا الموقف.» و «بالمثل قدما مطالب مشروعة

كلام وليم بيرنز عن الزعيم الروسي يحمل وزناً لدى واشنطن

### «بوليتيكو»: مدير «سي آي إيه» الجدير بشؤون روسيا يعتقد أن بوتين لن يقبل الهزيمة بسهولة

لندن – «القدس العربي»:

المدى بعيد، فالعلاق الآسيوي الذي يقوده شبي جين بينغ يظل «وبطرق عدة الامتحان العميق الذي واجهته سسي أي إيه»، كما أثير معهد جورجيا للتكنولوجيا في نيسان/ إبريل، فالبلد الذي تحكمه الشيوعية المتقدم في الاستخبارات الاصطناعية والمتشاكب اقتصادياً مع الولايات المتحدة والنشاط السبيرانتي من بين أمور عدة همد البيانات الفدرالية، وكان واحداً من أسباب تركيز «سسي أي إيه» عليه، وباتت الصين صعبة على «سسي أي إيه» التي راقت بكين وهي تفكك خلاياها وتعدم العملاء والمصادر التي تعتمد عليها داخل الصين.

ولواصل التركيز على الصين قرر بيرنز إنشاء مركز مهمة الصين، وهو الوحدة الوحيدة في الوكالة الذي يركز على بلد واحد. وزادت الوكالة من الميزانية المخصصة لأعمال متعلقة بالصين وتأمّل بمضاغة عدد العاملين الذين يتحدثون لغة المندارين الصينية.

وفي الحقيقة، فلن تجد أحداً في واشنطن بيرنز تشير الانتباه. لكن الرجل البالغ من العمر 66 عاماً، كان قبل تحوله لمدير مخابرات دبلوماسياً ويسجل طويل منها دورتان في الفترة ما بين 2005 – 2008، ولا يوجد مسؤول في الحكومة الأمريكية له خبرة وتجربة مع الرئيس الروسي مثل خبرته.

كل هذا جعل من بيرنز شخصية متفردة في إدارة بايدين والرجل الذي يوثق به إدارة المخابرات الصعبة والحساسة، وكان بيرنز، هو الشخص الذي أرسله بايدين في الخريف الماضي لتحذير بوتين من ضرب أوكرانيا، وبيرنز هو الشخص الذي يسأل المسؤولين في واشنطن عندما يريدون فهم خطط بوتين القادمة.

وفي الأشهر المقبلة ستظل الأسئلة قائمة حول دقة المعلومات الاستخباراتية عن موسكو ونواياها في أوكرانيا وإن كان على واشنطن تقديم الأسلحة الثقيلة لأوكرانيا، ومن المتوقع أن تقع المهمة على كاهل بيرنز لتقديم أجوبة على الأسئلة الكثيرة.

ويقول وليم تيلور، السفير الأمريكي السابق في أوكرانيا إن بيرنز «رجل ناضج ومجرب ومحفظ جداً ودقيق فيما يقوله»، وهذه الأسباب ولخبرته مع بوتين فإننا نستمتع إليه»، وربما كان بيرنز عالماً جيداً في بوتين وعالته إلا أنه لم يتوقع كيف سيقلب الزعيم الروسي الأجنده الخارجية لإدارة بايدين. كما لم يكن يتوقع أن تكون روسيا شافله الرئيس مع أنه أخير لجنة في الكونغرس أثناء جلسة تأكيد ترشيحه بأنه سيركز كمدير لـ«سسي أي إيه» أثناء عمله على أربع أولويات: «الصين، تكنولوجيا وشعبا وشراكات»، ولم تكن روسيا في قائمة الأولويات، وحتى تكون مصنفين لم تهتم في ذلك الوقت إلا قلة بروسيا.

وفي عام 2020 كانت مصر أول الدول في الشرق الأوسط التي تصدر سندات سيادية خضراء لتحفيز الاستثمار في المشاريع البيئية الجوهريه، وفي الوقت الذي ستكون فيه إصلاحات التخفيف والتكيف مكلفة إلا أن عملية التحول يمكن تسويقها كفرصة اقتصادية للمنطقة، وربما ستكون في أفضل فرصة لأن ثمن التفاضل سيكون أعلى.

نشر موقع «بوليتكو» تقريراً أعدته ناخال توسي حول أهمية مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سسي أي إيه) وليم بيرنز في فهم شخصية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهو مزارع مكانته في دائرة المساعدين للرئيس جوي بايدين.

وقالت إن نصف العاصمة واشنطن لا شغل لها إلا تحليل كل كلمة وحركة تصدر عن بوتين، وعندما يتحدث بيرنز عن الزعيم الروسي فكلامه يحمل وزناً، وكتب عنه قائلاً بأنه «مزيج غريب من الصفات الروسية» «مغروب غريب الأطوار يحمل مظلومية ويشعر بعدم الأمان»، وقال إن زعيم الكرملين هو «رسول الانتقام».

وبدلاً من التخلي عن غزوه لأوكرانيا، توقع بيرنز أن يضاعف بوتين من حربه «اعتقد أنه في حالة ذهنية لا يستطيع من خلالها التفكير بالهزيمة»، ونظراً لقيادته أهم مؤسسة الاستخبارات في أمريكا فكل كلمة ينطق بها بيرنز تشير الانتباه. لكن الرجل البالغ من العمر 66 عاماً، كان قبل تحوله لمدير مخابرات دبلوماسياً ويسجل طويل منها دورتان في الفترة ما بين 2005 – 2008، ولا يوجد مسؤول في الحكومة الأمريكية له خبرة وتجربة مع الرئيس الروسي مثل خبرته.

كل هذا جعل من بيرنز شخصية متفردة في إدارة بايدين والرجل الذي يوثق به إدارة المخابرات الصعبة والحساسة، وكان بيرنز، هو الشخص الذي أرسله بايدين في الخريف الماضي لتحذير بوتين من ضرب أوكرانيا، وبيرنز هو الشخص الذي يسأل المسؤولين في واشنطن عندما يريدون فهم خطط بوتين القادمة.

وفي الأشهر المقبلة ستظل الأسئلة قائمة حول دقة المعلومات الاستخباراتية عن موسكو ونواياها في أوكرانيا وإن كان على واشنطن تقديم الأسلحة الثقيلة لأوكرانيا، ومن المتوقع أن تقع المهمة على كاهل بيرنز لتقديم أجوبة على الأسئلة الكثيرة.

ويقول وليم تيلور، السفير الأمريكي السابق في أوكرانيا إن بيرنز «رجل ناضج ومجرب ومحفظ جداً ودقيق فيما يقوله»، وهذه الأسباب ولخبرته مع بوتين فإننا نستمتع إليه»، وربما كان بيرنز عالماً جيداً في بوتين وعالته إلا أنه لم يتوقع كيف سيقلب الزعيم الروسي الأجنده الخارجية لإدارة بايدين. كما لم يكن يتوقع أن تكون روسيا شافله الرئيس مع أنه أخير لجنة في الكونغرس أثناء جلسة تأكيد ترشيحه بأنه سيركز كمدير لـ«سسي أي إيه» أثناء عمله على أربع أولويات: «الصين، تكنولوجيا وشعبا وشراكات»، ولم تكن روسيا في قائمة الأولويات، وحتى تكون مصنفين لم تهتم في ذلك الوقت إلا قلة بروسيا.

وفي عام 2020 كانت مصر أول الدول في الشرق الأوسط التي تصدر سندات سيادية خضراء لتحفيز الاستثمار في المشاريع البيئية الجوهريه، وفي الوقت الذي ستكون فيه إصلاحات التخفيف والتكيف مكلفة إلا أن عملية التحول يمكن تسويقها كفرصة اقتصادية للمنطقة، وربما ستكون في أفضل فرصة لأن ثمن التفاضل سيكون أعلى.

لندن – «القدس العربي»:

نشر موقع «بوليتكو» تقريراً أعدته ناخال توسي حول أهمية مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سسي أي إيه) وليم بيرنز في فهم شخصية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهو مزارع مكانته في دائرة المساعدين للرئيس جوي بايدين.

وقالت إن نصف العاصمة واشنطن لا شغل لها إلا تحليل كل كلمة وحركة تصدر عن بوتين، وعندما يتحدث بيرنز عن الزعيم الروسي فكلامه يحمل وزناً، وكتب عنه قائلاً بأنه «مزيج غريب من الصفات الروسية» «مغروب غريب الأطوار يحمل مظلومية ويشعر بعدم الأمان»، وقال إن زعيم الكرملين هو «رسول الانتقام».

وبدلاً من التخلي عن غزوه لأوكرانيا، توقع بيرنز أن يضاعف بوتين من حربه «اعتقد أنه في حالة ذهنية لا يستطيع من خلالها التفكير بالهزيمة»، ونظراً لقيادته أهم مؤسسة الاستخبارات في أمريكا فكل كلمة ينطق بها بيرنز تشير الانتباه. لكن الرجل البالغ من العمر 66 عاماً، كان قبل تحوله لمدير مخابرات دبلوماسياً ويسجل طويل منها دورتان في الفترة ما بين 2005 – 2008، ولا يوجد مسؤول في الحكومة الأمريكية له خبرة وتجربة مع الرئيس الروسي مثل خبرته.

كل هذا جعل من بيرنز شخصية متفردة في إدارة بايدين والرجل الذي يوثق به إدارة المخابرات الصعبة والحساسة، وكان بيرنز، هو الشخص الذي أرسله بايدين في الخريف الماضي لتحذير بوتين من ضرب أوكرانيا، وبيرنز هو الشخص الذي يسأل المسؤولين في واشنطن عندما يريدون فهم خطط بوتين القادمة.

وفي الأشهر المقبلة ستظل الأسئلة قائمة حول دقة المعلومات الاستخباراتية عن موسكو ونواياها في أوكرانيا وإن كان على واشنطن تقديم الأسلحة الثقيلة لأوكرانيا، ومن المتوقع أن تقع المهمة على كاهل بيرنز لتقديم أجوبة على الأسئلة الكثيرة.

ويقول وليم تيلور، السفير الأمريكي السابق في أوكرانيا إن بيرنز «رجل ناضج ومجرب ومحفظ جداً ودقيق فيما يقوله»، وهذه الأسباب ولخبرته مع بوتين فإننا نستمتع إليه»، وربما كان بيرنز عالماً جيداً في بوتين وعالته إلا أنه لم يتوقع كيف سيقلب الزعيم الروسي الأجنده الخارجية لإدارة بايدين. كما لم يكن يتوقع أن تكون روسيا شافله الرئيس مع أنه أخير لجنة في الكونغرس أثناء جلسة تأكيد ترشيحه بأنه سيركز كمدير لـ«سسي أي إيه» أثناء عمله على أربع أولويات: «الصين، تكنولوجيا وشعبا وشراكات»، ولم تكن روسيا في قائمة الأولويات، وحتى تكون مصنفين لم تهتم في ذلك الوقت إلا قلة بروسيا.

وفي عام 2020 كانت مصر أول الدول في الشرق الأوسط التي تصدر سندات سيادية خضراء لتحفيز الاستثمار في المشاريع البيئية الجوهريه، وفي الوقت الذي ستكون فيه إصلاحات التخفيف والتكيف مكلفة إلا أن عملية التحول يمكن تسويقها كفرصة اقتصادية للمنطقة، وربما ستكون في أفضل فرصة لأن ثمن التفاضل سيكون أعلى.

لندن – «القدس العربي»:

نشر موقع «بوليتكو» تقريراً أعدته ناخال توسي حول أهمية مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سسي أي إيه) وليم بيرنز في فهم شخصية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهو مزارع مكانته في دائرة المساعدين للرئيس جوي بايدين.

وقالت إن نصف العاصمة واشنطن لا شغل لها إلا تحليل كل كلمة وحركة تصدر عن بوتين، وعندما يتحدث بيرنز عن الزعيم الروسي فكلامه يحمل وزناً، وكتب عنه قائلاً بأنه «مزيج غريب من الصفات الروسية» «مغروب غريب الأطوار يحمل مظلومية ويشعر بعدم الأمان»، وقال إن زعيم الكرملين هو «رسول الانتقام».

وبدلاً من التخلي عن غزوه لأوكرانيا، توقع بيرنز أن يضاعف بوتين من حربه «اعتقد أنه في حالة ذهنية لا يستطيع من خلالها التفكير بالهزيمة»، ونظراً لقيادته أهم مؤسسة الاستخبارات في أمريكا فكل كلمة ينطق بها بيرنز تشير الانتباه. لكن الرجل البالغ من العمر 66 عاماً، كان قبل تحوله لمدير مخابرات دبلوماسياً ويسجل طويل منها دورتان في الفترة ما بين 2005 – 2008، ولا يوجد مسؤول في الحكومة الأمريكية له خبرة وتجربة مع الرئيس الروسي مثل خبرته.

كل هذا جعل من بيرنز شخصية متفردة في إدارة بايدين والرجل الذي يوثق به إدارة المخابرات الصعبة والحساسة، وكان بيرنز، هو الشخص الذي أرسله بايدين في الخريف الماضي لتحذير بوتين من ضرب أوكرانيا، وبيرنز هو الشخص الذي يسأل المسؤولين في واشنطن عندما يريدون فهم خطط بوتين القادمة.

وفي الأشهر المقبلة ستظل الأسئلة قائمة حول دقة المعلومات الاستخباراتية عن موسكو ونواياها في أوكرانيا وإن كان على واشنطن تقديم الأسلحة الثقيلة لأوكرانيا، ومن المتوقع أن تقع المهمة على كاهل بيرنز لتقديم أجوبة على الأسئلة الكثيرة.

ويقول وليم تيلور، السفير الأمريكي السابق في أوكرانيا إن بيرنز «رجل ناضج ومجرب ومحفظ جداً ودقيق فيما يقوله»، وهذه الأسباب ولخبرته مع بوتين فإننا نستمتع إليه»، وربما كان بيرنز عالماً جيداً في بوتين وعالته إلا أنه لم يتوقع كيف سيقلب الزعيم الروسي الأجنده الخارجية لإدارة بايدين. كما لم يكن يتوقع أن تكون روسيا شافله الرئيس مع أنه أخير لجنة في الكونغرس أثناء جلسة تأكيد ترشيحه بأنه سيركز كمدير لـ«سسي أي إيه» أثناء عمله على أربع أولويات: «الصين، تكنولوجيا وشعبا وشراكات»، ولم تكن روسيا في قائمة الأولويات، وحتى تكون مصنفين لم تهتم في ذلك الوقت إلا قلة بروسيا.

وفي عام 2020 كانت مصر أول الدول في الشرق الأوسط التي تصدر سندات سيادية خضراء لتحفيز الاستثمار في المشاريع البيئية الجوهريه، وفي الوقت الذي ستكون فيه إصلاحات التخفيف والتكيف مكلفة إلا أن عملية التحول يمكن تسويقها كفرصة اقتصادية للمنطقة، وربما ستكون في أفضل فرصة لأن ثمن التفاضل سيكون أعلى.

ارتفاع مستويات البحر

وقال المسؤولون المصريون إن مستويات البحر ترتفع الآن بمعدل 3.2 متر كل عام، أي بسرعة 82% عما كانت عليه في عام 2012 و 77% عام 1993، وحذرت لجنة مشتركة للأمم المتحدة للتغيرات المناخية من أن البحار حول العالم قد ترتفع بمعدل ثلاث مرات عام 2100. ولو تحققت هذه التوقعات فلن تعاني الإسكندرية وحدها، كما كتب جيفري كيجب عام 2018 بل 60% من دلتا النيل حيث يعيش ربع سكان مصر، وستصبح مناطق غير صالحة للزراعة وغارقة بالمياه المالحة وبنسبة 20% مغطاة بالكامل بمياه البحر.

ونكرت وكالة أنباء رويترز أن الفيضان في دلتا النيل التي تعتبر سلة غذاء مصر سيؤدي إلى خفض إنتاج القمح والأرز بمعدل 11% و 15% بحلول عام 2050، ولا يوجد ما يمكن أن تفعله الحكومة المصرية سوى البحث عن طرق لتخفيف المشكلة وبناء عوازل مادية لمنع ارتفاع مستوى البحر، وفي الوقت الذي تعتبر فيه التحديات التي تواجه مصر استثنائية إلا أن الظروف التي ستواجهها القاهرة والحلول الواجب عليها تبنيها ليست استثنائية.

ومن هنا يجب على الحكومات الإقليمية والمجتمع الدولي الاستثمار بقوة في استراتيجيات التخفيف والتكيف وحماية ملايين السكان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والذين يعيشون بمستويات متدنية على شاطئ البحر من أسوأ آثار الكوارث المناخية، وتعترف الحكومة المصرية بهذا وفي عام 2020 كانت مصر أول الدول في الشرق الأوسط التي تصدر سندات سيادية خضراء لتحفيز الاستثمار في المشاريع البيئية الجوهريه، وفي الوقت الذي ستكون فيه إصلاحات التخفيف والتكيف مكلفة إلا أن عملية التحول يمكن تسويقها كفرصة اقتصادية للمنطقة، وربما ستكون في أفضل فرصة لأن ثمن التفاضل سيكون أعلى.

## تزايد اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين ودعوات لتشكيل لجان حراسة في الضفة

الخليل - طولكرم - نابلس - بيت لحم

«القدس العربي»:

كثف المستوطنون هجماتهم على المواطنين الفلسطينيين في كل من نابلس والخليل وطولكرم وبيت لحم، كما أصيب العشرات من المواطنين بالرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع خلال تصديهم للمستوطنين.

ودعا مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، أهالي البلدات والقرى، خاصة القريبة من المستوطنات، لتفعيل لجان الحراسة والتصدي لهجمات المستوطنين، ورفع الأعلام الفلسطينية.

وقال إن غالبية المناطق في الضفة تتعرض لهجمات المستوطنين، خاصة القريبة من المستوطنات، إضافة إلى المزارع والطرق الواسعة بين المدن الفلسطينية.

وأضاف أنه خلال الأيام الماضية سجلت العديد من الاعتداءات على حق المواطنين، خاصة في حوارة التي تشهد معركة، رف العلم الفلسطيني، وبلدات بير، وبرقة، وقصرة، وقرية، وغيرها من المناطق التي تشهد مواجهات عنيفة أدت إلى إصابة عدد من المواطنين برصاص الاحتلال والعشرات بالاختناق، عدا عن استفادى مركبات المواطنين في محيط محافظة نابلس.

وفي الخليل، أصيب، أمس الثلاثاء، عشرات المواطنين بالرصاص والاختناق بالغاز إثر مواجهات مع قوات الاحتلال، في بلدة حلحول شمال الخليل. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال داهمت حلحول لتأمين حماية

عشرات المستوطنين الذين اقتحموا مسجد النبي يونس في البلدة لإقامة طقوس تلمودية بالمكان، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أسفرت عن إصابة مواطنين بالرصاص الحي في القدم والساق، وأخرين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، نقلوا لتلقي العلاج في مستشفيات الخليل، كما أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق عولوا ميدانياً على الفور من قبل طواقم الهلال الأحمر، التي تعرضت أيضاً لإطلاق الرصاص.

### اقتحام مسجد النبي يوسف

وقالت مصادر في الأوقاف الإسلامية إن المستوطنين الذين اقتحموا محيط مسجد النبي يونس في حلحول، أزالوا العلم الفلسطيني من على المسجد ونسوه تحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال التي اعتدت أسطح المنازل المحيطة بالمسجد.

وأشارت إلى أن عدد الحفلات التي أقيمت للمستوطنين بلغت 15 حفلة وحولى 20 سيارة، حيث استمرت عملية الاقتحام التي تخللها محاولة خلع شيايبك المسد، وإطلاق النار على مآذنته وسط هتافات وتصفيق المستوطنين، استمرت حوالي الساعتين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مبنى مديرية أوقاف شمال الخليل في حلحول واللاصقة لمسجد النبي يونس، وكذلك مبنى مدرسة وروضة جيل الأمل التابعة للجنة زكاة حلحول. أما في جنوب الخليل فقد اعتدى مستوطنون على رعاة الأغنام، وهدموا غرفة سكنية في قرية الجوايا شرق

بطا جنوب الخليل. وقال منسق لجان الحماية والصمود بمسافر بطا جنوب الخليل، فؤاد العمور، إن مستوطني «تسخار مان» القائمة حديثاً والطلبة على قرية الجوايا، اعتدوا بالضرب على رعاة الأغنام أثناء عملهم في أراضيهم.

وأضاف أن هؤلاء المستوطنين أطلقوا مواشيمهم ترعى في تلك الأراضي، ما تسبب بتخريب المحاصيل الشتوية في عشرات الدونومات، التي تعود ملكيتها للمواطن موسى الشوايحين.

وأشار إلى أن المستوطنين هدموا كذلك غرفة سكنية للمواطن محمود دغيس (الصاوي)، والتي أنشأها بعد هدم مسكنه قبل أيام من قبل سلطات الاحتلال.

وفي طولكرم شمال الضفة، هاجم مستوطنون المزارعين أثناء عملهم في أراضيهم في قرية شوفة جنوب شرق المدينة، وقال المزارع تحسين حامد إن مجموعة من مستوطني مستوطنة، أفني حفتس، القائمة على جزء من أراضي القرية، وبحراسة قوات الاحتلال، هاجمهم تحت تهديد السلاح في محاولة لطردهم من أراضيهم. وأضاف، حدثت مناوشات بين المستوطنين والمزارعين الذين رفضوا مغادرة أراضيهم.

يشار إلى أن المزارعين في شوفة يتعرضون بشكل شبه يومي لضايقات المستوطنين الذين يهاجمونهم ويخربون أدواتهم الزراعية ويسئولون عليها، في محاولة منهم لتجويرهم من أراضيهم. وفي بيت لحم اقتحم مستوطنون بعد منتصف الليلة الماضية، وتحت حماية قوات الاحتلال، بلدة تفعوع شرق بيت

### موجة غضب فلسطينية على مواقع التواصل «تنقد الاتفاقيات الجديدة

## التطبيع يتعزز في عواصم عربية: اتفاقية تجارة حرة مع أبو ظبي وزيارة رجال أعمال للرياض وافتتاح مكاتب إعلامية في الرباط

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

رغم عدم حصول الجانب الفلسطيني على أي امتيازات اقتصادية، أو دعم مالي من دولة الإمارات العربية المتحدة، منذ أكثر من عشر سنوات، وقعت الأخيرة أمس اتفاقاً لـ «التجارة الحرة» مع دولة الاحتلال، بموجب «اتفاقية أبراهام» التطبيعية.

### اتفاق الإمارات التجارية

وصباح أمس، وقعت إسرائيل والإمارات العربية المتحدة على اتفاقية تجارة حرة، هي الأولى من نوعها على مستوى العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، وبذلك تكون الإمارات التي وقعت على «اتفاقية التطبيع» مع إسرائيل في سبتمبر 2020. اتخذت قراراً بخصوص هذا الملف لم تتخذه مصر التي وقعت اتفاق سلام مع دولة الاحتلال قبل أكثر من 40 عاماً، وقبل الأردن وحسب ما أعلن في تل أبيب، فإنه من المتوقع أن تؤدي اتفاقية التجارة إلى زيادة التجارة بين الدولتين بقيمة تصل إلى خمسة مليارات دولار في غضون خمس سنوات. وتشير التقديرات الاقتصادية الحالية إلى أن التجارة بانتهاه عام 2022 ستصل إلى ملياري دولار.

في هذا السياق، ذكرت تقارير سبغية في الاتفاقية، التي وصفت بـ «التاريخية»، عن تعزيز الجانبين وبشكل تدريجي من رسوم المعاملات التجارية، وقال حساب «إسرائيل بالعربية» على موقع «تويتر» إن ما جرى التوصل إليه يعد أول اتفاقية شمولية للتجارة الحرة بين إسرائيل ودولة عربية، وأوضح أن الاتفاقية تلغى الرسوم الجمركية عن 96% من المنتجات الغذائية والزراعية ومستحضرات التجميل والمعدات الطبية.

ويشمل اتفاقا قضايا تجارية أخرى إلى

جانب الإعفاء الجمركي، ومنها التعاون في مجال التجارة الإلكترونية والحفاظ على حقوق الملكية.

وشاركت في التوقيع وزيرة الاقتصاد الإسرائيلية أورنا بريبياي، مع نظيرها الإماراتي عبد الله بن طوق المري، في أبو ظبي، ونقل عن الوزيرة الإسرائيلية قولها: «الاتفاق حمل في طياته أبعاداً استراتيجية للعلاقات الاقتصادية بين الجانبين»، ودعت إلى عقد اتفاقيات مشابهة مع بقية الدول العربية التي أبرمت اتفاقيات تطبيع.

وعقب التوقيع، أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، بالحدث، وقال في تصريح صحفي: «إن توقيع اتفاقيات التجارة الحرة بين الدول تستغرق سنوات عديدة، لكن اتفقت الإمارات وإسرائيل عليها سريعاً، وأشار إلى أنه في قمة شرم الشيخ قبل نحو شهرين، التي جمعت مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الإمارات محمد بن زايد، اتفق مع الأخير على أن ما يستغرق 5 سنوات يمكن تنفيذه في غضون أسابيع قليلة، وقال: «وجهاً للفرق وقعت اتفاق سلام في عام 1994. وهذا بالضبط ما حدث».

والجدير بالذكر أن الإمارات كانت أول الدول العربية الحديثة التي طبعت مع إسرائيل، ووقعت مع البحرين اتفاقاً رسمياً برعاية أمريكية، في 15 سبتمبر/أيلول 2020، وتلاهما المغرب.

وعقب ذلك التوقيع الذي خالف نصوص مبادرته للسلام العربية، قامت الإمارات بتخص سفارة لها في تل أبيب، كما سمحت بفتح سفارة إسرائيل على أراضيها، وقد فعلت ذات الأمر كل البحرين والمغرب، فيما تسير جهود التوصل مع السودان ببطء، بسبب الأوضاع القائمة هناك.

كما قامت الدول المطبقة بعقد العديد من الاتفاقيات التجارية والأمنية مع دولة الاحتلال، كان من بينها استيراد الإسارات بضائع من المستوطنات الإسرائيلية القائمة على أراضي

الضفة الغربية، في وقت كانت فيه دول أوروبية تواجه تلك المنتجات.

ورغم التوقيع على تلك الاتفاقيات التي اشتملت على استثمارات كبيرة في إسرائيل، إلا أن الجانب الإماراتي وأصل سياسته القائمة على عدم تقديم الدعم المادي للفلسطينيين، في إطار قرار اتخذ قبل أكثر من عشر سنوات، كما لم تقم الإمارات بعقد أي اتفاقيات تجارية مع الجانب الفلسطيني، بما في ذلك الاستيراد من الأراضي الفلسطينية، بهدف دعم الاقتصاد الذي يعاني من حالات ركود خطيرة.

i24NEWS فتحت مكاتب لها في الرباط

وفي سياق قريب، أعلنت قناة «i24NEWS» الإسرائيلية عن إطلاق نشاطها الإعلامي في المغرب، وقالت على موقعها الرسمي إن المدير التنفيذي فرانك ملول، افتتح الثلاثاء مكتبين في الدار البيضاء وفي الرباط، وذلك بعد أن أقيم احتفال خاص في الرباط بحضور أكثر من 300 ضيف شرف.

وافتتحت تلك القناة التي يتواجد المقر الرئيسي لها في تل أبيب، مكاتب لها في فرنسا والولايات المتحدة، كما افتتحت أخرى في الإمارات العربية المتحدة، وقال الرئيس التنفيذي لـ «i24NEWS» في الحفل: «حتى قبل توقيع اتفاقيات التطبيع بين إسرائيل والمغرب، وفي الواقع من خلال أنشطة i24NEWS، فإن السنوات العديدة الماضية، رأينا أن للقناة جمهوراً مخلصاً في المغرب».

وأضاف: «لقد لفت انتباهنا حقيقة أن ذلك الجمهور ونشط وفعال للغاية على شبكات التواصل الاجتماعي، ونحن متحمسون لفتح فروع في المغرب مما سيساعدنا على التغطية بشكل أعمق»، وتابع: «مكاتبنا في الرباط والدار البيضاء، تسمح لنا بتغطية الأحداث من زوايا وجهات نظر مختلفة، لتوسيع وتنوع عروض المحتوى لدينا، والغوص في القصص

الهمة والتأثير لاهتمام، واعتقد أن إطلاق مكتبنا في المغرب سيساعد في دفع العديد من هذه المهام وسيضع i24NEWS كلاعب رائد في سوق الإعلام وخارج الحدود المغربية والأفريقية». ولاتت اتفاقية التطبيع الموقعة انتقاداً شديداً من الفلسطينيين، الذين عبروا عن ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأن تلك الاتفاقيات وقعت بعد «مسيرة الأعلام» الاستيطانية التي استباحة مدينة القدس والمسجد الأقصى.

وتحت وسم #التطبيع خيانة، كتب كثير من النشطاء تدوينات انتقدت ما حدث، وكتبت إيمان حاتم الشنطي معلقاً: «جاء الرد سريعاً على مسيرة الأعلام الصهيونية واقتحامات المسجد الأقصى المستمرة بتوقيع اتفاقية اقتصادية للتجارة الحرة بين دولة الإمارات وكيان الاحتلال».

وكتب حساب باسم «مجد» معلقاً على ما جرى: «تصالحوا مع الكيان الصهيوني أرضاً وأمريكا واثقاء لسخطها، ولم يراعوا ربا في القدس».

### إسرائيل تحذر 100 من رعاياها في تركيا من «استهداف إيراني»

الناصره - «القدس العربي»:

تحذر السلطات الإسرائيلية 100 إسرائيلي من أن وجودهم على الأراضي التركية يعرضهم لخطر الاستهداف من قبل جهات إيرانية وتدعوهم للعودة للبلاد فوراً. وبالترافق كتف النقيب عن دور أمريكي في تصعيد التطبيع بين الاحتلال وبين السعودية.

ويوضح مجلس الأمن القومي الإسرائيلي بأن التهديد لا يزال قائماً اليوم حيث يتواجد حالياً في تركيا 40 ألف سائح إسرائيلي، تم تحذير 100 منهم بشكل خاص باعتبارهم ضمن قائمة مستهدفين إيرانية. وحسب مصادر إعلامية عبرية فإن تحذير مجلس الأمن القومي جاء عقب رصد نية تحثية إيرانية تخطط لاستهداف إسرائيليين في المنظر القريب، وقالت القناة العبرية 12 إن تركيا إسفارت من النشر الإسرائيلي بشأن التحذير حول الرحلة، لكنهم فهموا أنه لا يوجد مفر، وهم أيضاً يتعاونون مع هذا التحذير الاستثنائي. منوهة أن السلطات التركية لم تتفاجأ من النشر.

وقال مسؤولون سياسيون كبار في إنقرة إن التحذير الإسرائيلي تم تنسيقه مسبقاً مع تركيا وتم بعد تعاون استخباراتي في عدة دوائر الوساء، وزارة الأمن وبين طواقم وزارة الخارجية، والقرار بتحديد أنشأت القناة العبرية 12 هذا التحذير من السفر وعدم رفع درجة التحذير جاء كجزء من استئناف التقارب بين إسرائيل وتركيا والحاوله لنقل العلاقات بينهما إلى مستوى جديد، وتابعت القناة الإسرائيلية: «حدثت إيران مواطنين إسرائيليين متواجدين في تركيا، وأدخلتهم ضمن قائمة الاستهداف»، علماً بأن نحو 40 ألف إسرائيلي يتواجدون حالياً في تركيا، وأضافت القناة أن «مسؤولين في الأجهزة الأمنية حذروا 100 شخص بشكل شخصي».

في المقابل، قالت القناة العبرية الرسمية إن «إيران وضعت مجموعة واسعة من المخابرات للرد، على اغتيال العقيد فني «فيلق القدس»، التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني من بينها مهاجمة أهداف إسرائيلية بطائرات مسيّرة ومهاجمة دبلوماسيين ورجال أعمال إسرائيليين في خارج البلاد. وأكدت هي الأخرى أن «تركيا تدخل في زمة خيارات استهداف أعدتها طهران للرد على اغتيال خدائي»، منوهة إلى أن إسرائيل اخترت تركيا مسبقاً بشأن تحذير رعاياها من السفر، الصادر صباح أول من أمس الإثنين، موضحة أن «إسرائيل زودت تركيا بتفاصيل تحذير المسافر إليها قدمت شرحات مفصلة، وقالت إنها ترى بانقرة «شريكا أمنياً وسياسياً ولقد تم الإقضية وتحافظ على تنسيق مستمر معها في هذا الخصوص»، وقال حسن كعبية، ناطق عربي بلسان خارجة إسرائيل، راديو الناس الذي يث من الناصرة، أن مستوى التهديد ارتفع في دول أخرى محاذية لإيران، ولذا دعا كعبية مواطني إسرائيل إلى الحفاظ على يقظ وتوخي الحذر في أي رحلة إلى أي واحد من هذه الدول المحيطة بإيران نائفاً أن يكون هناك علاقة وثيقة لإسرائيل باغتيال الإيراني في الحرس الجمهوري، وتابع: «يتمهون إسرائيل بجرائم قتل تحدث في العالم حتى عندما يتوفى الشخص ببطءة كلبية».

## «كباسيل» يرصد 22 منفذا للاتصال والتواصل لدى الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا

حسب أستاذ الدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت، عبد الرحيم الشيخ، فإن المثقف الفلسطيني الذي يريد أن يكتب عن فلسطين الحقيقية وينتج معرفة تحريرية فإن أمه ثلاث مناطق أو جغرافيات أو مساحات للكتابة، وهي: المخيم الذي يراه مكاناً لم ينسحب كواقع أمام الواقع الفلسطيني الجديد بعد أو سولو، فقد ظل الخيم يعبر عن القضية الفلسطينية وعن الصراع بين الخيم والمستعمر، أما الجغرافيا الثانية فهي المخيم والفلسطينية التي يمكن النظر إليها بصفتها حقلاً ثقافياً واجتماعياً في كافة الجغرافيات الفلسطينية، وثالثاً السجن الذي لا يزال ينتج الثقافة الفلسطينية الحية والمعروفة عن علاقة الفلسطيني بالاحتلال، حيث يعتبر الشيخ الثقافة الفلسطينية التي تنتج عن السجن ومنه ثقافة أصيلة تعمل على سياسات بناء الذاكرة ومحاربة سياسات النسيان، حيث يلعب الأسرى دوراً جوهرياً في تذكير الفلسطينيين حول أسباب اسرهم ومعاناتهم.

من هذا المنطلق يمكن التعامل مع الكتاب الجديد للصحافي الفلسطيني والأسير السابق، اعتقل عشرات المرات، عمر نزال الذي حمل عنوان «كباسيل.. منافذ الاتصال والتواصل لدى الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي»، وهو بالأساس دراسة علمية صدرت عام 2022 على شكل كتاب عن دار طباق للنشر والتوزيع وهي التي توفق لأدب الحرية الخاصة بالأسرى ضمن مشروع يحمل اسم «كلمات حرة».

### أربعة فصول

ويعتبر «كباسيل» (جمع لكلمة كبسولة التي تصف طريقة تواصل الأسرى بالاعتماد على تهريب الورق الرقيق جدا بعد لفه بيلاستيك بحيث تصبح الرسالة على شكل كبسولة نواة)، يعتبر دراسة جادة قائمة على البحث العلمي وقواعد الصرامة بالاعتماد على طريقة جمع البيانات تقوم على الملاحظة والتجربة إلى جانب الاستطلاع أو الاستبيان، وذلك وفق المنهج

الإثنوغرافي الذي يقوم على معايشة حياة الأسرى اليومية.

ويقع الكتاب في 188 صفحة من القطع المتوسط، وهو دراسة تستعرض وتعالج 22 منفذ اتصال وتواصل يستخدمها الأسرى في سجون الاحتلال عبر أربعة فصول، حيث تضمن الفصل الأول المقدمة والإطار العام للدراسة من ناحية الإشكالية والأهمية والأهداف والسياق العام، أما الفصل الثاني فتضمن حديثاً موسعاً حول وسائل الإعلام النظم التي يتعرض لها الأسرى خلال تاريخ حركتهم الأسرية حيث الصحف الورقية، والإذاعات، والقنوات التلفزيونية، كما تحدث بشكل مكثف عن مفهوم «الصحافة الاعتقالية».

وقسم الباحث والإعلامي نزال في دراسته طرق التواصل والاتصال التي يخلقها ويتكلمها الأسرى إلى طرق التواصل البيئي، الذي تحدثت عنها في الفصل الثالث الذي ضم طرق التواصل بين الأسرى داخل حدود السجن وجرانه وبعدها 12 طريقة، وهي: تبادل الرسائل بين الأقسام، والكلام المشفر، ولغة الدق على الجدران، والكتابة المجهول على جدران الزنزانة باستخدام أداة حادة أو عقب سيجارة أو الدم، والتواصل الطارئ في البوسطة والمعابر والحاكم (أثناء نقل الأسرى للمحاكم بشكل جماعي). ومن خلال الجدران عبر الطرق، وعبر الحبر السري الذي يستخدم فيه ماء البصل، والتواصل القلمي، والرسائل البيئية بين الأقسام.

### الاتصال مع الخارج

أما طرق الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي، فأفرد لها نزال الفصل الرابع وضم شرحاً مستفيضاً وموسعاً حول التواصل من خلال الصليب الأحمر الدولي، وجلسات الحاكم، والحامين، وزيارات الأهالي، والرسائل تحت عن الرقابة الاحتلالية، والرسائل خارج الرقابة (الكبسولات)، والأعمال اليدوية، والتواصل عبر الأسرى المحررين، والمعتقلين الجدد، والتواصل من خلال الأثير (الإذاعات وبرامج الأسرى)، والاتصال عبر الجوال (الوهابيل (بطلق عليه داخل السجن كلمة الغزال)، والتواصل عبر وسائل الإعلام المنظمة التي تفرص عليها إدارة

السجون قيوداً عديدة، وأخيراً التواصل من خلال النطف المهربة (سفراء الحرية).

وتعتبر رسائل الصليب الأحمر، حسب نزال، رسائل قانونية ورسمية، حيث تتخضع لرقابة الاحتلال الذي يتدخل في محتوياتها إضافة أو شطباً، إضافة إلى جزئها لتأخير وصولها للعائلة أو السجناء والأسير.

ويشد نزال أن الاحتلال يتلاعب أحياناً بمضامين هذا النوع من الرسائل وهو ما يجعلها لاهل «الكباسيل» (رسائل كتب على ورق ناعم جدا تلف بمادة بلاستيكية وتوضع في الغم في حال تعرض للخطر ليقوم بإبلاغها ومن ثم استخراجه).

يحفل الكتاب/ الدراسة بالحدث عن تجربة الاتصال والتواصل حيث يوثق أن استخدام الأسرى للموبايل المهرب تم توقيفه لأول مرة عام 1997 عندما اكتشف الاحتلال أول جهاز عند أسرى ينتمون لحزب الله اللبناني، حيث يمنهم الاحتلال من زيارة نويهم.

واعتبر نزال الموبايل بالمكسب الجيد للحركة الأسيرة، لكنه أشار إلى أنه منذ مراب من الاحتلال الاحتلال أنه يستخدم في أمور يتحفظ للاحتلال.

وتنظر الدراسة إلى ظاهرة «سفراء الحرية» (النطف المهربة) على أنها أسمي أنواع الاتصال والتواصل، حيث يقوم على فكرة الخلق من جديد. بهدف استمرار الحياة ومخالفة رغبة السجناء وضرب فلسفته العقابية حيث يعتبر نموذج الأسير وليد دقة التي أنجب طفله ميلاد نموذجاً ملهماً.

وبراي نزال فإن الاعتقال هو أحد أوجه الصراع مع الاحتلال، حيث يعتبر الصراع على الاتصال والتواصل صراعاً خفياً بين الأسرى والسجانين، فالاحتلال وعبر سياسة الاعتقال يحاول منع تواصل الأسير مع محيطه وعزله في إطار ضيق داخل السجن وإطار أضيق داخل الزنازين المؤقتات. ويشدد أن هناك أسرى عزلوا لأكثر من 10 سنوات متوالية، معتبراً أن السجن الذي لم يعزل الأفراد هو أيضاً معزول عن محيطه وحياته الحارجية. ويرى نزال أن الأسرى يقومون بالعمل على الاتصال والتواصل لكون ذلك ممارسة حياتية

## على وقع استمرار سياسة «الإهمال الطبي» التي تهدف إلى القتل بشكل بطيء الأسرى الإداريون يستعدون لـ«المعركة الكبرى» والمضربون يواجهون مصيراً خطيراً



وقفة أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة البيرة وسط الضفة الغربية تضامناً مع الأسرى في سجون إسرائيل

وفي دالة على حجم الاعتقالات الخطير، قال نادي الأسير إن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مطلع العام الحالي بمدينة القدس المحتلة أكثر من 1530 مواطناً، وأكد أنّ عمليات الاعتقال في القدس تأخذ خصوصية من حيث الممارسات المبهجة التي يتعرض لها المعتقلون، موضحاً أن هناك بعض المقدسيين تعرضوا على مدار سنوات قليلة لعمليات اعتقال وصلت إلى 40 مرة، وغالبيةهم إما أن يتم الإفراج عنهم بشروط تفرض الغرامات المالية والخطأ، أو يشرط الحبس المنزلي والإبعاد تحديداً عن البلدة القديمة بما فيها المسجد الأقصى.

عدا عما تعرض له من ظروف احتجاز صعبة للغاية داخل زنازين «سجن عوفر»، كما رصدت الهيئة تفاصيل اعتقال الشاب بلال الجعبري من القدس، في الساعة الرابعة مساءً، وعمسوا عينيه وتم ربطه بقيد بلاستيكية محكمة، ليقتادوه بعد ذلك إلى مركز تحقيق «السكوبية» ومن ثم إلى «عوفر»، وقالت إن الأسير الجعبري وضع في زنازين تحقيق صعبة للغاية تتفقر لسكل مقومات العيش الأدنى، إضافة إلى تعرضه لأبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي على إثرها تعرض لعدة إصابات، وما زال يعاني منها إلى هذا الوقت.

سواء عند اعتقالهم أو احتجازهم، مما يشكل وصمة عار بحق المؤسسات الدولية والإنسانية التي تجتهد عن تأمين وتوفير الحماية لأبناء شعبنا. ووقفت لحماية الهيئة حنان الخطيب، ظروف اعتقال القاصر معتز الحاج محمود، من حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة، الذي تعرض لاعتداءات جماعية على يد جيش الاحتلال بدءاً من لحظات اعتقاله الأولى، بالإضافة إلى ظروف التحقيق القاسية معه داخل مراكز التحقيق والتوقيف، وقال هذا الأسير إنه طوال عملية التحقيق لم يسلم من الشتم بالفاظ نابية والضرب البرح،

وفي سياق الحديث عن معاناة الأسرى، قال نادي الأسير إن المعتقل إبراهيم محمد غنيمات (46 عاماً)، من بلدة صورييف شمال غرب الخليل، يتعرض لإهمال طبي (القتل البطيء) في سجون الاحتلال الإسرائيلي، من خلال جملة من السياسات التي تنفذها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى، ومنها المعاملة المتعمدة في تقديم العلاج والمتابعة الصحية اللازمة. وهذا الأسير محكوم بالسجن المؤبد و(20 عاماً)، ويُعاني من مشاكل حادة في القلب، ومنها: ضعف في عضلة القلب، وينتظر منذ عامين أن تجري له عملية لوضع جهاز ينظم دقات القلب، كما تبين أنه مصاب بالسكري والضغط، فيما تكثفت إدارة سجون الاحتلال بإعطائه المسكنات، وأدوية مميعة للدم، وتماطل في متابعة أوضاعه الصحية جدياً، رغم مطالباته المتكررة لذلك.

### إهمال طبي واعتداءات

وأكد نادي الأسير، أنه بالإضافة إلى جريمة الإهمال الطبي، فإن ظروف الاعتقال وبيئة المعتقلين، إضافة إلى تعرض غالبية المعتقلين إلى التعذيب خلال فترة التحقيق.

ونشرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، شهادات متشابهة لعدد من الأطفال القاصرين المحتجزين حالياً داخل معتقل «الدامون»، التي تفيد بتعرضهم لاعتداءات وحشية وتكديب شديد على يد ما يسمى «وحدات الحشوش»، وذلك أثناء تلقيهم للمحاكم والسجون.

وأوضحت نقلاً عن لسان عدة الأسرى الأطفال، أن «أفراد الحشوش»، والسجائين يتعمدون الاعتداء عليهم وأذيتهم جسدياً بدون أي مبرر يستدعي ذلك، وذلك خلال عمليات نقلهم من وإلى المحاكم أو خلال عملية نقلهم من سجون أخرى إلى سجون «الدامون»، كذلك أثناء احتجازهم داخل أقسام وغرف الانتظار في المحاكم.

يشار إلى أن هيئة شؤون الأسرى والمحررين قالت إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تستخدم القوة المفرطة والضرب والتكديب بحق الشبان الفلسطينيين خلال عملية اعتقالهم، وأوضاع مقررات الصليب الأحمر بمشاركة قادة الفصائل وذوي الأسرى.

دون تهمة أو محاكمة، ودون السماح للمعتقل أو لحاميته بمعاناة السواد الخاصة بالأدلة، في خرق واضح وصريح لبنود القانون الدولي الإنساني، لتكون إسرائيل هي الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة.

وتتدرج سلطات الاحتلال وإدارات المعتقلات بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات سرية لا يمكن الكشف عنها مطلقاً، فلا يعرف المعتقل مدة محكوميته ولا التهمة الموجهة إليه، وغالباً ما يتعرض المعتقل الإداري لتجديد مدة الاعتقال أكثر من مرة لدة ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو ثمانية، وقد تصل أحياناً إلى سنة كاملة، ووصلت في بعض الحالات إلى سبع سنوات كما في حالة الأسير على الجمال.

يأتي ذلك في وقت يواصل المعتقلان خليل عواودة (40 عاماً) من بلدة إزنا في الخليل إضرابه عن الطعام لليوم الـ90، ورائد ريان (27 عاماً) من قرية بيت دقو شمال غرب مدينة القدس لليوم الـ55، رفضاً لاعتقالهما الإداري.

وكانت سلطات الاحتلال قد أعادت المعتقل عواودة قبل أسبوع مجدداً إلى «عبادة سجن الرملة»، رغم وضعه الصحي الخطير جداً، وذلك بعد يوم من قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بنقله إلى المستشفى بشكل عاجل، نظراً لحالته الصحية الحرجة.

وحالياً يعاني عواودة من أوجاع حادة في المفاصل، وآلام في الراس وذوار قوي وعدم وضوح في الرؤية، ولا يستطيع المشي، ويتنقل على كرسي متحرك، وبشكل متعمد تقوم إدارة السجون بنقل عواودة بشكل متكرر إلى المستشفيات المدنية، بدعوى إجراء فحوصات طبية له، لكن في كل مرة يتم إعادته دون إجراءها، بذريعة أنه لم يصل إلى مرحلة الخطورة.

كذلك يعاني ريان الموجود في عزله المفرد في «سجن عوفر»، من آلام في الراس والمفاصل وضغط في عينيه، ويشكو من إرهاق شديد وتقيؤ بشكل مستمر، ولا يستطيع المشي ويتنقل على كرسي متحرك.

ويشكل يومي تنظيم فعاليات شعبية مساندة للأسرى الإداريين ولأسيرين المضربين فيramid من المدن الفلسطينية، حيث ينظم بعضها أمام مقررات الصليب الأحمر بمشاركة قادة الفصائل وذوي الأسرى.

### غزة – «القدس العربي»

#### من أشرف الهور :

من المقرر أن يضاعف الأسرى الإداريون فعاليتهم الاحتجاجية رفضاً لاعتقالهم، وذلك بعد سلسلة من الاعتقالات التي اتخذوها خلال الأيام الماضية، في وقت لا يزال فيه الأسيران خليل عواودة ورائد ريان يواصلان «معركة الأمعاء الخاوية»، للمطالبة بإطلاق سراحهم رغم ما يتعرضون له من عمليات تكديب وتجاهل لمطالبهم.

ويخطط الأسرى الإداريون لعدة خطوات احتجاجية خلال الأيام القادمة استباقياً لقرارهم الأخير بالدخول في مواجهة مفتوحة مع سلطات السجون، بإعلان عن الإضراب الشامل عن الطعام، رفضاً لاعتقالهم الإداري، وذلك ضمن برنامجهم النضالي، «قارنا حرة»، المستمر منذ 151 يوماً، والممثل برفض الامتثال أمام المحاكم الإسرائيلية.

وكان الأسرى قد قرروا قبل يومين، الشروع في اعتصام بساحات «الغورة»، واتخاذ الدخول على العدم المسائي، احتجاجاً على الاعتقال الإداري.

### خطوة احتجاجية

وقالت لجنة الأسرى الإداريين، في بيان لها، إن تلك الخطوة الاحتجاجية تشمل كل السجناء التي يوجد فيها الأسرى الإداريون، لافتة إلى أنها تأتي ضمن برنامج تصعيد نضالي يحوطه الأسرى الإداريون ليكون بمثابة الرسالة الأخيرة لكل الأطراف لوقف هذه الجزرة المسماة الاعتقال الإداري، «وذلك قبل فوات الأوان»، والذهاب إلى الخيار الأخير الإضراب المفتوح عن الطعام.

في البيان، «هذا نادوا إلى أبناء شعبنا وفصائلنا الوطنية والإسلامية بتصعيد الفعاليات للنضال والوقوف معنا في معرفتنا العادلة ضد هذا الاعتقال الظالم».

وكان الأسرى الإداريون قد رفضوا قبل أيام الامتثال للعد اليوم الأماني، ويقو داخل زنازينهم في سجون الاحتلال، وهو ما أزيك حسابات سلطات السجون.

والجدير بالذكر أن الاعتقال الإداري هو اعتقال

### غزة – «القدس العربي»:

حاولت رئاسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، تهدئة الغضب الفلسطيني الرافض للخطط التشغيلية الجديدة، التي تقوم على أساس نقل خدمات اللاجئين من هذه المنظمة الدولية، التي أنشئت لخدمتهم، إلى مؤسسات دولية أخرى.

ومع تزايد الغضب، الذي ينبثق بفعاليات شعبية كبيرة في مناطق العمليات الخمس، وخاصة في قطاع غزة، رفضاً لتلك الخطط، وجه فيليب لازاريني، المفوض العام لـ «الأونروا»، رسالة إلى اللجان الشعبية للاجئين، حاول خلالها الدفاع عن خطته الجديدة، جاء فيها «إن حقوق اللاجئين الفلسطينيين هي حقوق غير قابلة للتفاوض، وما زلت ملتزماً بالتزاماً عميقاً بحماية حقوق لاجئي فلسطين في حياة كريمة على النحو المنصوص عليه في تفويض «الأونروا».

وإشارة إلى أن الحفاظ على الحصول على خدمات الصحة والتعليم وشبكة الأمان الاجتماعي وغيرها من الخدمات الحيوية الأخرى، يعد أمراً أساسياً للحفاظ على حق اللاجئين الفلسطينيين في حياة كريمة. وقال إن الأولوية والخيار المفضل لـ

### الناصرة – «القدس العربي»:

أمرت محكمة الاستئناف الإسرائيلية العسكرية بالكشف عن محاضر ومستندات تاريخية طرحت في محكمة منفذي مذبحة كفرقاسم في 29.10.1986. وتتعلق بالخطبة السرية «خلند»، لطرر سكان منطقة المثلث داخل أراضي 48 إلى الضفة الغربية وهي الخطبة التي شملت مخطط المذبحة.

وجاء قرار محكمة الاستئناف الإسرائيلية هذا بعدما كشفت صحيفة «هآرتس» عن أن محكمة إسرائيلية ترفض الكشف عن حكم اتخذته في مارس/ آذار الماضي وفرضت عليه أمر منع النشر وهو يتعلق بالتماس قدمه معهد «عكاfoot»، الإسرائيلي قبل حوالي خمس سنوات للكشف عن وثائق تاريخية سرية تتعلق بمذبحة كفرقاسم.

وبعد نشر صحيفة «هآرتس» في الأسبوع الماضي عن قرار المحكمة المذكورة بحظر نشر ضموم قرارها، وجهت جهات إسرائيلية وعربية انتقادات للمحكمة اضطرت لمساء أول من أمس الإثنين لرفع حظر النشر والسماح بالكشف عن تفاصيل قرارها.

### العدوان الثلاثي

وفي أعقاب هذا القرار الجديد بإلغاء أمر منع النشر من المتوقع أن يتم نشر مئات الصفحات من محاضر محكمة التمهين بارتكاب مجزرة كفرقاسم خلال اليوم الأول من حرب العدوان الثلاثي على مصر في نهاية أكتوبر/ تشرين الأول 1956.

وقتها قدمت النيابة العامة الإسرائيلية عدداً من جنود «حرس الحدود» ممن شاركوا في إطلاق النار على أهالي قرية كفرقاسم عندما كانوا عائدتين من قطاع كروم الزيتون في محيط بلدتهن عند المساء وقتلوا 45 منهم وأصابوا عشرات آخرين بالرصاص الحي.

والفارق أن كانت إن المحكمة قاضت جنوداً نفذوا أوامر عليا ولاحقاً تم العفو عنهم وأطلق سراحهم وتمت ترقيتهم في سلم الرتب العسكرية أما القادة الكبار في المستوى السياسي والعسكري ممن خططوا للمذبحة والتجهيز وأعطوا التعليمات فلم يحاكموا.

## زعم قلة الأموال في الخريزة ومطالبات بتمويل الموازنة بالكامل من الأمم المتحدة

# المفوض العام لـ«الأونروا» يسوق مشروع نقل خدمات اللاجئين... والفلسطينيون يستعدون لثورة غضب في وجه المنظمة الأممية

حلول معالجة الأزمة المالية»، متمماً «الأونروا» إلى «السياسة السياسية»، حين تجاهلوا الإجماع السياسي والشعبي الفلسطيني برفض تلك الموافق.

### معالجة العجز المالي

وكانت دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، قد أعلنت رفضها بشكل قاطع لخطط المفوض العام، بنقل صلاحيات «الأونروا» لحكوماتها أو لأي منظمة دولية، وأكدت أنه ليس من صلاحيات المفوض العام أن يطرح حلولاً لمعالجة العجز المالي في ميزانية «الأونروا». كما حذرت جامعة الدول العربية والمبادرات والخططات والشاريع الإسرائيلية المتواصلة بتصفية «الأونروا».

والأونروا» انشقت من قبل الأمم المتحدة عام 1949، بعد طرد الفلسطينيين الصهيونية للسلطة في عام 1948، من قراهم ومدنهم، ما أدى إلى تشريدهم في مخيمات عدة في الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن وسوريا ولبنان، وتقوم ولايتها على تقديم الخدمات لهؤلاء اللاجئين والمفرد عنهم حالياً نحو خمسة ملايين لاجئ، لحين التوصل لحل عادل لقيضهم.

اللجنة الاستشارية القادم»، لافتاً إلى أن هذا الأمر من شأنه أن يؤثر على تصويت الجمعية العامة في شهر ديسمبر القادم والداعي لتجديد التفويض لـ«الأونروا».

ورأى أن ما يحدث يأتي في سياق الضغط على «الأونروا» لـ«التخلي عن دورها وإنهاء عملها كونها الشاهد المهم على قضية اللاجئين الفلسطينيين».

وقال: «المنسوب من المفوض العام بدلاً من توزيع مهام الأونروا على شركات أممية أخرى، كل يصغف في اتجاه تحديد ميزانية مستدامة يتم إقرارها من الأمين العام للأمم المتحدة، تكون ضمن الميزانية العامة للأمم المتحدة كما أكد أن المؤسسات الأممية الأخرى حتى يتم تجاوز الأزمات المالية التي تمر بها الوكالة الأممية». وبيّن أن قيادة الفصائل في قطاع غزة تخطط بالتشراكة مع لجان اللاجئين، لتنفيذ سلسلة فعاليات غاضبية، رفضاً لخطط المفوض العام.

وقال فقهي كليب، عضو المكتب السياسي للجهة الديمقراطية، عن مواقف المفوض العام بشأن الشركات مع منظمات في الأمم المتحدة «ليست مجرد اقتراحات بل مشاريع تتحرك في الميدان وجرى دروسها بعناية في غرف مغلقة ليتم تقديمها على أنها جزء من نسلة

من الفلسطينيين، الذين يشعرون بقلق بالغ، ويتخوفون من مخطط يهدف إلى إنهاء عمل هذه المنظمة الأممية، التي شكلت لخدمتهم عام 1949، ويعتبرونها الشاهد الدولي على مسأدة طردهم في عام 1948 من أراضيهم على أيدي العصابات الصهيونية.

وفي هذه السياق، رفض مسؤول ملف اللاجئين في حركة الجهاد الإسلامي القيادي أحمد المدلل، ما يقوم به المفوض العام، مؤكداً توزيع مهام الأونروا على شركات أممية أخرى، صالحة الأولوية الكاملة للقيام بدورها في إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين حتى يعيدوا إلى ديارهم التي هجروا منها قسراً قبل 74 عاماً.

وأكد أن التوجه لتوزيع خدمات «الأونروا» على منظمات أممية أخرى، بسبب مزاع الضائقة المالية، يعد «تخدير شوم»، على استمرار عمل «الأونروا» مستقبلاً، خاصة مع مطالبات بعض الدول الأوروبية بأن يتولى مهام «الأونروا» المفوضية السامية للاجئين أو البحث عن بدائل وغاوين أخرى تتولى عمل «الأونروا».

وقال: «تمكن خطورة ما ينادي به لازاريني وعمل على تنفيذها بإيدخال شركات أممية أخرى تتولى بعض مهام الأونروا، بأنه يعطي مبرراً لخطط الأمم المتحدة».

والأونروا وخصوصاً أننا على أبواب اجتماع الاستئنافات العسكرية سمحت الآن بنشر النزر اليسير من تفاصيلها: سمحت بذكر الخطبة في المحاضر والمواد التاريخية حولها لكنها تحظر نشر تفاصيل الخطبة نفسها مثلما تحظر نشر صور من مسرح المذبحة في مداخل كفرقاسم.

وكان المؤرخ الإسرائيلي آدم ران من معهد «عكاfoot» للدراسات التاريخية قد قدم الالتماس قبل نحو خمس سنوات، غير أن النيابة العامة العسكرية الإسرائيلية كانت ترفض بشدة نشر معظم المواد السرية الخاصة بالمذبحة التي قدمت وقتها للمحكمة خلال مقابلة منفذي جرائم القتل. من جملة مزاعمها قالت النيابة العامة العسكرية إنه بعد التضام مع جهات معنية مختلفة منها وزارة الخارجية إن نشر المواد السرية من شأنه تهديد أمن الدولة ويسبب سياساتها الخارجية.

### مزاعم أمنية ودبلوماسية

وفي ديسمبر كانون الثاني 2021 تراجت النيابة العامة العسكرية عن معارضتها دون الكشف عن الدافع خلف تراجعها وعلى خلفية ذلك قررت محكمة الاستئنافات العسكرية في مارس/ آذار الماضي السماح بنشر المواد السرية لكن القرار بقي هو الآخر سوريا حتى مساء أول من أمس الإثنين، حيث رفع أمر منع النشر عليه.

يشار إلى أن النيابة العسكرية في البداية رفضت طلب معهد «عكاfoot» بكل أجزائه زاعمة أن كل كشف يافئ عن بروتوكولات المحكمة التاريخية عدا ما يسمح به حتى الآن سيسبب بأمن إسرائيل بشكل شبه مؤكد، بل قالت إن هناك احتمالاً أنه في حالات معينة ربما يتعرض بعض الأشخاص للتماس بهم ويسلمون معهم، وفق قرار القاضي الإسرائيلي دورون بايليس.

### تساؤلات المؤرخ

ولاحقاً غيرت النيابة العامة العسكرية الإسرائيلية موقفها بالكامل وفي تصريحها، قالت إنها لم تعد تعارض نشر السواد الأعظم من المواد السرية المطلوبة كما جاء في قرار القاضي. من جهته، تساءل المؤرخ آدم ران من معهد «عكاfoot»، ما الذي حصل في السنوات الأخيرة حتى باتت من الدولة لا يتعرض للضرر نتيجة نشر هذه المواد؟ ماذا جرى للسياسات الخارجية. وبيّر الآن السماح بنشر هذه السواد الآن بينما كان ذلك محظوراً قبل سنوات؟ ويبدو أن إسرائيل اتخفتت أن مواصلة رفض الكشف عن هذه البروتوكولات رغم مرور ستة عقود يدل على حقيقة أنها تخشى الحقائق التاريخية ولديها ما تخفيها مما يسهل عملية إدانتها وهذا ما نتج له أن رق

هي شريان الحياة للاجئين فلسطين»، مؤكداً أيضاً على أن وضع لاجئي فلسطين وحقوقهم ستظل قائمة إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لحلهم، مشيراً إلى أن نقل تقديم الخدمات لا يعني تغيير تفويض «الأونروا»، وقال: «أي تغيير في ولاية الأونروا لا يمكن أن يحدث إلا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبالتالي ليس من اختصاصي، بمعنى المفوض العام للأونروا، الترخيص على مثل هذه التغييرات».

وتقول «الأونروا» إنها تواجه عجزاً مالياً كبيراً، بسبب قلة التمويل من المانحين، وتخلف الكثيرين عن الدفع، وإبلاغ آخرين بتقليل الدعم المالي هذا العام.

### عجز مالي

وفي هذا السياق، قال مستشار «الأونروا» الإعلامي عدنان أبو حسنة، إن هناك عجزاً مالياً حالياً يقدر بقيمة 100 مليون دولار، لافتاً إلى أن وضع منطلقة الأممية «حرج ومقلق للغاية»، وقال: «لدى المانحة تركيز حالياً على أوكرانيا، ولذلك نبعث عن مصادر تمويل جديدة حتى من خلال منظمات الأمم المتحدة». وقال إن ذلك يعني أن شيئاً لن يتغير على الأرض.

لكن تلك التصريحات لم تلاق أي اهتمام

## خبير اقتصادي: الرئيس أطلق رصاصة الرحمة على المفاوضات مع صندوق النقد المعارضة التونسية: مهاجمة قيس سعيد للجنة البندقية تعمق العزلة الدولية للبلاد



قيس سعيد

وتونس لها أكبر عدد من المهاجرين بأوروبا. وأضاف: «تونس في صافقة مالية وضع اقتصادي دقيق زادت مخلفات كوفيد والحرب الأوكرانية الروسية سوءاً، وهي «تستجدي» المؤسسات الدولية المانحة منها صندوق النقد الدولي، من أجل مساعدتها بمنحها قروضاً لإنقاذ المالية العمومية وتمويل الميزانية، والدول الأوروبية أعضاء في هذه المؤسسات ومؤثرة في قراراتها. وتونس سيق لها أن طلبت رأي لجنة البندقية في استشارة مقدمة من طرف وزير أملاك الدولة».

وتابع بالقول: «رأي اللجنة استشاري ويمكن عدم الامتثال إليه، وسيق أن حصل ذلك في علاقة دستور 2014، لكن المجتمع المدني والمعارضة القديمة هي التي تولت الأمر. كما سيق أن أعطت اللجنة رأيها أيضاً في مدى دستورية قانون الصالحة زمن الباجي قائد السبسي، يطلب من سهاوبين سدورين بصفتها رئيسة الهيئة المكلفة بتحقيق العدالة الانتقالية، وكان رأيها ضد القانون، وهلت المعارضة بذلك الانتصار».

وقال الوزير الخارجي، وأشار إلى اقتراح إقلي صرف العوائد النفطية وغير النفطية. وقال عقيلة إن المسؤول أو رئيس أي جهة تعبه من مجلس النواب، منتع عن تنفيذ ما يصدر عنه من قوانين وقرارات، فقد صفته وأعليته، وبمثل إلا نفسه، ويعتبر منتحلاً للسلطة، وعلى النيابة العامة تحمل مسؤوليتها في هذا الشأن. وطالب وزير مجلس النواب عقيلة صالح، النائب العام المستشار الصديق الصور، بتجريد دعوى ضد من سولت له نفسه أو تسول له التعدي على مقررات الشعب الليبي، مشيراً في حديثه إلى المدعية. وتحدث عن قضية الدستور التي تفت خطاؤه فيها رفضاً كبيراً حيث كشف عن أن العمل جار على صياغة دستور جديد للبلاد، سيرض على الشعب للاستفتاء عليه، وصولاً إلى انتخابات شاملة في

وطننا». وكانت لجنة البندقية دعت قبل أيام إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة لتشكيل برلمان جديد قبل تنظيم الاستفتاء حول الدستور الجديد. وقالت في تقرير أصدرته، رداً على طلب من بعثة الاتحاد الأوروبي في تونس، إنه «بغض النظر عن مدى شرعية إجراء تعديلات على الدستور خارج الأطر المنصوص عليها في دستور 2014 أو الجزء المفلغ منه، فإنه ليس من الواقعية تعيئة تنظيم استفتاء يمتع بالمصادفة والشرعية في غياب قواعد واضحة وموضوعة مسبقاً، وفي غياب نص الدستور الجديد الذي سيطرح على الاستفتاء».

وأثارت تصريحات سعيد موجه من الجدل داخل البلاد، حيث قال رئيس جبهة «الخلاص الوطني» أحمد نجيب الشابي، إن موقف الرئيس قيس سعيد من لجنة البندقية يتم، بكل أسف، عن جهل بالواقع العالمي وبالؤسسات الدولية». وأشار إلى أن «هذه اللجنة من بين المؤسسات التي تحظى بالاحترام على المستوى الدولي، وهي مؤسسة محمولة على الحياد وتنفيد بالقانون والعدل، وتري أداءها يطلب من الدول ومن بينها تونس».

وأضاف، خلال ندوة صحافية لإعلان عن الجبهة صباح الثلاثاء: «اللجنة، وطلب من مجلس أوروبا، أبدت السراي حول ما يجري في تونس، من إعداد للاستفتاء وحول المرسوم 20 الذي تم بوجهه حل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وذلك في تقرير يتكون من 19 صفحة، وانتهت إلى أن ما يجري في تونس غير مطابق للمعايير الدولية».

### تونس – «القدس العربي»:

انتقدت المعارضة التونسية تصريحات الرئيس قيس سعيد التي هاجم فيها لجنة البندقية، معتبراً أنها تعمق العزلة الدولية للبلاد، في وقت اعتبر فيه خبير اقتصادي أن الرئيس سعيد أطلق رصاصة الرحمة على المفاوضات التي تجريها تونس مع النقد الدولي لتكميها من المزيد من القروض. وكان الرئيس التونسي قيس سعيد دعا أعضاء لجنة البندقية (اللجنة الأوروبية للديمقراطية عن طريق القانون) إلى مغادرة البلاد، منتقداً تدخلهم السافر، في الشؤون الداخلية لتونس.

وقال، خلال استقباله وزير الخارجية عثمان الجردني في قصر قرطاج مساء الإثنين: «ما قدمت عليه لجنة البندقية هو تدخل سافر في الشأن الداخلي لبلادنا وغير مقبول على أي مقياس من المقاييس». وأضاف: «تونس ليست ضعيفة ولا يستأننا حتى يتدخلوا في شؤونها، وسيادتنا ليست قابلة للمساومة، ماذا يعني أن يتعدوا عن إعادة هيئة الانتخابات إلى يتم الاستفتاء في الموعود ومن بينها التي حددونها؟».

وقالت إن تونس ليست في حاجة لأصاحتهم ولا لمساعدتهم، وقلت لهم إننا قد نوجه ملاحظتين لبلداتهم وأن نساعدهم. هم أشخاص غير مرغوب فيهم، وإن لزم الأمر سنسأهم عضويتنا في هذه اللجنة».

وأضاف: «يوجد من هذه اللجنة في تونس فليغادر حالا. ومن يقبل بالتدخل في السيادة التونسية فهو عميل وخائن ولن نسلم أي ذرة من

## المؤسسات السيادية التابعة للبرلمان الليبي ترفض دعوة عقيلة صالح للاجتماع وباشاغا سيباشر أعماله في مدينة سرت

ضد أي خصم سياسي، متابعاً أن ليبيا كعاصمة ولا تفضل المدينة على أخرى، ولا تميز منطقة على أخرى، مضيفاً أنه سيباشر أعماله من مدينة سرت. وقال باشاغا إن المؤسسات المالية والرقابية التابعة لمجلس النواب الليبي لا بد أن تضطلع بمهامها واختصاصاتها وفق القانون، وأن يتكفل تشكيلها القانوني وفقاً للقانون كذلك.

وفي 12 مايو/أيار، أحالت حكومة باشاغا مشروع ميزانية البلاد البالغة 94 ملياراً و830 مليون دينار ليبي (نحو 20 مليار دولار) إلى مجلس النواب لإقرارها.

وتوجد في ليبيا حكومتان الآن، الأولى معيثة من ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي نظمته الأمم المتحدة قبل أكثر من ستة، والأخرى عبر البرلمان واختصاصاتها وفق القانون، وأن يتكفل تشكيلها وإدارته ويرئاسة محافظ مصرف بما يحقق أعلى درجات التعاون والتكامل بين السلطة التنفيذية والسلطات المالية والرقابية.

وأشار إلى أهمية إصلاح المؤسسات المالية والرقابية التابعة لمجلس النواب بمهامها واختصاصاتها وفق القانون، وأن يتكفل تشكيلها وإدارته ويرئاسة محافظ مصرف بما يحقق أعلى درجات التعاون والتكامل بين السلطة التنفيذية والسلطات المالية والرقابية.

أقرب وقت ممكن. وتابع عقيلة إلى أهمية إنهاء الانقسام عبر التداول السلمي للسلطة، محذراً من أن الاقتتال بات مرفوضاً في ظل وجود حلول سياسية، تمكن من إجراء الانتخابات في أقرب وقت وإزالة الأسباب التي حالت دون إجرائها.

وفي السياق ذاته، قال رئيس الحكومة المكلف من مجلس النواب، فحفي باشاغا الذي كان حاضراً للاجتماع أيضاً، إن من متطلبات تنفيذ الميزانية التعاون مع مصرف ليبيا المركزي من خلال مجلس إدارته ويرئاسة محافظ مصرف بما يحقق أعلى درجات التعاون والتكامل بين السلطة التنفيذية والسلطات المالية والرقابية.

وأشار إلى أهمية إصلاح المؤسسات المالية والرقابية التابعة لمجلس النواب بمهامها واختصاصاتها وفق القانون، وأن يتكفل تشكيلها وإدارته ويرئاسة محافظ مصرف بما يحقق أعلى درجات التعاون والتكامل بين السلطة التنفيذية والسلطات المالية والرقابية.

وأشار إلى أهمية إصلاح المؤسسات المالية والرقابية التابعة لمجلس النواب بمهامها واختصاصاتها وفق القانون، وأن يتكفل تشكيلها وإدارته ويرئاسة محافظ مصرف بما يحقق أعلى درجات التعاون والتكامل بين السلطة التنفيذية والسلطات المالية والرقابية.

داعياً إلى وضع رقابة فعالة على جميع النزوات، والعمل على إيقاف الهدار المال العام والسيطرة على المنصرم الخارجي، وأشار إلى اقتراح إقلي صرف العوائد النفطية وغير النفطية.

وقال عقيلة إن المسؤول أو رئيس أي جهة تعبه من مجلس النواب، منتع عن تنفيذ ما يصدر عنه من قوانين وقرارات، فقد صفته وأعليته، وبمثل إلا نفسه، ويعتبر منتحلاً للسلطة، وعلى النيابة العامة تحمل مسؤوليتها في هذا الشأن.

وطالب وزير مجلس النواب عقيلة صالح، النائب العام المستشار الصديق الصور، بتجريد دعوى ضد من سولت له نفسه أو تسول له التعدي على مقررات الشعب الليبي، مشيراً في حديثه إلى المدعية. وتحدث عن قضية الدستور التي تفت خطاؤه فيها رفضاً كبيراً حيث كشف عن أن العمل جار على صياغة دستور جديد للبلاد، سيرض على الشعب للاستفتاء عليه، وصولاً إلى انتخابات شاملة في

يحضر سوى رئيس الحكومة المكلف فحفي باشاغا، وبعض ممثلي تلك المؤسسات السيادية. لكن غياب المدعويين عن الاجتماع أضعف عقيلة صالح، حيث قال في كلمته إنه لا يجوز لأحد أن يصرح باسم ليبيا كعاصمة ولا تفضل المدينة على أخرى، مضيفاً أنه سيباشر أعماله من مدينة سرت. وقال باشاغا إن المؤسسات المالية والرقابية التابعة لمجلس النواب الليبي لا بد أن تضطلع بمهامها واختصاصاتها وفق القانون، وأن يتكفل تشكيلها وإدارته ويرئاسة محافظ مصرف بما يحقق أعلى درجات التعاون والتكامل بين السلطة التنفيذية والسلطات المالية والرقابية.

وفي 12 مايو/أيار، أحالت حكومة باشاغا مشروع ميزانية البلاد البالغة 94 ملياراً و830 مليون دينار ليبي (نحو 20 مليار دولار) إلى مجلس النواب لإقرارها.

وتوجد في ليبيا حكومتان الآن، الأولى معيثة من ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي نظمته الأمم المتحدة قبل أكثر من ستة، والأخرى عبر البرلمان واختصاصاتها وفق القانون، وأن يتكفل تشكيلها وإدارته ويرئاسة محافظ مصرف بما يحقق أعلى درجات التعاون والتكامل بين السلطة التنفيذية والسلطات المالية والرقابية.

وأشار إلى أهمية إصلاح المؤسسات المالية والرقابية التابعة لمجلس النواب بمهامها واختصاصاتها وفق القانون، وأن يتكفل تشكيلها وإدارته ويرئاسة محافظ مصرف بما يحقق أعلى درجات التعاون والتكامل بين السلطة التنفيذية والسلطات المالية والرقابية.

### طرابلس – «القدس العربي»

من تسربين سليمان:

حتى الآن لم تستعج حكومة باشاغا المعنية من قبل مجلس النواب الليبي، العمل بشكل فعلي مع وجود المؤسسات المركزية في طرابلس، والتي سيطر عليها حكومة الوحدة الوطنية المنتقبة عن المجلس الحوار السياسي، حيث إن مصرف ليبيا المركزي والمؤسسات عن تنفيذ بنود الميزانية فضلاً عن وزارة المالية ومؤسسة النفط وغيرها من الأجسام المركزية، تتخذ من طرابلس مقراً لها، وتنفذ تعليمات حكومة الوحدة الوطنية.

ومع تقديم حكومة باشاغا مشروع ميزانية مازال ينتظر الاعتمام، وأعلن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح قبل أيام، عن دعوته للمؤسسات السيادية في الدولة وابتزهم المصرف المركزي ومؤسسة النفط

### طرابلس – «القدس العربي»

من تسربين سليمان:

حتى الآن لم تستعج حكومة باشاغا المعنية من قبل مجلس النواب الليبي، العمل بشكل فعلي مع وجود المؤسسات المركزية في طرابلس، والتي سيطر عليها حكومة الوحدة الوطنية المنتقبة عن المجلس الحوار السياسي، حيث إن مصرف ليبيا المركزي والمؤسسات عن تنفيذ بنود الميزانية فضلاً عن وزارة المالية ومؤسسة النفط وغيرها من الأجسام المركزية، تتخذ من طرابلس مقراً لها، وتنفذ تعليمات حكومة الوحدة الوطنية.

ومع تقديم حكومة باشاغا مشروع ميزانية مازال ينتظر الاعتمام، وأعلن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح قبل أيام، عن دعوته للمؤسسات السيادية في الدولة وابتزهم المصرف المركزي ومؤسسة النفط

### قضية تمويل الولاية الخامسة للرئيس الجزائري الراحل

## السعيد بوتفليقة يصف محاكمته بالسياسية ويقول إن أمواله «حلال حلال»... والنيابة تطلب الحكم عليه بـ 10 سنوات سجنًا نافذاً

عن ممتلكاته، ليقول إن من كان يوصف بالامبراطور والخلس لا يملك سوى شقتين، طالبا من الصحافة أن تنقل حديثه. وبعدا المتهم الأخر على حداد في حالة انهيار شديد، حيث بدأ يصرخ في الشائشة التي كانت تعرض تصريحاته (يوجد في السجن في ولاية خديجة) طالباً الرحمة من المسؤولين كما قال.

ولم يجب عن أسئلة إنشاء هيئة التحقيق والتمنيّة قائلًا إنه سبق له الحديث بالتفصيل في محاكمات سابقة تناولت نفس الموضوع، كما نفى الوزير السابق عبد الملك سلال، علاقته بالموضوع، لافتاً إلى أنه كان مدير الحملة الانتخابية لبوتفليقة في شقيقه السياسي ولدة أسبوعين ولم يكن ممسكا بملف تمويل الحملة.

المصادر كان موجهة في الأصل لقناة رياضية كان على حداد بنوي إنشاءها، وتبراً من عملية القيادة بـ «الاستمرارية»، مؤكداً أنه ليس غيبيا حتى يطلق هذا الاسم الذي يصر الرئيس. أما عن أمواله وممتلكاته، فردد مراراً أنها «حلال حلال»، على حد قوله. وما سألته القاضي عن ملكيته شقتين وقطع أراضي وموقف سيارات، قال إن معظمها ورثته عن شقيقه مصطفى (كان يعمل طبيباً وتوفي وهو مريض بالتهمة الثالثة) وأمه.

كما سئل عن مبلغ 36 ألف يورو و 10 مليون دينار (حوالي 7000 دولار)، فأجاب أن ذلك كان من ثمار عمله كاستاذ جامعي 300 مستشار في الرئاسة حيث كان يتقاضى 300 ألف دينار أي حوالي 2000 دولار. واستغل السعيد بوتفليقة حديثه

الانتخابية لـ 2019 بينما كل الحملات السابقة كانت تتم بالطريقة نفسها، وبدا أنه يوجه رسالة لجهة في السلطة بالقول: «إلى عهد هذا هناك مسؤولون يتواجدون في أعلى هرم السلطة، وقد شاركوا في كل الحملات الانتخابية لرناسيات 1999 و2004 و2009 و2014 و2019 ولحد الآن متواجدون بمناصب حساسة في الدولة، فلم لا يتم استدعائهم، ليقاطعه القاضي طالبا منه العودة للموضوع، فرد السعيد بوتفليقة بالقول: هل تريد أن تكشف الأسماء وأحرمها من النوم؟ وفق تفاصيل روتها جريدة «الوطن».

وفي الواقع، ذكر السعيد بوتفليقة أنه لم يطلب إنشاء قناة تلفزيونية للترويج لحملة الرئيس بوتفليقة، مشيراً إلى أن العتاد

ليقول إن ثمة من كبار المسؤولين في الدولة الحاليين من كانوا يشاركونه السؤولية وهم معنون من المحاكمة اليوم، دون أن يذهب بعيداً في تحديد من يقصد بكلامه. ويبدأ السعيد بوتفليقة كلامه بالقول إن ضميره مرتاح اليوم وأنه موجود أسماء القضاء للدفاع عن شرفه وكرامته، معتبراً أنه كان ضحية حكم سياسي بـ 20 سنة سجناً نافذاً على مرتين، في المحكمة العسكرية في عهد رئيس الأركان الراحل أحمد قايد صالح دون دليل، وهو اليوم أيضاً يتابع بتهمة الإثراء غير المشروع دون دليل أيضاً، وبدا شقيق الرئيس الراحل ياشا من الوجدا، قائلًا إنه يعرف مصائر السياسيين في العالم المتخلف، إما الموت أو السجن».

كما استغرب سبب محاكمته على الحملة

### الجزائر – «القدس العربي»:

أدلى شقيق الرئيس الجزائري الراحل ومستشاره السعيد بوتفليقة، بتصريحات مثيرة خلال محاكمته في قضية تمويل الحملة الانتخابية للولاية الخامسة، معتبراً أنه بريء و«ضحية قضية سياسية ونكر أن أمواله وممتلكاته «حلال» جناها من عمله وورث بعضها من أمه وشقيقه.

واعتاد السعيد بوتفليقة للوقوف أمام قاضي محكمة سيدي امحمد بالعاصمة، بعد نحو أسبوع من تبرئته في قضية التدخل في عمل القضاء، وهو يتابع هذه المرة في ملف التمويل المشبوه للحملة الانتخابية لشقيقه الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة سنة 2019، وتحديدًا في قضية قناة تلفزيونية أنشئت

### الجزائر – «القدس العربي»:

أدلى شقيق الرئيس الجزائري الراحل ومستشاره السعيد بوتفليقة، بتصريحات مثيرة خلال محاكمته في قضية تمويل الحملة الانتخابية للولاية الخامسة، معتبراً أنه بريء و«ضحية قضية سياسية ونكر أن أمواله وممتلكاته «حلال» جناها من عمله وورث بعضها من أمه وشقيقه.

واعتاد السعيد بوتفليقة للوقوف أمام قاضي محكمة سيدي امحمد بالعاصمة، بعد نحو أسبوع من تبرئته في قضية التدخل في عمل القضاء، وهو يتابع هذه المرة في ملف التمويل المشبوه للحملة الانتخابية لشقيقه الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة سنة 2019، وتحديدًا في قضية قناة تلفزيونية أنشئت

## بعدها وجد نفسه «عجلة احتياط» في سيارة يقودها ليبراليون خاضعون للوبي الاقتصادي المغرب: «المستوزرون الجدد» سيكون رهانات حزب «الاستقلال» الحكومي وهو على أبواب مؤتمره الاستثنائي

### الرباط – «القدس العربي»:

إذا كان الزعيم المغربي الراحل علا الفاسي، أحد النظيرين البارزين لرحلجات حزب «الاستقلال» قد أشعره بكتابه «الفتح الذاتي» فإن قادة هذا الحزب نفسه يجدون أنفسهم اليوم مدعويين على القيام بهذه العملية النقدية الداخلية، وهم على أبواب تنظيم مؤتمر استثنائي لم يحدد زمانه ومكانه بعد.

تطلب مؤتمر الاستثنائي في بلدة الهوهوة (الجزيرة) المشاركة في الاجتماعات مع مسؤولي اللجنة التنفيذية المكلفة بصياغة مشروع تعديل بعض مقتضيات النظام الأساسي للحزب، وما تلاه من مناقشة مستفيضة وعميقة وإغناءات، صادقت اللجنة التنفيذية على مشروع هذه التعديلات، وأوضح البيان أنه سيعقد عن تاريخ ومكان المؤتمر الاستثنائي في الأيام المقبلة.

ويلاحظ مراقبون أن الشعارات الانتخابية التي رفعها حزب «الاستقلال» خلال الحملة لا تجد صداها على أرض الواقع، أمام تزايد حدة الأزمة الاجتماعية بسبب ارتفاع الهول لأسعار المواد الاستهلاكية والعروضات ونقص البطالة وضعف الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها. ولم يعد المواطنون يقبلون أن يجري تعليق مبررات الأزمة على مشجيب تداخيات أزمة «كورونا»، و«الحرب الأوكرانية الروسية» أو تقلبات السوق الدولية، ملتما بردد أعضاء الحكومة، يضاف إلى ذلك، أن الموقع الذي يحتله حزب «الاستقلال» في

### بلخير يشترط وقطب التناوب يقول إنه طرد من التشاور موريتانيا: التحضير للحوار يتعثر وإسلاميو حزب التجمع يدعون لتنقية الأجواء

### نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

لم تتمكن لجنة التحضير للحوار الوطني الشامل بين أطراف المشهد السياسي الموريتاني من الوفاء بتعهداتها الأخير الذي أكدت فيه أن جلسات التشاور الوطني ستنطلق قبل نهاية أيار/مايو الذي انصرم أمس، دون أن يتطرق أي شيء، مع أن اللجنة تؤكد أنها تواصل تدليل الصعوبات الطبيعية التي تقل هذه المشاورات.

ويبدو أن حوار عقيلة جديدة قد استجذبت في الساحة السياسية الموريتانية، بينها عدم توصل رئيس البرلمان السابق مسعود ولد بلخير، زعيم حزب التحالف الشعبي التقدمي (التحضرين)، حسب أقوال مقولة عنه، لأي تفاهم مع السلطات الشرفية على الحوار حول طرفين يتسكك بهما، أولهما أن يكون الحوار برعاية الرئيس نفسه، وأن تلتزم الدولة بتطبيق مخرجاته، والثاني أن يكون الحوار شاملاً تشارك فيه هيئات المجتمع المدني إلى جانب الأحزاب السياسية.

وأعتبر مسعود ولد بلال، القيادي بحزب التحالف الشعبي التقدمي، «أن أي حوار ذي مصداقية لا بد أن يأخذ هذين الشرطين بعين الاعتبار»، مؤكداً «أن رئيس حزب مسعود ولد بلخير حرص على ألا يشارك في الحوار بدونها، وهذا ما جعله يتعيب عن عدد من جلسات النقاش بين الأغلبية والمعارضة». وازدادت التعاريف للحركة جادة أخرى، هي إعلان بيرام الداه امبيد، وهو نائب برلماني ورئيس لجنة «الرياء» الناشطة في محاربة الرق، في مؤتمر صحفي أمس «أن قطب التناوب الديمقراطي الذي يضم حزب الر (غير المرخص)، وحزب الصواب (المحيطين)، وحركة «إيرا» وحركة «المرخص»، قد طرد من الحوار بالرسالة التي بعثتها لهم السلطات في مدينة

### بلخير يشترط وقطب التناوب يقول إنه طرد من التشاور موريتانيا: التحضير للحوار يتعثر وإسلاميو حزب التجمع يدعون لتنقية الأجواء

### نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

لم تتمكن لجنة التحضير للحوار الوطني الشامل بين أطراف المشهد السياسي الموريتاني من الوفاء بتعهداتها الأخير الذي أكدت فيه أن جلسات التشاور الوطني ستنطلق قبل نهاية أيار/مايو الذي انصرم أمس، دون أن يتطرق أي شيء، مع أن اللجنة تؤكد أنها تواصل تدليل الصعوبات الطبيعية التي تقل هذه المشاورات.

ويبدو أن حوار عقيلة جديدة قد استجذبت في الساحة السياسية الموريتانية، بينها عدم توصل رئيس البرلمان السابق مسعود ولد بلخير، زعيم حزب التحالف الشعبي التقدمي (التحضرين)، حسب أقوال مقولة عنه، لأي تفاهم مع السلطات الشرفية على الحوار حول طرفين يتسكك بهما، أولهما أن يكون الحوار برعاية الرئيس نفسه، وأن تلتزم الدولة بتطبيق مخرجاته، والثاني أن يكون الحوار شاملاً تشارك فيه هيئات المجتمع المدني إلى جانب الأحزاب السياسية.

وأعتبر مسعود ولد بلال، القيادي بحزب التحالف الشعبي التقدمي، «أن أي حوار ذي مصداقية لا بد أن يأخذ هذين الشرطين بعين الاعتبار»، مؤكداً «أن رئيس حزب مسعود ولد بلخير حرص على ألا يشارك في الحوار بدونها، وهذا ما جعله يتعيب عن عدد من جلسات النقاش بين الأغلبية والمعارضة». وازدادت التعاريف للحركة جادة أخرى، هي إعلان بيرام الداه امبيد، وهو نائب برلماني ورئيس لجنة «الرياء» الناشطة في محاربة الرق، في مؤتمر صحفي أمس «أن قطب التناوب الديمقراطي الذي يضم حزب الر (غير المرخص)، وحزب الصواب (المحيطين)، وحركة «إيرا» وحركة «المرخص»، قد طرد من الحوار بالرسالة التي بعثتها لهم السلطات في مدينة



بينت يهتم طهران بسرقة بيانات من الوكالة للتهرب من الرقابة

## إيران: تقرير وكالة الطاقة الذرية حول مواقع نووية غير معلنة «غير منصف»



جانب من منشآت التخصيب الذري في مركز نطنز النووي في إيران

تعتقد أن العلاقات بين إيران واليونان يجب أن تسلك الحكومة اليونانية مسار القانون في هذا الأمر دون الإشارة أي ضجة». وأضاف أن أفراد طاقسي القلائق اليونانيين بصحة جيدة وعلى اتصال هاتفياً مع أسرهم.

أن يدرك أن الزمن الذي كانت الولايات المتحدة تفرض فيه شروطها مفردة على العالم قد وشحناتها وطواقمها. وقال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إن الولايات المتحدة تقف لدعم اليونان حليفها في حلف شمال الأطلسي، «في مواجهة هذا الاحتجاز غير العادي» وقال خطيب زاده: «يتعين على السيد بليتنك

ودعا دبلوماسيون أمريكيون ويونانيون إيران للإفراج على الغور عن الناقلين هدية حيز التنفيذ بواسطة من الأمم المتحدة أمل نادرة في الصراع بعد حرب مدمرة. وتبادلت الحكومة اليمنية والحوثيون اتهامات بحرق الهدنة، لكن السلام لليمنيين». مستويات العنف بشكل كبير. وبموجب الهدنة، أُلغيت رحلات جوية تجارية للمرة الأولى منذ ست سنوات من مطار صنعاء

انتشلتها السابقة. وأشارت إلى أن هذه القضية تعود إلى مطلع الألفية الثالثة، وأن السجلات التي تكشف حصولها، كانت ضمن وثائق الأرشيف النووي الإيراني التي حصلت عليها إسرائيل بعد عملية استخباراتية نفذتها في طهران مطلع عام 2018. وقبل أكثر من عام، بدأت إيران والقوى المنضوية في اتفاق 2015 (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، روسيا، والصين)، مباحثات في فيينا شاركت فيها بشكل غير مباشر الولايات المتحدة التي انسحبت أحادياً من الاتفاق عام 2018 في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب. وتهدد المفاوضات إلى إعادة واشنطن إلى الاتفاق ورفع عقوبات فرضتها على طهران بعد انسحابها، في مقابل امتثال الأخيرة مجدداً لالتزاماتها التي تراجعت عنها بعد الخطوة الأمريكية.

اتهام إسرائيلي

وتحدثت إيران عن دور إسرائيلي في تقرير الوكالة، وقال خطيب زاده: «بخشي من أن يكون الضغط الذي مارسه النظام الصهيوني وجهات أخرى أدى إلى تحول المسار الطبيعي لتقارير الوكالة من تقني إلى سياسي». في المقابل، كتب رئيس وزراء الاحتلال، نفتالي بينيت، في تغريدة أن إيران «سُرقت وثائق سرية للوكالة الدولية للطاقة الذرية واستخدمت هذه المعلومات لإفلات بشكل منهجي من عمليات التفتيش، المتعلقة ببرنامجهما النووي».

أزمة مع اليونان

وفي سياق منفصل، حثت إيران اليونان، أمس، على التعاون من أجل حل أزمة احتجاز ناقلين دون تدخل من الولايات المتحدة. واحتجزت طهران الناقلين يوم الجمعة بعدما احتجزت أثينا الناقله جيجاس التي ترغ علم إيران في أبريل/نيسان، وصادرت الولايات المتحدة، التي تفرض عقوبات صارمة على إيران، شحنة نطق إيراني كانت على السفينة جيجاس.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: وصف إيران، أمس الثلاثاء، تقريراً صدر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن وجود مواد نووية غير معلنة عنها في ثلاثة مواقع، بأنه «غير منصف»، وقال الناطق باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، للصحافيين: «لأسف، لا يعكس هذا التقرير واقع المفاوضات بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية». وأشار إلى أن التقرير الصادر عن الهيئة الأممية، الإثنى، «غير منصف وغير متوازن»، مضيفاً: «نتوقع أن يتم تصحيح هذا المسار». وجاء التقرير الأخير في وقت يهيمن الجمود على المحادثات الراهمة لاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران والقوى الكبرى، وأكدت الوكالة في التقرير أن ما زالت لديها أسئلة لم تحسم على توضيحات» بشأنها تتعلق بالعثور على مواد نووية غير معلنة عنها في ثلاثة مواقع هي مريوان، وورامين، وتورفورآباد. وذكرت بان مساعيا للحصول على تفسير من المسؤولين الإيرانيين لوجود مواد نووية في تلك المواقع لم تثر أي نتائج.

قال ممثل إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد رضا غانبي إن التقرير «لا يعكس تعاون إيران واسع النطاق مع الوكالة». وأفاد: «تعتبر إيران هذا النهج غير بناء ومدمراً للعلاقات الحالية الوثيقة والتعاون بينها وبين الوكالة الدولية للطاقة الذرية». مضيفاً أن «على الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تشر تقارير من هذا النوع أحادية الجانب».

وفي بيان لاحق، أكدت قوات دفاع شوية ناسفة زعت على الطريق العام غربي مدينة عتق عاصمة محافظة شوية، وأضاف البيان أن «انفجار شوية» الناسفة أدى أيضاً إلى إصابة 5 جنود، دون تفاصيل أخرى.

وقالت صحيفة «بول ستريت جورنال» الأمريكية كشفت في تقرير «حصري» نشرته في 25 أيار/مايو، أن إيران استحصلت على وثائق سرية من الوكالة الدولية، ساعدتها في بلورة خطط لـ «التهرب»، من تحقيقات الوكالة بشأن تفاصيل.

وقال مسؤول في السلطة المحلية في شوية إن «عبوة ناسفة انفجرت في روية عسكرية تابعة لقوات دفاع شوية، أثناء مرورها في الطريق العام غربي مدينة عتق عاصمة المحافظة». وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، كونه غير محول بالحديث لوسائل الإعلام، أن «الانفجار أسفر عن مقتل 3 جنود وإصابة عدد آخر (لم يحدده)». دون

وقال مسؤول في السلطة المحلية في شوية إن «عبوة ناسفة انفجرت في روية عسكرية تابعة لقوات دفاع شوية، أثناء مرورها في الطريق العام غربي مدينة عتق عاصمة المحافظة». وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، كونه غير محول بالحديث لوسائل الإعلام، أن «الانفجار أسفر عن مقتل 3 جنود وإصابة عدد آخر (لم يحدده)». دون

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قتل 3 عناصر وأصيب آخرون، أمس الثلاثاء، بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية عسكرية بقوات «دفاع شوية» في محافظة شوية النفطية جنوب شرقي اليمن.

وقال مسؤول في السلطة المحلية في شوية إن «عبوة ناسفة انفجرت في روية عسكرية تابعة لقوات دفاع شوية، أثناء مرورها في الطريق العام غربي مدينة عتق عاصمة المحافظة». وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، كونه غير محول بالحديث لوسائل الإعلام، أن «الانفجار أسفر عن مقتل 3 جنود وإصابة عدد آخر (لم يحدده)». دون

وقال مسؤول في السلطة المحلية في شوية إن «عبوة ناسفة انفجرت في روية عسكرية تابعة لقوات دفاع شوية، أثناء مرورها في الطريق العام غربي مدينة عتق عاصمة المحافظة». وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، كونه غير محول بالحديث لوسائل الإعلام، أن «الانفجار أسفر عن مقتل 3 جنود وإصابة عدد آخر (لم يحدده)». دون

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قتل 3 عناصر وأصيب آخرون، أمس الثلاثاء، بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية عسكرية بقوات «دفاع شوية» في محافظة شوية النفطية جنوب شرقي اليمن.

وقال مسؤول في السلطة المحلية في شوية إن «عبوة ناسفة انفجرت في روية عسكرية تابعة لقوات دفاع شوية، أثناء مرورها في الطريق العام غربي مدينة عتق عاصمة المحافظة». وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، كونه غير محول بالحديث لوسائل الإعلام، أن «الانفجار أسفر عن مقتل 3 جنود وإصابة عدد آخر (لم يحدده)». دون

منظمات إغاثية تدعو إلى تمديد الهدنة

## اليمن: مقتل 3 عناصر من قوات «دفاع شوية» في انفجار عبوة ناسفة

الحرب بمقتل نحو 180 ألف شخص بشكل مباشر أو بسبب تدايعاتها، وفق الأمم المتحدة. ويهدد خطر المجاعة الملايين من سكان اليمن، فيما يحتاج آلاف وينهب الكثير من سكان المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين، إلى علاج طبي عاجل لا يتوافر في البلد الذي تعرضت بنيتها التحتية للتدمير، ويعتمد نحو 80 % من سكان اليمن البالغ عددهم 30 مليون نسمة على المساعدات للبقاء على قيد الحياة.

وقالت المنظمات الإغاثية في بيانها: «لا تدعو شهر حزيران/يونيو هو الشهر الذي يُستأنف فيه القتال»، مضيفة: «لقد تعبت العائلات (اليمنية) من القتال».

الخاضعة لسيطرة الحوثيين إلى الأردن، وأعلنت الحكومة اليمنية موافقة مصر على تسير رحلات مباشرة بين صنعاء والقاهرة ابتداء من غد الأربعاء. وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبرغ، دعا الأسبوع الماضي طرفي النزاع إلى تصدي الهدنة قبل نهايتها الخميس. وقد أبدى طرفا النزاع عدم ممانعتهم، لكن الاتفاق النهائي حول ذلك لم يتم التوصل إليه بعد.

ويودر النزاع في اليمن منذ 2014 بين الحوثيين الذين يسيطرون على صنعاء ومناطق أخرى في شمال وغرب البلاد، وقوات الحكومة المدعومة من تحالف عسكري بقيادة السعودية، وتسببت

ونظر الدخول المنتظم لسفن الوقود إلى ميناء الحديدة لم يعد الناس يقفون في طوابير». في الثاني من نيسان/أبريل الماضي، دخلت هدية حيز التنفيذ بواسطة من الأمم المتحدة أمل نادرة في الصراع بعد حرب مدمرة. وتبادلت الحكومة اليمنية والحوثيون اتهامات بحرق الهدنة، لكن السلام لليمنيين». مستويات العنف بشكل كبير. وبموجب الهدنة، أُلغيت رحلات جوية تجارية للمرة الأولى منذ ست سنوات من مطار صنعاء

وفي الأثناء، دعت منظمات إغاثية عاملة في اليمن أطراف النزاع الثلاثة إلى تمديد الهدنة والتي تنتهي الخميس، في وقت أعرب الحوثيون والحكومة عن عدم مانعتهم إنما من دون التوصل إلى اتفاق فعلي بشأن ذلك.

وقالت المنظمات وعددها أكثر من ثلاثين بينها «المجلس النووي لللائق» في بيان: «نحتكم على تمديد اتفاق الهدنة والمضي قدماً لإضافة مكاسب على تلك التي تم تحقيقها خلال الشهرين الماضيين والعمل من أجل السلام لليمنيين». وتابع البيان: «إننا الأثار الإنسانية الإيجابية للهدنة، ففي الشهر الأول من الهدنة فقط انخفض عدد القتلى الجرحى في اليمن بأكثر من 50 %،

وقال مسؤول في السلطة المحلية في شوية إن «عبوة ناسفة انفجرت في روية عسكرية تابعة لقوات دفاع شوية، أثناء مرورها في الطريق العام غربي مدينة عتق عاصمة محافظة شوية، أثناء مرورها في الطريق العام غربي مدينة عتق عاصمة المحافظة». وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، كونه غير محول بالحديث لوسائل الإعلام، أن «الانفجار أسفر عن مقتل 3 جنود وإصابة عدد آخر (لم يحدده)». دون

وقال مسؤول في السلطة المحلية في شوية إن «عبوة ناسفة انفجرت في روية عسكرية تابعة لقوات دفاع شوية، أثناء مرورها في الطريق العام غربي مدينة عتق عاصمة المحافظة». وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، كونه غير محول بالحديث لوسائل الإعلام، أن «الانفجار أسفر عن مقتل 3 جنود وإصابة عدد آخر (لم يحدده)». دون

قوى كبرى وإقليمية على الاستفادة من مواردها الطبيعية ثم خطر الإرهاب الديني. وجاء التنبيه الأول في أعقاب الاجتماع الذي جمع بين وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبليس، ونظيرها البريطانيين والاس، الأسبوع الماضي، وأوضح الوزيران أنه لا ينبغي فقط التركيز على ما يجري شرق أوروبا، بل الوضع يتطلب الانتباه إلى الحضور العسكري الرسمي أو عبر مجموعات فاغنز الروسية في بعض دول القارة الإفريقية، وهو حضور يتقاف من سثة إلى أخرى على حساب الدول الغربية. ونبه الوزيران إلى الأبعاد التي يمكن أن يشهدها ملف الحركات الدينية المتطرفة في زعزعة الأوضاع السياسية، مثل التسبب

الجارية في العالم، لاسيما التحدي الروسي بعد إعلان موسكو الحرب على أوكرانيا. وسيركز الحلف على تبني استراتيجية جديدة للدفاع عن دول أوروبا الشرقية التي تبدي قلقاً وخوفاً من روسيا ثم معالجة ملف انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف. غير أن مدريد ولندن تنهيان إلى ضرورة الاهتمام بما يجري في القارة الإفريقية من تحديات كبرى، وتهدف إسبانيا إلى جعل جزر الكناري في المحيط الأطلسي قبالة الجنوب المغربي محطة رئيسية في انتشار القوات الأطلسية في القارة السمراء إبان اندلاع أي أزمة، علماً أن عدداً من تقارير الاستخبارات الدولية ومراكز التفكير الاستراتيجي ترشح القارة إلى أن تكون مسرحاً كبيراً للمواجهات بحكم تناقض

الجارية في العالم، لاسيما التحدي الروسي بعد إعلان موسكو الحرب على أوكرانيا. وسيركز الحلف على تبني استراتيجية جديدة للدفاع عن دول أوروبا الشرقية التي تبدي قلقاً وخوفاً من روسيا ثم معالجة ملف انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف. غير أن مدريد ولندن تنهيان إلى ضرورة الاهتمام بما يجري في القارة الإفريقية من تحديات كبرى، وتهدف إسبانيا إلى جعل جزر الكناري في المحيط الأطلسي قبالة الجنوب المغربي محطة رئيسية في انتشار القوات الأطلسية في القارة السمراء إبان اندلاع أي أزمة، علماً أن عدداً من تقارير الاستخبارات الدولية ومراكز التفكير الاستراتيجي ترشح القارة إلى أن تكون مسرحاً كبيراً للمواجهات بحكم تناقض

## بعد قوات أفريكوم الأمريكية... الحلف الأطلسي يبدي اهتمامه بالقارة الإفريقية بسبب روسيا والإرهاب والهجرة

الاجتماع الأوروبية، ثم ما اعتبره تصرف دول وكينات غير رسمية تهدد الأمن الغربي بطريقة غير مباشرة. وإضافة إلى روسيا، يجهل الدول التي يشير إليها الملك الإسباني. ولم يفوت الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ، الفرصة للتركيز في حوار مع إذاعة كوبي الإسبانية عن الخطر القادم من الجنوب وضرورة التفكير في كيفية مواجهة هذه المخاطر.

وخصصت الولايات المتحدة قوات عسكرية خاصة بالقارة الإفريقية وهي «أفريكوم» غير أنها في منافسة كبيرة بسبب اهتمام دول كبرى مثل الصين وروسيا ودول إقليمية مثل تركيا والبرازيل بالقرار، ما يدفع الحلف نحو التركيز عليها.

في مواجهة الهجرة غير النظامية الأطلسي في العام الماضي عندما اقتحم آلاف المغاربة مدينة سبتة إثر توتر بين مدريد والرباط على خلفية نزاع الصحراء الغربية. وقدمت طرحت مدريد المشكلة على مؤسسات الاتحاد الأوروبي، معتبرة أنها تعرضت لغزو بواسطة الهجرة، وصر في يونيو/حزيران الماضي ببيان الاتحاد الأوروبي الذي ينص على اعتبار سبتة ومليلية أراضي أوروبية. وانخرط ملك إسبانيا فيليب السادس بدوره في هذه الأطروحة من خلال خطابه الإثنى الماضي، خلال ذكرى انضمام بلاده إلى الحلف، بالتركيز على الخطر المتصاعد للجماعات المرتبطة بالقاعدة وتنظيم «الدولة الإسلامية»، التي وصفها بالخطر المباشر على

في الانقلابات مما سيغير من الخريطة الجيوبوليسية في القارة السمراء. وركز الوزير البريطاني على فرضية توظيف بعض الأطراف لوجات الهجرة كما حدث بين بيلاروسيا وبولونيا منذ شهرين لخلق حالة من التوتر غير المرتقبة، وتحدث عن لعب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد من القادة الأفارقة بنشئ الوسائل ومنها الرشاوى.

وقدم وزير الخارجية الإسباني مانويل ألباريس، توضيحات حول ضرورة اهتمام الحلف الأطلسي بالقدرة الإفريقية، وذلك خلال زيارته إلى جزر الكناري منتصف الأسبوع الماضي، محذراً من مخاطر موجات الهجرة. وبدأت إسبانيا تستحضر دور الحلف

الاستراتيجي» بشأن التدخل في تايوان من عدمه لم تتغير. وزار عدد من النواب الأمريكيين الجزيرة لإظهار دعم الولايات المتحدة، من بينهم وفد برئاسة السيناتور الجمهوري ليندساي غراهام في نيسان/أبريل. وقد وصل السيناتور الديمقراطي تامي داكورت إلى تايبيه، الإثنى، وداكورت هو أحد أبرز داعمي مشروع قانون «الشراسة مع تايوان»، الهادف إلى تعميم الصلات الأمتية بين واشنطن وتايبيه، الذي لم يقر بعد.

لكن بعد لقائهما بالسيناتور الديمقراطي الثالثاء، قالت الرئيسة التايوانية تساي إنغ-ون، إن شكلاً من أشكال الارتباط حاصل بالفعل. وأقادت تساي، في بيان، أن «نتيجة (تشروع لقانون)، تخطط وزارة الدفاع الأمريكية الآن على نحو حثيث للتعاون بين الحرس الوطني

الاستراتيجي» بشأن التدخل في تايوان من عدمه لم تتغير. وزار عدد من النواب الأمريكيين الجزيرة لإظهار دعم الولايات المتحدة، من بينهم وفد برئاسة السيناتور الجمهوري ليندساي غراهام في نيسان/أبريل. وقد وصل السيناتور الديمقراطي تامي داكورت إلى تايبيه، الإثنى، وداكورت هو أحد أبرز داعمي مشروع قانون «الشراسة مع تايوان»، الهادف إلى تعميم الصلات الأمتية بين واشنطن وتايبيه، الذي لم يقر بعد.

لكن بعد لقائهما بالسيناتور الديمقراطي الثالثاء، قالت الرئيسة التايوانية تساي إنغ-ون، إن شكلاً من أشكال الارتباط حاصل بالفعل. وأقادت تساي، في بيان، أن «نتيجة (تشروع لقانون)، تخطط وزارة الدفاع الأمريكية الآن على نحو حثيث للتعاون بين الحرس الوطني

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يضع الحلف الأطلسي نصب أعينه مد نفوذه العسكري إلى القارة الإفريقية تحت ذريعة ارتفاع التطرف الديني، ثم خطر توظيف الهجرة، علاوة على التواجد المتصاعد لروسيا عبر المينشيات المسلحة فاغنز. وقد تكون قمة مدريد المقبلة للحلف منعطفاً في هذا الاتجاه.

وأحيث إسبانيا هذه الأيام الذكرى 40 لانضمامها إلى الحلف الأطلسي، وستحضر قمة للتكثف العسكري نهاية يونيو/حزيران في العاصمة مدريد، تهدف إلى معالجة التطورات

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نفذت الصين ثاني أكبر توغل لها في منطقة الدفاع الجوي التابعة لتايوان هذا العام، إذ أعلنت تايبيه أن 30 طائرة دخلت المنطقة، أكثر من 20 مهاجمة، وذكرت وزارة الدفاع التايوانية في وقت متأخر الإثنى، أن طائراتها وأنظمة الدفاع الجوي الصاروخية التابعة لها وضعت في حالة تأهب لمراقبة الأنشطة الصينية الأخيرة.

وبدأت الصين في السنوات الأخيرة تنفيذ طلعات جوية كبيرة في منطقة الدفاع التابعة لتايوان عبر عدم رضاهم وإبقاء أسطول المقاتلات التابع لتايوان تحت ضغط دائم، وتعيش تايوان التي تتمتع بحكم ديمقراطي تحت تهديد مستمر من إمكانية تعرضها لغزو من الصين التي تعتبر الجزيرة جزءاً من

الصينية، ومن المفترض على ما يبدو أن اشطب اللفة، وإلا فإنهم سيستقون العلاقات مع «جيروزاليم بوست»، ويخضون من العلاقات مع دولة إسرائيل.

وأشارت صحيفة إلى أن الطلب الصيني، جاء بعد وقت قصير من نشر الموقع الإلكتروني للصحيفة مقتطفات من مقابلة مع وزير خارجية تايوان، تم نشرها، الثلاثاء، كاملة في صحيفة.

وحذر وزير الخارجية التايواني جوزيف وو، في المقابلة، إسرائيل أنها «تعتد أكثر من اللازم على الصين، وأن يكن مستعدة لغزو تايوان». وقالت الصحيفة: «سبق أن أدانت السفارة الصينية لدى إسرائيل صحيفة جيروزاليم بوست بشأن المقالات التي نشرتها». ولم تعلق وزارة الخارجية الإسرائيلية أو السفارة الصينية على تقرير «جيروزاليم بوست».

برس، وهو ضعف عمليات التوغل المسجلة في 2020 والتي بلغ عددها حوالي 380. وسجل أكبر عدد من الطائرات التي أرسلتها الصين إلى جارتها في يوم واحد في الرابع من تشرين الأول/أكتوبر 2021 وبلغ 56. وذكرت وسائل إعلام محلية الثلاثاء، أن طياراً لقي حتفه بعدما تحطمت طائرته التدريبيه في مدينة كاوهسيونغ الجنوبية.

وقفي سياق متصل، قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، الثلاثاء، إنه «هدد دبلوماسي صيني كبير بخفض العلاقات مع دولة إسرائيل وقطع العلاقات مع صحيفة جيروزاليم بوست، ما لم تحذف الصحيفة مقابلة مع وزير الخارجية التايواني نُشرت يوم الإثنى».

وكتب رئيس تحرير الصحيفة يعقوب كاتس، على تويتر: «لتكثيف اتصالاً من السفارة

وقوات الدفاع التايوانية»، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

وكانت عملية توغل الإثنى، الأكبر منذ 23 كانون الثاني/يناير عندما دخلت 39 طائرة منطقة «تمييز الهوية لأغراض الدفاع الجوي التايوانية (أديغ)».

ومنطقة تحديد الدفاع الجوي مختلفة عن المجال الجوي الإقليمي لتايوان، ولكنها تشمل منطقة أكبر بكثير تتداخل مع جزء من «منطقة تمييز الهوية لأغراض الدفاع الجوي» التابعة للصين وحتى بعض أجزاء البر الرئيسي.

وأظهرت خريطة الرحلة التي نشرتها وزارة الدفاع التايوانية، الطائرات تدخل من زاوية في جنوب غرب «دين» قبل العودة.

والعام الماضي، سجلت تايوان 969 عملية توغل قامت بها مقاتلات صينية في منطقة «أديغ» التابعة لها، وفق قاعدة بيانات فرانس

أراضيها وتعدت السيطرة عليها، وإن بالقوة إذا لم الأمر.

واتهمت الولايات المتحدة بكين الأسبوع الماضي، بإثارة التوتر بشأن الجزيرة. وذكّر وزير الخارجية أنتوني بلينكن، على وجه الخصوص التوغلات الجوية كمشاكل على «الخطاب والأنشطة الاستفزازية بشكل متزايد».

خلال زيارة أجراها إلى اليابان بأن واشنطن ستدافع عسكرياً عن تايوان إذا تعرضت الأخيرة لهجوم صيني. وهو تصريح فسر على أنه تراجع أمريكي عن سياسة متبعة منذ عقود حيال هذه القضية.

لكن البيت الأبيض شدد منذ ذلك الوقت على أن سياسته القائمة على «الغوض

أراضيها وتعدت السيطرة عليها، وإن بالقوة إذا لم الأمر.

واتهمت الولايات المتحدة بكين الأسبوع الماضي، بإثارة التوتر بشأن الجزيرة. وذكّر وزير الخارجية أنتوني بلينكن، على وجه الخصوص التوغلات الجوية كمشاكل على «الخطاب والأنشطة الاستفزازية بشكل متزايد».

خلال زيارة أجراها إلى اليابان بأن واشنطن ستدافع عسكرياً عن تايوان إذا تعرضت الأخيرة لهجوم صيني. وهو تصريح فسر على أنه تراجع أمريكي عن سياسة متبعة منذ عقود حيال هذه القضية.

لكن البيت الأبيض شدد منذ ذلك الوقت على أن سياسته القائمة على «الغوض

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نفذت الصين ثاني أكبر توغل لها في منطقة الدفاع الجوي التابعة لتايوان هذا العام، إذ أعلنت تايبيه أن 30 طائرة دخلت المنطقة، أكثر من 20 مهاجمة، وذكرت وزارة الدفاع التايوانية في وقت متأخر الإثنى، أن طائراتها وأنظمة الدفاع الجوي الصاروخية التابعة لها وضعت في حالة تأهب لمراقبة الأنشطة الصينية الأخيرة.

وبدأت الصين في السنوات الأخيرة تنفيذ طلعات جوية كبيرة في منطقة الدفاع التابعة لتايوان عبر عدم رضاهم وإبقاء أسطول المقاتلات التابع لتايوان تحت ضغط دائم، وتعيش تايوان التي تتمتع بحكم ديمقراطي تحت تهديد مستمر من إمكانية تعرضها لغزو من الصين التي تعتبر الجزيرة جزءاً من

إشعار عام  
إلى طالبان وبنك أفغانستان المركزي

في محكمة مقاطعة الولايات المتحدة للمنطقة الجنوبية لولاية نيويورك، بالقضيتين رقم 03-MD-1570-GBD-SN ورقم 03- CV-6978-GBD-SN، قام المحكوم لهم شركة Federal Insurance Co. وأخرون (ويشار إليهم بـ «دانتى شركة Federal Insurance Co») بتقديم التماس إلى المحكمة بموجب تحويل الأصول التابعة لبنك أفغانستان المركزي (DAB) الموجودة في حيازة بنك الاحتياطي الفيدرالي بنيويورك (FRBNY). يسعى دانتو شركة Federal Insurance Co للحصول على هذه الأصول للوفاء بالحكم النهائي الذي أصدرته المحكمة في 20 أبريل 2022 ضد طالبان فيما يتعلق بالهجمات الإرهابية التي وقعت في 11 سبتمبر 2001. بموجب القاعدة الفيدرالية للإجراءات المدنية رقم 69(1)، وقسمي 5225(ب) من قانون وقواعد الممارسة المدنية بولاية نيويورك، وقسم 201(1) من قانون التأمين ضد مخاطر الإرهاب لعام 2002، يسعى التماس دانتى شركة Federal Insurance Co إلى إجبار بنك الاحتياطي الفيدرالي بنيويورك على تسليم أصول بنك أفغانستان المركزي المجددة بمبلغ كاف للوفاء بالمبلغ المستحق من حكم التعويضات من الأضرار اعتباراً من تاريخ تقديم الالتماس والبالغ 120.64.006.672.14 دولاراً أمريكياً.

وهذا إشعار بأنه قد تم بالفعل تقديم الالتماس. مستندات الالتماس متاحة باللغتين الإنجليزية والباشتو على الموقع التالي: [www.DABturnover.com](http://www.DABturnover.com)

باكستان: إسلام آباد وطالبان - باكستان يتفان على وقف إطلاق النار لأجل غير مسمى

وحركة طالبان المحظورة، التي يشار إليها باسم طالبان باكستان. وكان من المقرر أن ينتهي وقف إطلاق النار الإثنى.

وأضاف المسؤول أنه خلال المباحثات تبادل الجانبان المطالب، وأن حركة طالبان تريد تطبيق رؤيتها للسرعية في منطقة مالاكاند. ولم توافق إسلام آباد بعد هذه المطالب.

وقال أمير رانا، المحلل الأمني ومدير المعهد الباكستاني لدراسات السلام: «حركة طالبان ما زالت تمثل تهديداً حتى

# ليلة حزينة بسبب هزيمة أهلي... ومطالب بالتصعيد ضد الكاف... وفي زمن النكبات تصبح الشكوى خيانة وانتظار الفرج عيباً صمت الحكومة على جريمة ابن الوزير يحولها فريسة للشائعات... وأبناء عن تقدمها بطلب استقالة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

مظت ليلة أمس الثلاثاء 31 مايو/ أيار حدثاً كئيباً بالنسبة للحكومة والمواطنين على حد سواء، وإن اختلفت الأسباب.. فالجماهير أمضت ليلة حزينة بعد خسارة فريق أهلي للقب دوري أبطال أفريقيا من كورنسا، والتأثيرات السلبية للأزمة الأوكرانية، إثر هزيمة من الواد بيهدين دون رد. فيما الحكومة تواجه بجانب المحنة الاقتصادية أزمة طارئة بسبب مأساة وزير الهجرة نبيلة مكرم أم الشاب القاتل رامي هاني فعيم، وترددت خلال الساعات الماضية معلومات عن تقدم الوزارة باستقالتها غير أن الثلاثاء رفض.. وسعى كتاب موالين للسلطة أمس الثلاثاء لتكثيف دعمهم للوزارة المكومة في محتتها التي تتزايد إثر ما نشر بشأن أن الولاية الأمريكية التي ارتكبت فيها الجريمة تنفذ عقوبة الإعدام بالمحقنة.. وظهرت أمس الوزارة والابن، والتي خلفت محنة غير مسبوبة للعائلة، ومن المقرر أن تبدأ المحكمة العليا الأمريكية في 17 يونيو/ حزيران المقبل. نظر القضية التي وقعت في مدينة إيرفين في ولاية كاليفورنيا، حيث كان يعمل الابن في شركة كبرى لإدارة الثروات تملكها سيدة أعمال من أصل مصري.

وتنوعت التقارير والمشارك الصحافية وتصدر الشأن الاقتصادي المقدمة ومن أبرز التقارير: أكد المستشار محمد معيط وزير المالية، أن «خطة



الخصوصية، ما يستغربه الكاتب هو الحديث عن «حوص الرقص»، فلا يوجد في مدارسنا حصص مخصصة لذلك، ولست أفهم أي نوع من الرقص هذا يمكن أن نقره في المدارس؟ النهضة التي نرجوها لبلادنا لن تتحقق بإزاحة أو تحقيق ما بنادي بعض التنويريين بإزاحته أو تحقيقه، المسألة أعقد من ذلك بكثير، وقد عسرت أكثر من مرة أن وشعلة أضاعت طريق الأمل، فلا مستحيل عندك، ولن يكون هناك هذا المستحيل عندك كل حال بقصة نجاح في أي مجال. فانت علمت الجميع أن اللعب جيد هو مفتاح العافية، والعمل جيد هو مفتاح نبضة الشعوب، ليس هذا كلاماً غريباً عندك أو جديداً عليك، هو احنا كنا نعلم.. يا صلاح؟ هو احنا كنا نعلم ببطل يغزو الدوري الإنكليزي، وأوروبا، والعالم، ويصنف ضمن أفضل لاعبي كرة القدم المحترفين، هو احنا كنا نعلم يا صلاح؟ كرة القدم في المستوى الذي تلعب أنت به ليست لعبة سهلة، ولا بطرس غالي، وتلعب عملاً وجهداً فائقين، وإهتماماً ووعياً بكل تفاصيله صغيرة، فالعابرة الآن مجيدة، ومقدرة، ومركبة، وتطلبت مهارات خاصة، ليست مهارات سبقت، وكان لها تجوية الملاحة في أزمنة مضت، فكلما زادت صعوبة اللعبة، وكرم صعباً، كلما زادت صعوبة اللعب، وكلاماً الصعبة والجمال مرتبطان..

## كيسنجر والعرب

كان موقفاً غريباً على حد وصف فاروق جويده في "الأهرام" أن يؤيد جحوز السياسة الأمريكية رئيس روسيا في اجتاح أوكرانيا.. هنري كيسنجر ليس سياسياً عادياً، لكنه أحد ضماخ السياسة الأمريكية، وكانته له صولات وجولات في قضية الصراع العربي الإسرائيلي وكان شريكاً في كل مراحل التفاوض بين مصر وإسرائيل بعد حرب أكتوبر تشرين الأول.. وكان شيئاً غريباً أن يتخذ كيسنجر هذا الموقف ضد أمريكا في هذه المواجهة الصعبة وهو يقترن من الملة عام، أزمة أمريكا الآن هي الانقسام الحاد بين القوى السياسية فيها، كما أن فرنسا وألمانيا وإيطاليا تتغير مواقفها تجاه أمريكا.. إيطاليا قدمت مشروعاً للمفاوضة بين روسيا وأوكرانيا كما أن رئيس فرنسا ومستشارها ألتانيا على تواصل مع الرئيس بوتين.. وهذا يضع احتمالات تغير الموقف في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي ولن يكون غريباً أن تجد أمريكا نفسها أمام بوتين الذي يلعب بسكلم كما لديه من أوراق وهو حتى الآن يحقق انتصارات جديدة. تانيد كيسنجر في ليوين ليس قضية سهلة أمام انقسام الرأي العام في أمريكا وأوروبا حول الحرب في أوكرانيا.. والعجوز الأمريكي وما سياسياً عادياً إنه رمز من رموز أمريكا حرباً وسلاماً، رغم المئة عام من عصره إلا أنه ما زال من أهم العقول الأمريكية في السياسة العالمية.. وقد تنضم رموز أخرى إلى العجوز الأمريكي في ضرورة ترشيح القرار الأمريكي، خاصة أن الرئيس بايدن لم يكن على مستوى القرار في هذه المواجهة، كل المؤشرات تؤكد أن الرئيس بوتين كان الأهم فتراً ووعياً لأنه يعرف ما يريد وما يتفق مع مصالح بلاده، ولماذا فاجأ العالم بهذه الحرب.. أمريكا ينبغي أن لا تعيد حساباتها لأنها تسخر كل يوم موقعاً جديداً على السنوي العسكري والسياسي والاقتصادي.. كما أن حلف شمال الأطلسي دخل مرحلة من التفكك تهدد وجوده أمام عجز كامل في كل المجالات.. لا شك في أن أمريكا في حاجة إلى عزم جديد تلقف أمام الأخطار الروسية، فهي تملك أمريكا ذلك خاصة أن روسيا تكسب كل يوم رصيذاً جديداً في علاقتها مع العالم..

## فانز مؤقتاً

نبقى مع الفائز والخاسر بصحة عمرو الشوكي في "الاصري اليوم": تقدمت روسيا عسكرياً في أوكرانيا ولم ينهر اقتصادها رغم العقوبات، بل شهدتها عملياتها الجوية "الروبل"، تحسناً كبيراً أمام العملات الأجنبية، خاصة اليورو والدولار.. على المستوى العسكري سيطرت روسيا على مدينة كييف القديمة المعروفة باسم دونباس، التي تتكون معها في منطقة دونباس وشبه جزيرة القرم، وبالتالي تمهد الطريق لإحكام سيطرتها على بحر آزوف، كما أسرت أكثر من ألفي جندي أوكراني كانوا محاصرين في مجمع أرفوستال الصناعي داخل المدينة، ويعتبر محرر الشؤون الأوروبية في قناة بي بي سي، أن الاستيلاء على مدينة ليغان بداية من الأناضول يمثل لحظة مهمة في التقدم الجيبي للأردن الروسية والوالية لها من أجل السيطرة على شرق أوكرانيا، وأن السيطرة على هذه المدينة منح روسيا والقوات المتحالفة معها فرصة التحكم في طريق رئيسي بين الشرق والغرب، والصين على بعد 20 كيلومتر من مدينة سوليفيانسك، إلى الجنوب الغربي، المركز الرئيسي للنقل والإمداد في أوكرانيا، وتسيطر القوات الروسية في قصف بلدات ومدن شرق أوكرانيا بهدف معزل، وهو السيطرة على المنطقة تشرف على كل مدارس مصر، ولا يوجد في حدود علمي مدرسة ترفض ارتداء الحجاب على التلميذات، هناك من يترددهن ببارادتهن، وأظن أن ضجر بعض التنويريين من ذلك لا يستقيم مع إيمانهم بالحريّة قيمة تنويرية.

## رقص ولا علم

أكد الدكتور محمود خليل في "الوطن" على صد السهام التي أطلقها مؤرخا الروائي ملوى بكر وعدد من دعاة التنوير بسبب تعليم الصبية القرآن وبت صوت الأذان والقرآن في مكبرات الصوت، عندما يتوقف بعض التنويريين -أو من يوصفون بذلك- أمام ظاهرة بت القرآن الكريم من ميكروفونات المساجد ويعد الأذان، ويرون فيها سلوكاً مزعجاً لا يتناسب مع جلال القرآن الذي دعا رب العزة الناس إلى الاستماع إلى الوصايا، له، فإنهم يركزون بذلك على نقد الحلقة الأضعف، وينسون أمرين: الأول أن الإزعاج سلوك عام يرتبط بالثقافة السائدة في المكون الثقافي المصري، وليست ميكروفونات المساجد - كما زهدون - مصدره في الأساس، بل له مصادر أخرى عديدة. حتى يتحقق فيها شرط الإذات. هذه النقطة أتفق معها، لأن القرآن له احترامه، تعال بعد ذلك إلى الحديث عن فرض الحجاب على بنات الإعدادي، أظن أن وزارة التربية والتعليم تشرف على كل مدارس مصر، ولا يوجد في حدود علمي مدرسة ترفض ارتداء الحجاب على التلميذات، هناك من يترددهن ببارادتهن، وأظن أن ضجر بعض التنويريين من ذلك لا يستقيم مع إيمانهم بالحريّة قيمة تنويرية.

## لا تعزبن

رسالة مفعمة بالحب والاحترام أرسلها حسن المستكاي في "الشرق" لتنجم لغيربول: عزيزي محمد صلاح أكتب لك من العاصمة المصرية القاهرة، أكتب لك من مصر أم الدنيا، التي أراها وترها أنت أيضاً لجل بسلام الدنيا، أريد أن أقول إننا نحبك وفخورون بك، وأنت تملك ليلتك قوة نابعة من قواها الناعمة، التي تتسع وتضم الأدباء والشعراء والفنانين والكاتبه والصحافيين والأطباء والمهندسين والعلماء وصمود اقتصادي لافت.

من يلتحقون بالإعلام يخلط بينه وبين الفنون والتعتيل والغش في أطر جديدة عن الإعلانات الراقصة التي أصبحت السمة الغالبة والسائدة في مفهوم الإعلانات، والحصلات الدعائية ومن ثم فإن طالب الإعلام اختلف عليه الأمر والقهم فأصبح يرى في الإعلام جزءاً من الإبداع الفني واقتباس أحياناً وأغنيات معلومة معروفة وتركيب كلمات دعائية جديدة عليها.. لذا فإن قضية دمج الصحف الكسرى والورقية لأنها تحقق خسائر من بين أسبابه أيضاً أن الجيل القادم من الإعلاميين فقد الصلة بينه وبين القارئ والطالب من الصحافة والكتابة الورقية وبعد أن تدهورت اللغة العربية وبعد أن رسخت في وجدان الطلاب أن الكتابة ليس لها قيمة وأن كله إلكتروني وأن المكتبات لا قيمة لها.. إنها معضلة ثقافية فكرية تعليمية تربية أثرت وسوف تؤثر في المستقبل.. نقطة نظام برحمتك الله.

## خسارتك يا أهلي

بنفس مفعمة بالحزن برهن نندراوي الهواري في "اليوم السابع" لهزيمة الأهلي للأسباب التالية: النتيجة الطيبة للحدث والكبر في عدم الاعتراف بالأخطاء، لاسيما للحدث منها، هي الخسارة المؤلمة.. فريق يضم رباعي دفاع خراب.. لو لعب هذا الرباعي في ريال مدريد أو مانشستر سيتي أو بايرن ميونخ، لهبطوا لدرجة الرابعة بجدارة واستحقاق.. حذرنا كثيراً، وقلنا، محمد هاني أمين أشرف، لا يصلحان للعب في فريق درجة رابعة، وأن على معلول شلطي كسرة، لا قادر بهاجم، ولا يدافع، ويخسر كل الثنائيات بسهولة مثيرة، ويتم (ترقيصه) بالتليفون.. أما ياسر إبراهيم فأخطأه مكررة بالكرتون، وتسيب في الهدف الأول.. محمد الشناوي، طالما لا يوجد نسل هؤلاء الذين نضموا أنفسهم خبراء في علوم الكروية، من هو البديل الجيد لعلي معلول؟ من هو المهاجم القوي للفرق؟ من هو المحترف الذي تم استقدامه بملايين الدولارات ليصنع فاروق؟ من هو الظهير الأيمن القوي بدم أكرم؟ من هو المدافع الأبرز.. محمد شريف، لا يصلح بهاجماً مركز شباب (فاو غرب).. لاعب عشوائي، يجبل اجديديات كرة القدم، التسليم والتسليم.. فالفريق الأهلي وتحت قيادة موسمياني، يلعب بطريقة الأشجار الثابتة، كل لاعب ينتظر الكرة ولا يتحرك وكأنه شجرة عروسية، لا يوجد وطء في التضخيم، وكأنه يلعب في بطولة (السلاحف).. أراجو، ألا يحدثني أحدا عن الظروف والتعنت والظلم الذي تعرض له الأهلي من السكاف.. فالفريق البطل يقعب في أعنى الظروف الصعبة.. المقعدة، ولا يستطيع أن يفهرا كل من يفهم في لعبة كرة القدم، يعلم أن فريق الأهلي، يحتاج ضم (فريق) كامل من المواهب.. والتخلص من فرقة أفضة وشريف وطارح ومحمد هاني وإمين أشرف وسجين النحسات، وهي فرقة تلعب فقط (لنقع مرارة) جماهير الحراسة، كل من يفهم في لعبة كرة القدم، يعلم أن فرقة مرمي الأهلي في خطر طوال المسابقات الماضية، ولم يتحرك أحدا لضم حارس متميز كل من يفهم في لعبة كرة القدم الحديثة، يعلم أن يتيسسو موسمياني، نهر محظوظ فظ، ويفقد لكل مقومات المدير الفني الكفاء.. وفي الأخير.. قلبي مع جمهور الأهلي المزمين، على ضياع بطولة كان في السهل حصداً، أما أنا فاعلمني عرشنا كنت (انكارتية) وأخطأ محمد هاني (المظفولية) وأخطأ ياسر إبراهيم (المكررة).

## سامحني يا محمد

شهدت إحدى قرى محافظة الدقهلية جريمة عائلية بشعة حيث قامت أم بقتل أطفالها الثلاثة وتكرت حسب ما ذكر رامي الفتاحي: وأحد أبو القاسم في "الولاية" رسالة لزوجة جاء فيها: "أنا يا محمد وديت ولدك لولبة، أنت كانه شترج معاه الجنة، عرشنا فقصرتي معنا في أي حاجة، أنا اللي قصرت معاه وبإلذات أحمد، فكان لازم أوديته الجنة، لأن ذنبي في رقبتي، لا علمته الكلام ولا الحياة والتعليم، وإخوانه معاه في الجنة، أصبر وأحسبهم عند الله، وبيا يحقك بالجنة، أما أنا فاعلمني عرشنا كنت بتعذب في الدنيا ومش قادرة أعيش، سامحني ربنا يكرمك بالي تسأهلك ويعوض عليك بولاد أحسن من لادي". تامة على أن جثث الأطفال مدفونين داخل شقة في منزل هناك، الذي تبين أنه مقم في السعودية للعمل على صلة، وسافر منذ 6 أشهر، ولا عاقل من العثور على الأم في حالة صحية حرجة، حيث تم العثور عليها مصابة قرب ترمة بالقرب من تبعد عن المنزل حوالي 400 متر والابن هم 10 سنوات وأبنت 5 سنوات 3 سنوات 3 شهور، وفرقت الأجيحة الأربعة كرونا أمنيا حول منزل الصحابي، ووصل فريق من الطب الشرعي والأدلة الجنائية لمعالجة مسرح الجريمة.

الرياضيين الأبطال في التاريخ وفي الحاضر، وأنت على صدر هذا الحاضر، فلم تعرف رياضياً أو لاعباً على مدى تاريخنا نجماً غنى له وشعباً أوروبياً باسمه، لم تعرف أن عند قاعدة عريضة من الإنكليز ملكاً مصرياً يناش ملوكهم، ملايين المصريين والعرب يحيونك وفخرون بك، وقد فتحت أبواب الحلم أمام شبابنا وأطفالنا، وكنت قدوة لهم، وأيقونة، وشعلة أضاعت طريق الأمل، فلا مستحيل عندك، ولن يكون هناك هذا المستحيل عندك كل حال بقصة نجاح في أي مجال. فانت علمت الجميع أن اللعب جيد هو مفتاح العافية، والعمل جيد هو مفتاح نبضة الشعوب، ليس هذا كلاماً غريباً عندك أو جديداً عليك، هو احنا كنا نعلم.. يا صلاح؟ هو احنا كنا نعلم ببطل يغزو الدوري الإنكليزي، وأوروبا، والعالم، ويصنف ضمن أفضل لاعبي كرة القدم المحترفين، هو احنا كنا نعلم يا صلاح؟ كرة القدم في المستوى الذي تلعب أنت به ليست لعبة سهلة، ولا بطرس غالي، وتلعب عملاً وجهداً فائقين، وإهتماماً ووعياً بكل تفاصيله صغيرة، فالعابرة الآن مجيدة، ومقدرة، ومركبة، وتطلبت مهارات خاصة، ليست مهارات سبقت، وكان لها تجوية الملاحة في أزمنة مضت، فكلما زادت صعوبة اللعبة، وكرم صعباً، كلما زادت صعوبة اللعب، وكلاماً الصعبة والجمال مرتبطان..

## مبدع بعقله وقدميه

تابع حسن المستكاي مذكراً "فخر العرب" بإنجازاته: هو احنا كلحم يا صلاح؟ عرفنا أجيالاً مصرية وعربية كلما أوزان أن ترفع فوق رؤوسها، تدبرها إلى الخلف، إلى أزمنة مضت، أزمنة بعيدة، تبدأ من عصر بناء الأهرامات، وكل ما هو تاريخ، من بقايا الفتح الإسلامي في الأندلس وما تركه لنسا جابر بن حيان، ومحمد الإدريسي، والبيروني والفارابي وصولاً إلى نجيب محفوظ وزويل ومجدي يعقوب، وبطرس غالي، وأيضاً نجسوم الرياضة الذي كتبوا لنا تاريخاً مليحاً سيد نصير وخضر الثوني وروشان وزات جابر، والجمودي وعويطة ونسوال المتوكل وفريدة عثمان، ورانيا علواني، وزكريا شهاب وحبيب حالقيه و.. وغيرهم من نجوم الرياضة المصرية والعربية في العصور بديعك وبديعك، نتابعك وتشجعك ونشجعك وفريقك من أجبك، ونرى استمرار انتصارنا، ونشجعك في الإنكليز: "الملك المصري" وقد عرفت كرة القدم ملكاً واحداً قبلك وهو بيليه، وهو الملك الوحيد الذي مثف له رئيس جمهورية عندما استقبله رئيس البرازيل عام 1970 عامًا بكأس العالم الأول أذكرتك يوم كنت موجوداً في احتفالية بدعوة من إدارة نادى الماقلون العرب، في بداية رحلتك مع الإحتراق في بازل في سويسرا، وحين طلبت مني الكلمة، قلت صواباً كلماتي اليك: "كافح واصبر وأنجح..، ولكي أكون صادقاً الآن لم أتوقع لك كل هذا النجاح، وكل هذا التأسر، وكل هذا الإبداع، وكل هذه الرسائل التي تلغينا للملايين من عشاق كرة القدم في أوروبا وفي العالم: "الاصري يستطبخ".

## البقاء لله

استعانت الدكتور عزة أحمد هيكل في "الوفد" بالحقيقة المرة لتندثر أصباح الكلمة بزوال عصرهم: عبارة "موت المؤلف" نقدياً تعني أن أهمية الكاتب تنتهي حال تخلصه إبداعياً وعلى الناقد والقارئ أن يتعامل مع النص بعيداً عن الكاتب وحياته وتاريخه، وتلك العبارة بكل أسف ألقت ظلالها على الإعلام الجديد الذي أصبح مختلفاً جملة وتفصيلاً عن الإعلام القديم، وقد يعضب أساتذة الإعلام والصحفون في الصحافة والكتابة الإعلانية والتحرير الصحافي وأنواع الكتابة التقريرية والوصفية والحوارية والإخبارية وعتوان الجريدة أو المجلة والتصميم الكيفي للموضوعات والفرق بين الصحفي والكاتب الذي ينضم إلى جريدة ليكتب مقالاً أو عموداً، معلومات وتقنيات وكتب ومراجع ودراسات وتدريبات و...و.. كل هذا على وشك الاندثار كلية والدليل أنه كما كان هناك موت للكاتب فإنه في المرحلة الحالية والمقبلية سوف يكون هناك "موت الصحفي"، وللصحافة بكل أسنى وحزن ولكنها الحقيقية.. مستقبل محفوف بالمخاطر لهمة البحث عن المتابع وأهله: الطلاب الذين يدرسون الإعلام اليوم في الجامعات سيطروا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على دونباس بعد انتصارها في الحرب، وقد بدأ واضحا أن روسيا باتت قريبة من السيطرة على الشرق الأوكراني الذي يرتبط جزء كبير من سكانه ثقافياً ولغوياً بروسيا، وهو سيعني انتصاراً في الحرب وربما طمس صفحاتها، خاصة إذا أخذ بعين الاعتبار ما قاله كيسنجر الأسبوع الماضي في مؤتمر دافوس، عن ضرورة تخلي أوكرانيا عن جزء من أرضها لروسيا لتتمكن من حل الأزمة الاقتصادية التي تسببها أوكرانيا في روسيا ولعبت دوراً رئيسياً في تفوقها وتأوكب معها تماسك وصمود اقتصادي لافت.

## حقائق مروعة

انتهت الدكتور عزة أحمد هيكل ما يلي: فكرة السبقي الصحافي والبحث عن المعلومة والمصدر وإتقان العمل والارتكاز على أكثر من مرجع والتأكد من الأخبار وتوثيقها كل هذا كان جزءاً من أحلام وأمال بعض الطلاب في ما ينتمي إلى فصيلة الإعلام القديم، ولكن الآن طلاب كليات الإعلام الجديد الخاصة والدولية والبرامج العالمية في الإعلام، لم تعد تلقى الأهتمام ذاته بما يسمى الصحافة الورقية والكتاب الصحافي والأساليب اللغوية الإعلانية وإنما تحولت نحو الإعلام الرقمي والبصري وطلاب الإعلام يبحثون عن الإخراج والمونتاج والأفلام والفتيات يحملن بالشهرة وتقديم البرامج والجمال والأناقة، وبعض



رشيد سكري\*

## شارل بودليير يُضارع إدغار آلان بو

يظل الإبداع العالمي ملكا للإنسانية، وهذا ما جعل التأثير والتأثر أمرا حتميا بين الأدباء والشعراء والروائيين. إن النظر في خريطة الأثر والصدى، التي تربط عليها الإبداع، سنجد أن الشاعر الكبير لا يتأثر إلا بشاعر كبير أيضا، وهذا ما يخلق، للتداخل النصي، شريحة تتجاوز كل الحدود. إن بدر شكاره السيب، الشاعر العراقي رائد الشعر الحديث، تأثر بالشاعر الإنكليزي إديث سيستويل، ت. س. إليوت، كما أن نصوص السياب هجرت بدورها إلى الشاعر المغربي محمد الخمار الكونني، وهذا الرحيل يأخذ معه البناء الشعري كله من فضاء ورؤية ومثقل.

كما أن للترجمة دورا حاسما في انتشار وإذاعة الإبداع من مختلف المنابر المعرفية، محافظة على إيقاعه المعنى وبنائه، حيث تسعى نحو افتقار المعرفة على تجارب أخرى.

ولأننا نجد تطابقا كبيرا بين النص الأصلي والنص المترجم، لذا فالترجمة الناجمة تلك التي تحافظ على صلب الحياة وسكونها، أو التي تتجسس بين صاحب النص الأصلي وصاحب النص المترجم. من هذا المنطلق الدقيق كانت العلاقة، التي ربطت شارل بودليير (1821-1867) بإدغار آلان بو (1809-1849) تتجاوزت كل الحدود الجغرافية. فالآن بو كان من بين رعيال الرومانسيين الأمريكيين، الذين احترقوا النقد الأدبي، واستحوطتهم القصيدة والنص والصحافة والدراماتورجيا، بينما بودليير رائد الحدائق الرمزية في الثقافة الفرنسية، يدافع بشراسة عن مجهول الفن وعن التجاوز المستمر للذاتية الرومانسية، التي تجعل من الأنا قطبا أساسيا في الإبداع.

ففي منتصف الأربعينيات من القرن التاسع عشر، وبالضبط ما بين 1846-1847، وفي صخب الحياة الماجنة لبودليير، تعرف هذا الأخير، من خلال نصوصه المترجمة في الصحافة الفرنسية، على إدغار آلان بو. وعبر صديق الأسرار الكاتب والصحافي شارل أوسولينو تلتقت الساحة الثقافية الفرنسية أول سيرة ذاتية لبودليير، التي تحمل عنوان «شارل بودليير حياته وعمله» سنة 1869، أي بعد سنتين من وفاة الشاعر. يقول أوسولينو: «حياة بودليير الشخصية تحتاج إلى الكتابة، وفي هذه السيرة الذاتية سلسل أسولينو الضوء على حياة الصداقة والنساء والخمر والكتابة، وهذه الأخيرة لم تفارق بودليير حتى آخر رفق من حياته. يقول بودليير عن بو: «عشرت على كاتب أمريكي، أثار في تعاطف منقطع النظير، وحسب الحياة والتفاني فيه تجاه بو». إن اكتشاف بو من طرف بودليير، كان السبب الرئيس في انتشار أفكاره ورؤاه في المشهد الثقافي الفرنسي، فلما كان البرناسيون يهينون المعرفة الكبرى، بهدف السيطرة على مداخل ومخارج الأدب الفرنسي، وتحقق الانتقال الكبير من الكلاسيكية إلى الرومانسية، تمسح الواقعيون أمثال غوستاف فلوبير وسلامبو إلى جانب الطبيعيين: إميل زولا وكلود برنار ليخطفوا مشعل التغيير وجوهه، ويعلمون بالمشكوف عن التأثير الكبير، الذي حققه بو في أدبيهم.

في يوليو/تموز من سنة 1848، كانت مجلة «حرية التفكير» الفرنسية، التي يديرها المحافظان والأديبان أميدي جاك وجولي سيمون، على موعد مع أول نص ترجمه بودليير لإدغار آلان بو، وهو عبارة عن قصة تحمل عنوان «كاشف الذبذبات» التي يحكي فيها عن الدور الذي تلعبه الأشعة المغناطيسية للكشف عن الأمراض التي تعطل الإنسان، وبموجبها أي الأشعة ينتقل من عالم الحرفة والأساطير إلى عالم الحقيقة، علاوة على ذلك علم بو في علم الخيال، ومدى تأثير التنويم المغناطيسي في المجال الطبي.

وفي تصريح مثير أقدم عليه الشاعر ليون لُموني، مفاده أن شارل بودليير كان هو الأنسب لترجمة أعمال إدغار آلان بو؛ لأن لكبار لا يناسبهم في الترجمة إلا الكبار. وفيها ضرب لُموني عرض الحائط كل الجهود، التي قام بها كل من وليام هوغس وفرانسوا راب وإيرابيل موني، وفي اللم الذي تتلاطم أمواجه، وتهب رياحه بالترجمة والتأليف. كان صاحب «زهار البشر» لم يشعر في ترجمة أعمال إدغار آلان بو إلا بعد وفاته، وإن كانت روح بودليير تتماهى مع مثيلتها في هذا الجسد النحيف؛ جسد الكاتب الأمريكي. سارع بودليير في الترجمة، التي جسدت الدراسات النقدية التي أنجزها بوس، علاوة على رواياته وقصائده، وكانت روايته «حكايات عجيبه» من بين الأعمال، التي استأثرت باهتمام كبير من لدن الأدباء الفرنسيين، وبها اعتبروا إدغار آلان بو رائد الحدائق في صخره. والواصل بحكاياته العجيبة، التي أطلقت شهرتها كل الأفاق، والتي وصل فيها رجل إلى القمر بواسطة الباليون الهوائي، فضلا عن خروج الموتى من المقابر لترويض الأحياء في الشوارع العامة، وبهذا تأثر بو بالحلم والروحانيات وما وراء الطبيعة، وتمكن بذلك من أن يبدع عالما غير حقيقي، مائلا إلى السيرريالية، يقول عنه بول فاليري: «الآن بو استعارة طريقا ملكيا نحو الفن، اكتشف الغريب داخل البديهي، والتسليع الجديد في القديم، والجمال في القبح، إنه مبدع مثالي».

في لقاء صحافي عدة عقدها بودليير بسبب شهرته الشعرية والفنية، كان السؤال الذي يهيم في مثل لقاء كهذا، لماذا تترجم لإدغار آلان بو؟ وكان الجواب دائما: لأنه يسهبني، وعندما أفتح كتابه، أحس بأنه قريب مني؛ قريب بالخوف والبهشة والفرح. هذا التطبيق جعل من بو النفس الثانية لبودليير، فضلا عن هذا التشابه بينهما، قرب - أي التشابه - المسألة الجغرافية، التي تفصل بينهما، فالآن بو ينتمي إلى القارة الأمريكية، بينما بودليير ينتمي إلى القارة العجوز، فعلى الرغم من هذا التباعد الخاص في البعدين الثقافي والاجتماعي، إلا أنهما يتقاطعان على مستوى الرؤية الإبداعية، وعلى مستوى صروف الدهر والحياة، وفي هذا الرمي الخاص، كان بودليير يعتبر هذا الاستحسان، المتعلق بالترجمة، على أعمال إدغار آلان بو، مهمة دينية.

كانت اعترافات بودليير في مذكراته الحميمة «القلب المشكوف» الخاصة بالوضع الاعتباري للكاتب الأمريكي في الثقافة الفرنسية، بمثابة تقارب خطير على مستوى الظروف الاجتماعية الصعبة، التي كانا يتقاسمها؛ ففي مقدمة هذه الصعوبات نجد المفاقمة المالية، التي أثرت فيها على حد سواء، علاوة على المعاناة مع الدين، التي كانت تربك سيرتهما الإبداعية؛ فالعوز المادي كان هو القاسم المشترك، الذي يؤلف بينهما. غير أن «القلب المشكوف» لم يبق طريقا إلى القراء، أي ظل في حالته الورقية، إلا بعد وفاة صاحب «زهار البشر» سنة 1867، تتجاوز لهذا الإملاق، الذي عرف به الأديبان، فيجيء منطلق الرسائل لبعض فقل بودليير في تعلقه بأهداب الحياة المنغلقة من بين الأصابع.

\* كاتب مغربي

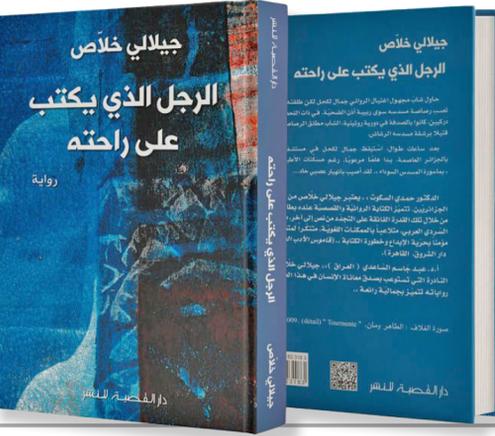
## التجريب وأفق الكتابة في رواية «الرجل الذي يكتب على راحته»

يعدّ الروائي جيلالي خلاص أحد الأقسام الجزائرية التي استطاعت أن تقدم الإضافات النوعية، وقدرته على الاستمرار في الكتابة من خلال نصوصه الروائية تسعى إلى تجاوز ما سبقها من روايات، وفي الوقت ذاته تعمق قدرته على التجريب والتجديد، ضمن خط كتابة مميز يحمل بصمات تحيل إلى قدرته على التكثيف في اللغة والمراعاة في الأساليب، والسهولة في التركيب والبساطة في تناول واليكاسة في المعالجة والتحليل. وانت تقرا لهذا الرجل تستحضر التجارب العالمية في الكتابة، وتشعر بأن هذا الروائي قارئ ممتاز ومتابع حريص وحصيف لما يكتب.

تعدّ رواية «الرجل الذي يكتب على راحته» آخر أعماله، وهي تقع في أربعمئة وأربع وأربعين صفحة من القطع المتوسط، وهي صادرة عن دار القصبة، الجزائر ديسمبر/كانون الأول 2021، ولعل اللافت للنظر أن هناك عناية كبيرة لتوزيع البياض والسواد على الصفحة، ما يسهل قراءة هذه الرواية، ويجعل القارئ منسجما كثيرا مع ما يقرأ فلا يضر من عدد الصفحات، بل هي تتناسب أمامه كالما الزلال.

### تداخل الحكايات

تقوم الرواية على حكايتين متداخلتين ومتوازيتين، حكاية محمد لكحل وحكاية ابنه جمال لكحل، هذا الأخير كاتب يعيش بعقوبة حياة هادئة ومنسجمة، فيطرده من عمله بسبب قيادي في الجماعة الإسلامية، ومن ثم يتعرض إلى محاولة اغتيال، ما يسبب له انهيارا عصيبا يجد صعوبة في التعافي منه، ولعل هذه الحادثة هي ما يترك وقائع الحكاية الثانية لحمد لكحل ولد جمال لكحل، محمد مجاهد يسترجح ذكريات الثورة التحريرية وهو



جيلالي خلاص  
الرجل الذي يكتب على راحته

يسعى للانتقام ممن حاولوا اغتيال ابنه وقد نجح في ذلك، ثم اغتال عدرا هو وزوجته؛ ما يدفع جمال الابن إلى الأخذ بنشر والديه، يكبر السؤال عن الانتقام والتأثر.

### العشرية السوداء

إن الكتابة عن العشرية السوداء مع وضع مسافة زمنية بين زمن الأحداث وزمن الكتابة، هو درجة من الوعي تنأى بنفسها عن الكتابة الاستعجالية أو التسجيئية، ومن ثم قد تؤسس لقيم جمالية من رؤية فنية هادئة ومتبصرة، لكن ما السبب أن جعل الكاتب الانتقام الأساس للحدث الرئيس؟ «على الانتقام» الذي تسببوا في انهيار أعصابي المربع، بيد أن الانتقام الحقيقي الذي يشفي غليلي وربما يشفي نهبنا، هو أن أعتر بنفسي على الشريك أو الشراكة الذين أوصوا الشباب وأغروه... لماذا خلقت الكتابة، ومبني حرقها المضنية ثم حرمتني منها؟ لن أرتجى، لن أخاف، سأنتقم... هل كل ما وقع في الجزائر في التسعينيات من القرن الماضي دافعه الانتقام ومحركه الشار ومخرجاته الشعور بالراحة بعد الانتقام أيضا؟ يتردد لفظ الانتقام والتأثر في الرواية مرات ومرات. إن الانتقام والتأثر حلل دلالي مهم يستمد حمولته من نزوع أنثروبولوجي لاجتماعات تتعدم فيها السلطة والقانون، ويحكم فيها الأعراف والتقاليد، وتغيب فيها دولة الحق والقانون، وينعدم فيها الشعور بالمواظبة، مجتمع قد يغيب فيها العدل، فلا يعرف المواطن حقوقه ولا واجباته، وتغيب في هذا المجتمع المساواة أمام القانون، وقد لا ترد الحقوق إلى أصحابها إنصافا.

إن القرباط العائلي في أسرة محمد لكحل الكبيرة (زوجته خيرة) الذي هو أساس العلاقة الحسنة بين

## يوميات صحافية فرنسية في فلسطين «1»:

### هل رام الله تشبه الشانزليزيه؟

#### إن برونسويك\*

الإسرائيلي داخل التراب الإقليمي لرام الله ببطنها، واستثناء مخيمات اللاجئين والخيماء المجاورة في جالوزون في الشمال وقلندية في الجنوب، فإن الجنود الإسرائيلييين يتعرضون بانتظام لرشق الحجارة من لدن الأطفال. وإذا كانت رام الله شانزليزيه فلسطين، فإن غزة تعتبر الأكر بؤسا، فيما تجرع جنين ونابلس بينهما. الفرق الطفيف الاجتماعية جلية للعيان هنا، ولا اتصال بينها كما لا يخطئ الزيت بالماء.

يستجيب ارتداء الحجاب لقتضات اجتماعية دقيقة يستصعب على الآن إدراكها، وأثناء الاحتفال الذي نظم يوم الاثنين تكريما لإدوارد سعيد، والذي ضم عددا لا يستهان به من الخبذة المحلية، كانت النساء المحجبات غائبات تماما في الوقت الذي يحظن فيه بالأغلبية في الشارع. وعند عائلة حزري التي استضافتني في بيتها تقابل الطعام الفاخر ليوم الجمعة، كانت الأم تتقبل من الستين قد ارتدت بالمناسبة اللباس الفلسطيني التقليدي وغطت رأسها بمنديل في ما ظلت بناتها وتكاتها حاسرات الرؤوس. كانت إحدى بناتها أستاذة للعلوم في معهد تقني عال تموله الأمم المتحدة، فيما انتهت الأخرى من دراسة الصحافة في جامعة بيرزيت. أما الكنتة فتعمل في أحد البنوك.

كان مجيد الابن الأكبر للجار يتحدث الفرنسية بطلاقة، وقد تابع دراسته في القانون في فرنسا، كان في الخامسة والثلاثين من عمره وكان يتمتع شأن كل الفلسطينيين بقامة طويلة وبينة قوية، وكان مكلفا بالعلاقات الدبلوماسية مع فرنسا وتتردد بانتظام على باريس، ويستقبل الوفود الرسمية. قال لي: تعرض الطلبة الذين رشقوا ليونيل جوسبان بالحجارة في بير زيت للعباق، وعنوا طوال شهر من الدخول إلى الجامعة؛ ليس لونا في أوروبا إلا لحليف واحد وهو فرنسا وكانت معاملته بهذه الطريقة فضيحة. وقد قدم رئيسنا في التور اعتذاره، ومهما يكن فالجار -إسرائيل- مضمم على حسم الموقف مع المتطرفين وبأسرع وقت. يتعلق الأمر بشريحة السلطة الفلسطينية، التي يعمل لصالحها، والتي يرغب في أن يحعضها تفتي بوضعها تعاليفا مستقبليا سلميا لدولتين منفصلتين.

غير أن سليم قتاب المسؤول عن جمعية تؤمن باللاعنف لا يتبنى هذه الواقعية السياسية:

بيد أنني لم أر والحق يقال أيا منهم منذ اليوم الذي اجتزت فيه المعبر الأمني والشان نفسه بالنسبة للشرطة الفلسطينية، اللهم إلا إذا استثنينا ذلك الذي ينظم برحابة حركة المرور عند مفترق الطرق، والحراس الثلاثة الجالسين في الكوخ الحشبي الذي تزيه صورة لياسر عرفات، والذي يستخدم كمقر حراسة للمبنى الرئاسي، ولا يتردد أي منهم الزر العسكري كي لا يتحولوا إلى أهداف للجيش الإسرائيلي، المستوطنون الإسرائيليون المسافرون فوق التلال المحيطة بالمدينة غير مرئيين، ولا يتنقلون داخل رام الله، وقد انصرم زمن طويل، دون أن يتفقوا النصار على الفلسطينيين من فوق منازلهم بأعشاش النسور.

قيل لي إن رام الله شبيهة بالشانزليزيه في باريس، ونفهم من ذلك أنها مدينة غنية تاروي بورجوازية لا يستهان بها تدين بالمسيحية والإسلام. متاجر فاخرة وفيلات وحدائق وإقامات ثائية شديدة في ثلاثينيات القرن الماضي من لدن عائلات عربية من الإمارات، كانوا يعشقون طقس هذه المدينة وباليها ذات الحرارة المعتدلة في غمرة شهور الصيف. تابع العديد هنا دراساتهم في فلسطين وأوروبا وأمريكا ويحتفظ بعضهم بأواصر قرابة بالولايات المتحدة، يشغلق الألف منهم في المصالح الإدارية الفلسطينية، فيما يتجاوز عدد الأجانب الذين يعملون في المنظمات الثقافية والمنظمات غير الحكومية والتطبيقات الثقافية المتئين. وهؤلاء من يعمرن المدينة الخمسة وسط المدينة حيث يقدم البيرة والتبديد.

تذكرني الهندسة والمعمار والطبيعة وأجواء المتاجر بما شاهدته في القدس في سنوات الستينيات من القرن الفارط خلال زيارتي الأولى الجديتي. يتعلق الأمر بمشهد لا نهاية له من التلال الصخرية تمتد في اتجاه الشمال الغربي انطلاقا من شرفة عرقتي، الحجر المقدسي الأبيض ذاته، الذي يؤثت واتجات البنايات بما فيها الأحدث، ورائح الياسمين والتين والليمون واللباب ذاتها في الحدائق، الكفر ناعوم المرح ذاته في مواقف سيارات الأجرة في أعلى المدينة، والتندل وهم يقدمون فناجين القهوة للسائقين في صينيات، الزليج المبقع ذو اللون الرملي داخل الشقق والمغلي بالسجاد ذاته، الرخام ذاته الذي يحيط بالأحواض والأحجام ذاتها للغرف والتي تتميز بكونها مربعة وبمساحة واسعة. تتميز مقاومة الاحتلال

### ترجمة: عبد المنعم الشنتوف

تقرب هذه اليوميات التي اخترنا ترجمتها إلى اللغة العربية من مشاهدات الكاتبة الصحافية الفرنسية إن برونسويك أثناء مقامها في رام الله والشانزليزيه بين مخيمات اللاجئين والمباعر والحواجر الأمنية الإسرائيلية. وتكتف هذه السرد المتكثفة بلغة واضحة ومحيية لعاناة الفلسطيني اليومية في ظل الاحتلال الفلسطيني.

تمكنت إن برونسويك على امتداد هذه اليوميات التي يخطئ فيها اليوم العيش للفلسطينيين، بجرع وأفرة من التراخي والكوميديا السوداء من فضح البروباغندا الرهيبة للكيان الصهيوني، وكشف تهافت المسابقات الخطية الجاهرة والمالوفة في خصوص فلسطين والفلسطينيين.

### النص

رام الله الجمعة 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2003

لا يخطئ يوم الجمعة هنا عن يوم السبت عند الجيران. حركة المرور نادرة جدا وليس ثمة أي صوت لنهيات السيارات منذ الصباح. وقد ذهب الكثير من الناس لأداء الصلاة في الحادية عشرة. وسيعقب ذلك اجتماع سياسي صغير. كان يوما ماثلا في الإجمال. وصلت منذ خمسة أيام وتحديدا في ظهيرة يوم الأحد. تمكنت من الاستقرار تماما في شقة كبيرة مؤثثة على بعد مئة متر من ساحة المنارة، حيث تنطلق كل سيارات الأجرة. وهي مجهزة بتلفون ثابت ومحمول وشبكة الإنترنت. شكرا لأصفاي السينمائيين الإسرائيليين وكناش عناوينهم. ليس أسهل من نسج العلاقات، سواء في الشارع أو ساحة الجامعة أو في القاهي أو وسط الجيران والتجار أو النصارى والمسلمين أو الناطقي بالفرنسية أو الإنكليزية. لا يرغب الفلسطينيون إلا في الحديث واستقبال الضيف.

لا تعطيك الحياة اليومية هنا الانطباع بأنك في بلاد حرب. صحيح أن مكاتب ياسر عرفات توجد على بعد كيلومتر واحد، وأنه في مقدور الجيش الإسرائيلي في أي لحظة محاصرتها وقصفها. لم يبق من البنايات الكبيرتين اللتين يعود تاريخهما للحقبة البريطانية إلا ركام من الخراب والأطلال، التي كانت إلى حدود 2002 تآوي مكاتب القوات الأمية. طوابق انهارات فوق بعضها بعضا وركام من التربة والإسمنت معلقة بأسلاك معدنية. ركام ضخم من الحديد والإسمنت. ووحدها البنايات التي يقيم فيها عرفات أو أبو عمار كما يدعي هنا ظلت واقفة في عمق ساحة مفتوحة على الرياح.

قيل لي إن الجنود الإسرائيلييين يقومون بمهامات مباحة للمدينة بحثا عن مشتبه فيهم، أو للاستفزاز والتحرش فقط. وأكثرهم خيطور أصغرهم سنا، إذ لا يتجاوزون العشرين. وما يميزهم الشعور بالخوف والجهل المطبق بالحقائق التي تحف بهم. يتحدثون بينهم باللغة الروسية ويفهمون قليلا من العربية. ولأنهم يحملون سلاحا داخل أرض محتلة فإن هؤلاء الجنود العشرينيين الحديثي العهد بالمجتمع الإسرائيلي، الذين ترعرعوا في غمرة العاب الفيديو يشعرون على حين غرة بأنهم أشخاص مهمون.



فلسطينيون على إحدى نقاط التفتيش الإسرائيلية

## مهرجان العودة السينما العربية في مواجهة الدعاية الاسرائيلية



كمال القاضي \*

وعلى مسوال التميز والاستحقاق أيضاً، حصل فيلم «وقعت عن الحمار» للمخرج الفلسطيني بشار النجار على جائزة خاصة كأفضل فيلم روائي عن الأسرى، فيما نال المخرج الفلسطيني إبراهيم مطر جائزة الإخراج لأهم فيلم وثائقي، بينما فازت المخرجة المصرية فيروز علاء بجائزة أهم فيلم إنساني عن فيلمها «سائل رُقية» وناقسها في الفوز المخرج المصري محمد مرجان علي عن فيلمه «ادم» والمخرجة المصرية أيضاً إيمان إبراهيم علي عن فيلمها «كيس عائلة إسماعيل» حيث حصلت جائزة لجنة التحكيم.

وعلى مستوى التمثيل نالت الممثلة المصرية ماريينا صبحي جائزة أحسن ممثلة عن الفيلم سالف الذكر «سائل رُقية» بينما حصل بطل فيلم «ادم» وثائقية، بينما ممثل، وهكذا توالت الجوائز في شتى المجالات وبرز تميز السينما المصرية في فيلمين مهمين هما «احترس من الوحش» للمخرج عبد الرحمن حمد و«ابنتي» للمخرج مازن لطفي.

ولم تخرج السينما العربية من المارثون خالية الوفاض، لكنها أثبتت حضوراً قوياً وفازت بأكثر من جائزة، فالمرشح السوري أحمد عبد الغني عرفات فاز، على سبيل المثال، بجائزة أفضل فيلم وثائقي عن فيلمه «بن تسي» وكذلك كان للسينما العالمية نصيب من التقدير، حيث استطاع فيلم «الكوفي» للمخرج انطون لويز يزوهني الفوز بجائزة خاصة.

وبهذا التفاعل الواضح انتهت الدورة السادسة لمهرجان العودة الذي يعث رسالة شديدة البلاغة للعالم كله مفادها أنه لا يصح حق وراءه مطالب وأن شعار انتظار العودة عويدة، هو القناعة التامة لمن يتمسكون بحقوق أوطانهم كاملة بلا قيد أو شرط.

\* كاتب مصري

من النواحي التقنية الخاصة بالإخراج والتصوير والإضاءة والمونتاج والمكساج والديكور والصوت، إضافة إلى مهارات كتابة السيناريو والأداء التمثيلي وغيرها من أدوات الإبداع الأخرى.

### حصاد المهرجان

وفي سياق الاعتراف بمزايا الأفلام، تم إعلان النتيجة وسط أجواء مبهجة وفي حضور ليف من الشخصيات العامة الفلسطينية وعدد كبير من محبي الثقافة والسينما، وقد حصلت المخرجة سوسن قاعد على جائزة مُمثّل الحياة المُقدّمة باسم المخرج مزروق الغانم عن فيلمها «حارس الناكرة»، كما فاز فيلم «عنه» للمخرجة السورية رباب مرهج كأفضل فيلم عن المرأة بجائزة المناضلة الجزائرية جميلة بوحير، ونهبت جائزة شيرين أبو عاقلة إلى فيلم «أحدنا يُغادر الصورة» للأخوين ملص.

مهرجان العودة السينمائي  
Al Awdah International Film Festival  
الدورة السادسة  
تحت شعار انتظر العودة... عويدة

الأفلام الفائزة  
دورة الشاهدة الصحفية شيرين أبو عاقلة

مبارك للأفلام الفائزة

مهرجان العودة السينمائي  
تحت شعار انتظر العودة... عويدة

AlAwdah  
International Film Festival  
مهرجان العودة السينمائي الدولي

## هكذا تكلمت زينب النفزاوية

مصطفى لغتيري \*

ماذا دهاني؟ ما الذي جعلني أطلق هذه العبارة بكل هذه البساطة، دون أن أراعي أنني الأمس منطقة خطرة لا أدري عواقبها، هكذا بكل سلاسة ويسر أطلقها. حرة تدرجت من لسان تدرج على صوغ الكلمات، واستقبلتها الأسماع بذهول، فما لبثت أن سار بذكرها الركبان.. لا أدري كيف طاعت نفسها لتلك العبارة النزقة، وخرجت حروفها هكذا مثيرة قوية ومختالسة، دون أن يكبلها خوف أو حجل، وأي لغة تلك، التي أسعفتني في قولها، فأصبحت قديا يكبلني، لا أستطيع أن أترجم عنه قيد أنملة، خرجت من فمي كافي طردها القيط من مكنها، فانسابت في دنيا الله، حاملة سومها في أنيابها، تبثها هنا وهناك، دون أن تتخلص من ملمسها الناعم المخادع.

لقد ذاعت تلك العبارة وشاعت، حتى أصبح الناس ينتدرون بها في مجالسهم الخاصة والعمامة، منهم من اعتبرني مغرورة مدعية وحكمة، لا أعى ما أقول، ومنهم من ذهب أبعد من ذلك فرماني بالسحر والكهانة والشعوذة.. ومنهم من برر طموحي بالنظر إلى الجمال الذي جبانني الله به، والغنى الفاحش الذي أتمتع به، فالجميع يعرف ما استحوذ عليه من شروة، خيالية كانت أو حقيقية، فيكفي أن يرتبط اسم أبي بالتاجر، ليعتقد الجميع بأن ثروتنا طائلة، لا تقدر بعقد ولا بجزءها عد.

حينما كانت أذناي تتلقتان كل ما يشيع بين الناس ويتداولونه عنى، كنت فقط أنتسم في داخلي ابتسامة خفرة، تخفي أكثر مما تبدي، ابتسامة الظافر، الذي يتسرع بالزهو في داخله دون أن يقوى على إعلان ذلك في العلن، أفعّل ذلك بتحفظ وكلمة كنت وسط مجموعة من الفتيات، وحينما تخلص من مراقباتي، وأصبح وحدي أقبهه قهقهة انتشاء ملء الفؤاد، وأنا أتخيل مدى الأثر الذي خلفت كلمات عفوية، لم أكر فيها كثيراً حين قلتها، بل القيتها عفو الخاطر في تجمع نسائي، كانت المباهة والمنافسة الشرسة المعلنين الراجحين فيما بينهم.. كل امرأة تشدّ ذنها ولسانها لتأتي بما لذ لها من خيال، هدفها أن تعلق الألباس بها، وتغيب الأنف وتتعقب القلوب، وتجعل الأذهان تكدي الفهم وما هي بقادرة على ذلك، حتى لو شاءت، فما كل ما يريده المرء يناله، فهذه تدعى أن مهرها قافلة من الجمال يعجز الرائي عن رؤيته آخرها، وتلك تزعم أن زوجها اتاهها بالناظير المقنطرة من الذهب والفضة، وثالثة أهداها أبوها بمناسية زوجها أرضاً بغلالها، لا تحدها إلا الإبل حينما توقفت عن الرعي، فكل ارتجى دخلها الأتعام ويلذ لها عشيبها فهي لها.. كنت أستمع لهن وأنا أنتسم في أعماقي، متأكدة من خسة قولهن ومن بساطة تفكيرهن، كن جميعاً يركزن على أمور يحسبها ذات بال، وهن لا يدرين أنهن تعلقن بفلسف أسفارهن، فسا كان مني إلا أن أطلق عبارتي الشهيرة تلك، التي استغربتها بادئ الأمر، بل اضحكت بعضهن، لكن تأثيرها في ما بعد كان قوياً، توقف تنفس فتيات منهن عن نوع خاص.. كل ذلك لا يهم الآن، لكن ما أهمني حقاً أنه حتى العقلاء من دوني التاريخ انطلت عليهم قولتي هذه، كنت أقول حيلتي، فانشغلوا بها، بل ودونهم في أسفارهم، التي لا شك سيتناقلها الناس جيلاً بعد جيل، وسيذكرونني بها إلى أبد الأبدية.

\* قاص مغربي



مصنف الوهايبى \*

في نصوص تعلق فيها الشعرية بشكل متكرر ما تعلق بالمعنى في ذاته، بل قد تكون طريقة من طرائق محو المعنى والعبور بالقارئ من التصور إلى اللمتصور أو المحال المحض. وفي هذا الحيز يراوح المقصد دون أن يثبت على حال، ويختلف باختلاف القراءة ومواقفها.

ومن المفيد ما تعلق الأمر بمدونة سعدى أن نقرأها في سياق شعرية «الدرسة العراقية» المتنوعة (بداً بالسحاب والبياني ونازك العديري والصائغ وسامي مهدي وحيد سعيد وعلي جعفر الحلاق وغيرهم) فشعرية المحدث من البلاد العربية (مصر خاصة) الشام خاصة وفلسطين) حتى لا يطوحن بنا الظن بعيداً، فنحلها وهي الحكومة بتباعد منطقي خاص على نوع من التباعد الاعتيادي. وشستان بين صورة تتمثل أعلى درجة من الاعتيادية أو المصادفة التي تتعارض المقصد أو النية، وتتضع طريقة جديدة في تدبر العلاقات بين اللغة والذات، وبين اللغة والمجتمع، كما هو الشأن في الشعرية، وصورة رمزية حية في جل نصوص سعدى، ينسني فيها الشيء باسمه وباسم شيء آخر أو هو يصبح شيئاً لغوياً، وتتحول الكلمة في العالم وعنه، إلى خيال تتجاذب فيه وبه الأشياء والكائنات.

\* كاتب وشاعر تونسي

### «لن أتزوج إلا رجالاً يحكم المغرب بأكمله»

ماذا دهاني؟ ما الذي جعلني أطلق هذه العبارة بكل هذه البساطة، دون أن أراعي أنني الأمس منطقة خطرة لا أدري عواقبها، هكذا بكل سلاسة ويسر أطلقها. حرة تدرجت من لسان تدرج على صوغ الكلمات، واستقبلتها الأسماع بذهول، فما لبثت أن سار بذكرها الركبان.. لا أدري كيف طاعت نفسها لتلك العبارة النزقة، وخرجت حروفها هكذا مثيرة قوية ومختالسة، دون أن يكبلها خوف أو حجل، وأي لغة تلك، التي أسعفتني في قولها، فأصبحت قديا يكبلني، لا أستطيع أن أترجم عنه قيد أنملة، خرجت من فمي كافي طردها القيط من مكنها، فانسابت في دنيا الله، حاملة سومها في أنيابها، تبثها هنا وهناك، دون أن تتخلص من ملمسها الناعم المخادع.

لقد ذاعت تلك العبارة وشاعت، حتى أصبح الناس ينتدرون بها في مجالسهم الخاصة والعمامة، منهم من اعتبرني مغرورة مدعية وحكمة، لا أعى ما أقول، ومنهم من ذهب أبعد من ذلك فرماني بالسحر والكهانة والشعوذة.. ومنهم من برر طموحي بالنظر إلى الجمال الذي جبانني الله به، والغنى الفاحش الذي أتمتع به، فالجميع يعرف ما استحوذ عليه من شروة، خيالية كانت أو حقيقية، فيكفي أن يرتبط اسم أبي بالتاجر، ليعتقد الجميع بأن ثروتنا طائلة، لا تقدر بعقد ولا بجزءها عد.

حينما كانت أذناي تتلقتان كل ما يشيع بين الناس ويتداولونه عنى، كنت فقط أنتسم في داخلي ابتسامة خفرة، تخفي أكثر مما تبدي، ابتسامة الظافر، الذي يتسرع بالزهو في داخله دون أن يقوى على إعلان ذلك في العلن، أفعّل ذلك بتحفظ وكلمة كنت وسط مجموعة من الفتيات، وحينما تخلص من مراقباتي، وأصبح وحدي أقبهه قهقهة انتشاء ملء الفؤاد، وأنا أتخيل مدى الأثر الذي خلفت كلمات عفوية، لم أكر فيها كثيراً حين قلتها، بل القيتها عفو الخاطر في تجمع نسائي، كانت المباهة والمنافسة الشرسة المعلنين الراجحين فيما بينهم.. كل امرأة تشدّ ذنها ولسانها لتأتي بما لذ لها من خيال، هدفها أن تعلق الألباس بها، وتغيب الأنف وتتعقب القلوب، وتجعل الأذهان تكدي الفهم وما هي بقادرة على ذلك، حتى لو شاءت، فما كل ما يريده المرء يناله، فهذه تدعى أن مهرها قافلة من الجمال يعجز الرائي عن رؤيته آخرها، وتلك تزعم أن زوجها اتاهها بالناظير المقنطرة من الذهب والفضة، وثالثة أهداها أبوها بمناسية زوجها أرضاً بغلالها، لا تحدها إلا الإبل حينما توقفت عن الرعي، فكل ارتجى دخلها الأتعام ويلذ لها عشيبها فهي لها.. كنت أستمع لهن وأنا أنتسم في أعماقي، متأكدة من خسة قولهن ومن بساطة تفكيرهن، كن جميعاً يركزن على أمور يحسبها ذات بال، وهن لا يدرين أنهن تعلقن بفلسف أسفارهن، فسا كان مني إلا أن أطلق عبارتي الشهيرة تلك، التي استغربتها بادئ الأمر، بل اضحكت بعضهن، لكن تأثيرها في ما بعد كان قوياً، توقف تنفس فتيات منهن عن نوع خاص.. كل ذلك لا يهم الآن، لكن ما أهمني حقاً أنه حتى العقلاء من دوني التاريخ انطلت عليهم قولتي هذه، كنت أقول حيلتي، فانشغلوا بها، بل ودونهم في أسفارهم، التي لا شك سيتناقلها الناس جيلاً بعد جيل، وسيذكرونني بها إلى أبد الأبدية.

\* قاص مغربي

### راما وهبة \*

كل ما تبقى من صور الذاكرة يصطدم هنا حيث يمكنك أن تسمع داخل التورتيا مع التغيير الحاد لشهقة الأروبا وتجري حوارات غير مالوفة مع ورقة تدرجها الريح ويعطي النهر خضته عن الأبدية الطافية على الغمر وبقية الأرض غير رماذ لكنني هنا أنظر إلى وجهي ولا أرى شيئاً جزقني الفراغ وكالجاذبين لأصدق هذا العالم الذي لن تنتظره أبداً أداجيو بحركة لولبية ينزلق اللحن على فنجان القهوة على السناثر البقعة تشمس تتصالح على ركبتني اللصيقتين بقلبي تدرك كل شيء حين تعلم أن الرغبة لا تتغير حتى تحت هذا الجلد المعتم والسيميك للانتظار وصمت الموتى

\* شاعرة سورية

### أداجيو

ولا يخسر الفته للأشياء التي تُحب في زوالها كان لدي كل الوقت للمشي الذي أجهد مصيره وتأمل تلك النجوم التي لا تتعثر في عزلتها ولا تخبو كان لدي كل الوقت للحياسة الذي كل ما رايته فيها لن أراه ثانية للحب الذي يحف جسده بالهزائم قبل أن أمحي للموت الذي يشق حجرة السماء بلا عزاء لأحد صرت صغيحاً بارداً وقوفاً طويلاً مع الازدراء يسحقني هذا الانتشار الأبله للدخان الكثيف والمعتم وحجارة تبدأ من عيني السقوط حاصطها لا أعلم ماذا أقول؟ أين أخبئ الخوف؟

لا شيء في قبعة الساحر أو خلف تلك الأبواب المتروكة على عجل لا شيء في حياكك بين البشر مغطى بالغبار والضجيج والوحشة لا شيء بين عمارات السام والصمت الذي يصبح ملموساً حين نغبر الغرابية متوجسين لا شيء بين أصابعي زهر أو يعوت في الصفحات التي تتلى بالنظرة العرجاء نفسها لا شيء.. لا شيء أبداً إلا أرباب اليف وكلمة تشبه الحب وغياك في كل مرة يتبادلون مع بعضهم الأدوار في رأيي

\* كاتب مغربي

## سعدى يوسف العابري بحر البين بين بأقلام أصدقائه

بين الدال والمدلول، فلا نملك إلا أن نتخج من غلواتنا، وأن نتوسط بين حالين: فالعنى الحفاف مفعول ظواهر لغوية جماعية على قدر ما هو مفعول ظواهر لغوية فردية؛ لأن الفرد كثيراً ما ينتج معانيه الحافة أي تلك التي يستوحيا من خواص علاقته بالأشياء أو من ذكرى طفولته البعيدة، كما هو الشأن في تجربة سعدية، حيث ظل العراق خاصة جنوبيه (حمدان وأبو الخصيب والبصرة) أعمق ما كان يحمل في نفسه من قوة ودافعة، كما جاء في التقديم، وإذا ما دفعت بالمعاني الحافة قداماً، ونحن نتملى مدونة سعدى، ندرك أن الشعرية الأقوى إنما هي في كيفية القول الذي يدبره الشاعر على ما يجري في عالم الواقع وما يدخل في عالم الحسن والشهادة؛ بل على أشياء معهودة، لكنه يعرف كيف يخرج منها إلى المحال، ويخرج بعضها مخرج السناذر، والحق أن هذا يحتاج إلى قدر من التدقيق والتفصيل والإبانة، ودرس الصورة عند سعدى من حيث هي حقيقة لغوية مدارها على «العلم» باصطلاحنا الحافة التي تطفو حولها المشتركة بين الأفراد، وهو ما لا يتسع له هذا العرض.

ودون هذا التفصيل، قد يتعذر على القارئ غير المتوسر بهذا الشعر أن ينفذ إلى النص، ومن ثمة فقد لا ينال إلا القليل من الصورة الكلية المتعالية الحصفية في مدونة سعدى، حيث ترابط المفردات في علائق مجازية كائنية أو رمزية بعبارة رماننا اليوم، وفي هالة من المعاني الحافة التي تطفو حولها.

لكن لا يذهبن في الظن أن المعنى الأول المباشر عند سعدى هو البين أو الواضح الجلي، وأن المعنى الحاف هو الخفي أو

الخبرية أكثر من الإنشائية، وتخيره الاسم الجامد أكثر من «المنشوق» أو «السائل» تأسيا بشعر ما قبل الإسلام، وهو أعظم ما ترك العرب. فلم تكن لسعدى ادعاءات ومزاعم أوهاهم تتصل بضرورة «تفجير اللغة» كما نجد عند شعراء غير قليلين عديمي الوهية، لم يرقوا حظاً من خيال؛ فشقوا أنفسهم بمشغل هذا «التنظير»، الأوجف الذي أقسم الشعر والنقد كليهما. إنما كان سعدى يعرف كيف يجتنب البلاغة الفاضحة عن الحاجة، ويترك الأشياء تحيا وهي تنزل غضة لحما وعظما في طري عجيبة الكلمات. وهذا وجه من أوجه حداثة سعدى المرتبطة بجغرافيتها الكائنية؛ وهي بعبارة ضياء خضير «خلطة سحرية غير قابلة للتقليد». وسعدى نفسها كان يدرك هذا، فهو يقول في أحد حواراته إنه يضع نفسه في زمن مطلق؛ وأنه من الذين حاولوا إدامة الخيط السحري في الشعر، ذاك المتمدن من امرئ القيس إلى اليوم، بل إن سعدى يميز بذكاء لافت بين الشاعر الذي يشتغل داخل الاستعارة والشاعر الذي يشتغل داخل الكائنية؛ لكن من غير تفضيل هذا على ذلك. يقول: «السحاب يشتغل داخل الاستعارة، ويقيم علائق النص والحياة داخلها. لكنني لا أعمد إلى استخدام المجازات الكبرى مثلما يفعل السحاب...» وأقتر أن مزية سعدى هي في التعبيرية الكائنية أو الرمزية، وفي كيفية التي يتولد بها المعنى الحاف دونما حاجة إلى العبور من المدلول، لاستيعابه؛ إذ يكفي أن يذكر كلمة حتى يقع غير ما استنتج لها. وفي هذا ما يعزز رأي القائلين إن المعاني الحافة تعبر عن علاقة بين الدال والمتكلم أكثر ممّا تعبر عن علاقة

هذا الكتاب «رسائل إلى العابري بحر البين بين» وعنوانه مأخوذ من قصيدة لحسب الشيخ جعفر في رحيل سعدى يوسف، شهادة حية لهذا الشاعر الاستثنائي في تاريخ الشعر العربي، الذي أغنى القصيدة منذ بوياك أعماله، إلى آخرها وهو يحتفل بموته لما زنا بسرور الزمن وحدتان الدهر كما يقول صديقه ضياء خضير، وهو الذي أشرف بالإشتراك مع الشاعر العراقي حميد سعيد، على إعداد هذا الكتاب الوثيقة، الصادر حديثاً عن دار خطوط وظلال/ الأردن 2022 (تصميم الفنان علاء بشير). وهو يضم قصائد لشعراء عراقيين وعرب من أصدقاء سعدى، وليس لي أن أقف عليها في هذا المقال، خاصة إن بعضها منشور في «القدس العربي» مثل قصيدتي وقصيدة علي جعفر الحلاق؛ وإنما أقف ها هنا على التقديم الذي يفتح الكتاب، وهو عمل ضياء خضير، فقد شدني بلغته المفهومية الرصينة المانوسة (من المفهوم) وإضاءاته النقدية الذكية التي تفتح روافد لسلك غير مطروقة في قراءة شعرية سعدى. وليس هذا بمستغرب من باحث وكاتب مثل ضياء خضير، وهو المطلع على مدونة سعدى وحسب، وإنما على سيرته يشتمل على تفصيلها وشؤونها ولطائفها بما فيها «أقواله الطائشة» وهي مثل «حماقات» أي شاعر «هو أمش» لا قيمة لها ما تعلق الأمر بمتن الشعري.

وهذا المتن هو الذي يحسن أن نعني به، عسى أن نتكشف قوة نص سعدى ومصادرها وفنوحاتها، وهي ترجع في جانب كبير منها إلى طريقة الشاعر الخاصة في ملاسة مفردات اللغة وتحسسها كما لو كانت أشياء حقيقية، وإلى تركيزه القول في الجملة



شاهد مهدها إلى سعدى يوسف  
ملاسية سلة على رحيله  
إعداد حميد سعيد - ضياء خضير  
لتقديم: الدكتور ضياء خضير  
رسمه وتصميمه: د. علاء بشير

## تكريم 4 شخصيات من المبدعين المصريين الذين أثروا قطاع السينما

## اللبنانية كارمن بصيص تفوز بجائزة أحسن ممثلة في ختام المهرجان القومي للسينما المصرية

القاهرة «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

اختتمت مساء الإثنين في دار الأوبرا المصرية في القاهرة، فعاليات الدورة الرابعة والعشرين من المهرجان القومي للسينما المصرية، بحضور وزيرة الثقافة، الدكتورة إيناس عبد الدايم والناقد كمال رمزي، رئيس المهرجان، وأعضاء لجان التحكيم.

بدأ حفل الختام بعرض فني بعنوان «سباب اللحم»، يرصد تتابع أجيال السينمائيين وتطور صناعة السينما في مصر، وهو من إخراج محمد مرسي إبراهيم، أشعار والحنان وتوزيع محمد مصطفى، تصميم ديكور وليد جابر، تصميم استعراض محمد ميوز، غرافيك وماينينج محمد الماموني، تصميم إضاءة ياسر شعلان، مخرج منفذ محمد طوسون.

ثم عرض فيلم قصير عن أهم فعاليات الدورة الرابعة والعشرين من المهرجان، وهو من إنتاج وحدة الفيديو التابعة لقطاع صندوق التنمية الثقافية.

بعد ذلك تحدث الناقد كمال رمزي، عن التاريخ الكبير للسينما المصرية، والأجيال الكثيرة المتعاقبة التي صنعت هذا التاريخ وما زالت مستمرة في صناعة الحاضر السينمائي المصري، مشيراً إلى أن الفائزين في هذه الدورة قدموا أفلاماً عديدة بالاحترام والتقدير.

وأضاف «أن المهرجان القومي للسينما يمثل بينا للفن

والإبداع وأحد أهم المهرجانات التي ما زالت تدعم الحركة الفنية، وأكد أن أحد أدوار المهرجان يتمثل في دعم وتنمية الواهب الواعدة من خلال وزارة الثقافة».

وأوضح أنه يجب أن نذكر الراجلين الذين أثروا الفن المصري من المبدعين وأخرهم الفنان سمير صوري، الذي ودعنا مؤخراً وقدّم لروحته كل التحية والتقدير ما يبذله من فن وإبداع.

وفى كلمتها قالت الدكتورة إيناس عبد الدايم، إن المهرجان القومي للسينما المصرية يسير بخطى ثابتة لدعم وتطوير هذا المجال والارتقاء بالذاتة الإبداعية للجمهور، مشيرة إلى أنه يمثل أحد المحاور الفاعلة لتنظيم دور الفن السابع في تناول ومعالجة القضايا الاجتماعية وتعزيز الهوية الوطنية، مؤكدة أن فن السينما كان وسيظل وسيلة بريقة لنشر الوعي والتثوير لبناء مجتمع قوي ومتناسك، ووجهت الشكر للجان التحكيم وللقائمين على التنظيم، وقدمت التهنية للفائزين بالجوائز مشيدة بأعمالهم.

ثم كرمت وزيرة الثقافة 4 شخصيات من المبدعين الذين أثروا السينما المصرية، وهم اسم المخرج الراحل كامل التلمساني، وتسلمها حفيد كريم خالد عبد القادر التلمساني، والمونتيرة رحمة مننصر، استاذة المونتاج في المعهد العالي للسينما، والفنانة القديرة رجاء حسين والفنان القدير عبدالعزيز مخيون.

وفي نهاية الحفل تم توزيع الجوائز، وكانت البداية بجوائز أفلام التحريك، وهي جائزة لجنة التحكيم وحصل عليها المخرج سامي الشرقاوي عن فيلم «ما أكبر»، وجائزة

أفضل فيلم تحريك وحصل عليها المخرج محمد غزالة عن فيلم «الهرم».

أما في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، ففاز المخرج عمرو السبوي بجائزة شادي عبد السلام للمعلم الأول عن فيلم «ما كان البحر أزرق».

وفاز المخرج محسن عبد الغني بجائزة لجنة التحكيم عن فيلم «خط في دائرة».

فيما فاز «أوهام الغرفة الموصدة» للمخرج باسم التركي بجائزة أفضل فيلم.

وتضمنت جوائز مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة والقصيرة، جائزة «سعد نديم» للمعلم الأول وحصل عليها المخرج أنس صلاح الدين عن فيلم «التروميون الذي اتقنني»، جائزة لجنة التحكيم للأفلام التسجيلية حتى 15 دقيقة، وحصلت عليها المخرجة ناهد نصر عن فيلم «درامز»، وجائزة أفضل فيلم تسجيلي حتى 15 دقيقة وحصل عليها المخرج عبد القادر زيدان عن فيلم «يحيى

أن»، وكذلك جائزة لجنة التحكيم للأفلام التسجيلية أكثر من 15 دقيقة وحصلت عليها المخرجة ماجي مرجان عن فيلم «من وإلى مصر»، أما جائزة أفضل فيلم تسجيلي أكثر من 15 دقيقة فحصل عليها المخرج نبيل الشاذلي عن فيلم «تمساح النيل».

وكانت لجنة تحكيم الأفلام التسجيلية والقصيرة والتحريك، قد تشكلت برئاسة مدير التصوير الفنان الكبير سعيد الشيمي، وعضوية كل من المخرجة زينب زرم،



الناقد عصام زكريا، الدكتورة نداء هاشم استاذ السيناريو في المعهد العالي للسينما والمنتج حسام علوان.

وفي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، فاز فيلم «للإيجار» بجائزة الإنتاج الثالثة، وفاز بجائزة الإنتاج الثانية فيلم «أبو صدام»، فيما ذهبت جائزة الإنتاج الأولى لفيلم «العارف».

وفاز أحمد أبو السعود بجائزة أحسن صوت عن فيلم «العارف»، وذهبت جائزة الموسيقى للفنان مودي الإمام عن فيلم «الإنس والنمس»، وفاز أحمد حافظ بجائزة

المونتاج عن فيلم «العارف».

وفازت الممثلة اللبنانية كارمن بصيص بجائزة أحسن ممثلة دور عن فيلم «العارف»، وفاز محمد مدوح بجائزة أحسن ممثل دور أول عن فيلم «أبو صدام».

كما منحت لجنة التحكيم جوائزها الخاصة لفنانين كبار لقبولهم أدواراً صغيرة أدوها بتميز عالي وهم النجمة ليلى علوي، الفنانة القديرة إسماعيل يونس، وذلك عن دورهم في فيلم 200 جنين، كما منحت لجنة التحكيم 3 شهادات تقدير لكل من المخرج مازن صلاح عن فيلم «واجب محسن»، والمخرجة حنان راضي عن فيلم «وطن بالاختيار»، والممثلة هبة عبد الغني عن دورها في فيلم «ما كان البحر أزرق».

وكانت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، قد ضمن كل من المخرجة إيناس العنيد، ورئيسة وعضوية كل من مدير التصوير محمود عبد السميع، ومهندس الديكور فوزي العوامري، الموسيقار هاني شودة، الفنانة لبنية، والناقد ناهد صلاح وفنانة المونتاج دينا فاروق.

## شكسبير الفائز الأكبر في جوائز موليير المسرحية الفرنسية



فازت بجائزتي موليير عن فئة أفضل استعراض موسيقي وأفضل ممثل صاعد ليونو كوين.

وتلقت هذه النسخة الثالثة والثلاثون لجوائز موليير، من موجه «هي تسو»، إذ أقيمت تظاهرة على هامش الحفلة شاركت فيها خصوصاً الممثلة أديل هايبل بدعوة من مجموعة تندد بالعنف الجنسي في أواسط المسرح.

وأطلقت دعوات في داخل القاعة من أجل التصدي لهذه الشكيلة.

وترأمت الحفلة من الذكرى المئوية الرابعة ليلاد موليير، لكنها تترافق أيضاً مع تراجع الإقبال على المسارح.

وقالت رئيسة هذه النسخة المعتلة إيزابيل كاربه «لن نتنصر على مخاوفنا بالبقاء أمام شاشاتنا في انتظار عمال توصيل الوجبات... بل بالضحك أو البكاء من خلال مشاركة مشارعنا في المسرح».

واقترنت نسخة العام 2020 لهذه الجوائز من دون جمهور، فيما أُلغيت نسخة العام الماضي بسبب كوفيد.

باريس - أ ف ب: حصل شكسبير على حصة الأسد...

في جوائز «موليير» الفرنسية السنوية للمسرح، إذ فازت نسخة من مسرحيته «كما تفساه» بأربع مكافآت الأثني في الحفل البارز الذي عاد بعد غياب عامين بسبب جائحة كوفيد-19.

وهيمنت هذه المسرحية لشكسبير، في نسخة موقّعة من لينا بريبان، على الأسمية بنيلها أربع جوائز في فئات أفضل أداء مسرحي في عمل خاص، وأفضل إخراج مسرحي في عمل خاص، وأفضل ممثلة مسرحية في عمل خاص (باربرا شولز)، وأفضل ممثلة في دور مساعد (أريان موريه).

كذلك فازت مسرحية أخرى هي «برلين برلين» التي تدور أحداثها حول زوجين خلال الحرب الباردة يريان الفرار والانتقال إلى الغرب، بجائزتي «موليير الكوميديا» وأفضل ممثل في المسرح الخاص (ماكسيم دايوفيل).

أما المسرحية الاستعراضية «المتجنون»، التي أخرجها الفنان المسرحي الفرنسي الموهوب الكسيس ميشاليك، فقد

وزخرفة، وبناء للخطوط والفراغات والتراكيب».

انطلق هذا المهرجان في العام 1994، وأشادت به منظمة الأمم المتحدة في العام 2001 باعتباره حدثاً رئيسياً ساهم في الحوار بين الحضارات. وسبق أن استضافت فنانين كباراً من أمثال الإيسلندية بيورك والأمريكية باتي سميث وباربارا هنديركس.

تتمحور دورة هذا العام على أنشودات فرقة بروحاني سيسترز، الكلاسيكية الهندية، والفنانة الكازخستانية ساناي إسماعيل التي تؤدي موسيقى الأويغور التقليدية، وجوقات سربدينا الإيطالية.

كذلك تستعيد الدار البيضاء مهرجاناتها للجاز بين 1 و3 تموز/يوليو ببرنامج حافل، يشمل عروضاً لفنانين من قاعة جيلبرتو جيل ومولاتو أستاتكي وبن هاربر وإبراهيم معلوف وأساف أفيدان. في المقابل، يستمر غياب مهرجان موازين لإقاعات العالم الذي يُعد الأكبر في إفريقيا، وتحضنه العاصمة الرباط.

وتقام هذه المهرجانات تحت رعاية الملك محمد السادس، وهي ليست موجهة فقط للإشعاع الخارجي، بل تطمح أيضاً إلى استهداف فئات أوسع من الجمهور المغربي.

غير أن الاهتمام بالمهرجانات الموسيقية لا يزال بعيداً عن أن يمثل سياسة عامة متكاملة للتنشيط الثقافي في الميدان، كما يسجل تقرير رسمي حول نموذج تنموي جديد للمغرب في أفاق العام 2035، وينبه التقرير إلى أنه على الرغم من الدعم المحووظ لتنظيم تظاهرات وفعاليات وطنية ودولية (...)

غير أن هذه العناية لم تتم بلورتها سياسياً عمومية، كما يدل على ذلك ضعف الموارد المالية والبشرية المخصصة لها.

ومراكش (جنوب) والدار البيضاء والرباط (شمال)، حتى 24 حزيران/يونيو. على مر الدورات، نجح هذه المهرجان في إعادة الاعتبار لموسيقى كناوة، وبناء جسور بينها وبين الجاز والبلوز، مستقطبا جمهوراً شاباً يصل حتى 300 ألف متفرج في ثلاثة أيام.

تعود جذور هذه الموسيقى الروحية إلى أحفاد العبيد المتحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء، قبل أن تصبح جزءاً من التراث الفني الشعبي في المغرب. وقد أدرجتها منظمة اليونسكو ضمن التراث العالمي غير المادي عام 2019.

يشمل برنامج هذه الدورة عروضاً «للمعلمين»، وهو الاسم الذي يطلق على فناني كناوة، بينهم مخضرمون وآخرون من جيل الشباب مثل أسماء حمزاوي، وهي من النساء القليلات اللواتي يمارسن هذا الفن الذي يهيمن عليه الذكور. يستضيف المهرجان أيضاً فنانين من الخارج مثل مغني الفولك الإنكليزي بيرس فاكني، والكوبي سيمافانك ونجم موسيقى الجاز الإسرائيلي أفيشي كوهين.

## إشعاع خارجي

في مدينة فاس (شمال) التي تُعد إحدى العواصم التاريخية للمملكة، يعود مهرجان الموسيقى الروحية الذي حقق هو الآخر إشعاعاً دولياً على مر الدورات، في الفترة ما بين 9 و12 حزيران/يونيو. ويقام هذا المهرجان تحت شعار «العمار والقدس».

ويوضح المدير الفني للمهرجان برونو مسينا أن اختيار هذا الموضوع يرتبط بالتشابه بين الإبداع الموسيقي والبناء المعماري، قائلاً إن «كل شيء في الموسيقى عبارة عن هندسة

الدار البيضاء - أ ف ب: تستعيد مهرجانات الموسيقى الكبرى في المغرب صخبها هذا الصيف بعد عامين من التوقف الاضطراري بسبب أزمة كوفيد-19، بعدما وفرت هذه الأحداث للمملكة إشعاعاً و«قوة ناعمة» على الساحة الثقافية الدولية.

ابتداء من حزيران/يونيو، ستتاح لجمهور الموسيقى الاستمتاع مجدداً بإيقاعات متنوعة من أرجاء مختلفة من العالم، من الموسيقى الصوفية الهندية إلى أمزيك كناوة الحلبية، مروراً بالفانك الكوبي وموسيقى تروبيكاليا البرازيلية، في مهرجانات متخصصة تقام في مدن مغربية عدة بينها فاس والصويرة والدار البيضاء.

تستقطب هذه الملتقيات التي تقام بأكثريتها بمبادرات خاصة، آلاف الرواد من المغرب والخارج، وتوفر للمملكة واجبة هامة لتحقيق إشعاع دولي.

## فدرالية الصناعات

وتوضح رئيسة فدرالية الصناعات الثقافية نائلة التازي، «تعتمد الحياة الثقافية في المغرب، خصوصاً بعض المهرجانات التي أصبحت شهيرة، على قاعدة صلبة وواعدة».

وهي تشكل «قوة ناعمة مهمة بالنسبة للبلد»، وفق التازي التي تنظم مهرجان كناوة في الصويرة (جنوب) منذ العام 1997. سيكزن هذا المهرجان أول مواعيد الموسم الفني في الثالث من حزيران/يونيو، وقد صارت محطة أساسية بين المهرجانات الفنية في البلاد. وسيقام الحدث لأول مرة هذا العام في صيغة متنقلة، مقدماً عروضه في مدن الصويرة

## ثلث الألمان فوق 14 عاماً يدخنون



■ دولسورف-د ب أ: تواصل نسبة المدخنين في ألمانيا ارتفاعها، حيث بلغت حالياً 33% بين الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 14 عاماً، حسب دراسة طويلة المدى بعنوان «الاستطلاع الألماني لسلوب التدخين».

وقبل جائحة كورونا (نهاية عام 2019 وبداية عام 2020)، كانت نسبة المدخنين بين السكان فوق 14 عاماً تتراوح بين 26 و27%، وبحلول نهاية عام 2021 ارتفعت نسبتهم إلى 30,9%.

ووصف عالم الأوبئة الألماني دانييل كوتس، بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين الذي وافق أمس الثلاثاء، هذا الأمر بأنه تطور مخيف.

ويرأس البروفيسور كوتس وحدة أبحاث الإدمان في مركز الصحة والمجتمع في مستشفى دولسورف الجامعي، ويرجع

أن ارتفاع معدل التدخين قد يكون بوجه عام أحد تداعيات الجائحة، موضحاً أن أحد ما يسمى بالتداعيات المتأخرة لكورونا أن الناس يتجهون بشكل متزايد إلى منتجات التبغ. وعماً إذا كان هناك علاقة لأزمة العدوان الروسي على أوكرانيا بهذا الارتفاع، قال كوتس: «لا أرى صلة هنا بالحرب».

ويعلق باليوم العالمي للامتناع عن التدخين، قال: «هناك الكثير مما يجب فعله من جانب السياسة إذا كانت ألمانيا تريد أن تكون خالية من التبغ بحلول عام 2040».

كما أفاد مكتب الإحصاء الاتحادية في فيسبادن بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين، بأن نحو حوالي 75500 شخص في ألمانيا توفوا في عام 2020 من عواقب التدخين، وكان السبب الأكثر شيوعاً للوفاة إلى حد كبير هو أمراض السرطان.

## منظمة الصحة العالمية تحذر من الأثر «الكارثي» لصناعة التبغ على البيئة

العالم، تحتوي فلتر السجائر على آثار لدائن دقيقة، وهي بقايا صغيرة توجد في المحيطات حول العالم، بما في ذلك قاع خندق ماريانا، وهو الأعماق في العالم، ما يجعله ثاني أكبر مصدر لتلوث البلاستيك في العالم.

وعلى عكس ما تدعى صناعة التبغ، لا يوجد دليل على أن هذه المرشحات (الفلاتر) لها تأثير مفيد على الصحة، بحسب منظمة الصحة العالمية.

لذلك حذت الوكالة التابعة للأمم المتحدة صانعي السياسات في جميع أنحاء العالم على التعامل مع هذه المرشحات على أنها مواد بلاستيكية تستخدم مرة واحدة، والنظر في حظرها.

كما أعربت عن أسفها لكون التكاليف الباهظة لتنظيف نفايات صناعة التبغ يتحملها دافعو الضرائب في جميع أنحاء العالم.

وحسب التقرير، تنفق الصين حوالي 26 مليار دولار سنوياً لمعالجة النفايات من منتجات التبغ، أما بالنسبة للهند، فتبلغ قيمة الفاتورة 766 مليون دولار، بينما يتعين على البرازيل وألمانيا دفع 200 مليون دولار لكل منهما.

لذلك تصر منظمة الصحة العالمية على أن تحذو المزيد من الدول حذو فرنسا وإسبانيا من خلال تبني مبدأ «السؤال عن التلوث هو الذي يدفع».

بالنسبة إلى روديفر كريتش، من المهم أن «تدفع الصناعة حقا ثمن الضرر الذي تحدثه».

عام يمكن أن يبلوت ما يصل إلى مئة لتر من الماء، ولا تقتصر المخاطر الصحية للتبغ على الاستهلاك والهدر، إذ يعاني ما يقرب من ربع مزارعي التبغ من مرض التبغ الأخضر، وهو شكل من أشكال التسمم بالنيكوتين عبر الجلد.

ويستهلك هؤلاء المزارعون الذين يبيعون على احتكاك دائم بأوراق التبغ، ما يعادل النيكوتين الموجود في 50 سيجارة يوميا، حسب كريتش الذي أشار إلى أن هذا القطاع يوظف عددا كبيرا من الأطفال.

وخلص إلى القول: «تخيل فقط: صبي يبلغ 12 عاما يتعرض لخمسين سيجارة يوميا».

وحسب التقرير، غالباً ما يُزرع التبغ في بلدان فقيرة نوعاً ما، حيث تندر المياه والأراضي المزروعة في كثير من الأحيان، وحيث تحل هذه المحاصيل محل الإنتاج الغذائي المهم.

وتتجمل زراعة التبغ المسؤولي أيضاً عن حوالي 5% من إزالة الغابات في العالم، وتسهم في استنفاد احتياطي المياه التجمية.

تأتي نسبة كبيرة من انبعاثات غازات الدفيئة العالمية أيضاً من معالجة التبغ ونقله، ما يعادل خمس البصمة الكربونية لقطاع النقل الجوي.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من المنتجات المشتقة من التبغ، أي السجائر والتبغ الذي لا يُجسد دخاناً والسجائر الإلكترونية، والتي تسهم بشكل كبير في تراكم تلوث البلاستيك في

■ جنيف- أ ف ب: إلى جانب التأثير السلبي المعروف على الصحة العامة، حذرت منظمة الصحة العالمية أمس الثلاثاء، من أن صناعة التبغ سبب أيضاً ضرراً بيئياً كبيراً نتيجة التلوث والانبعاثات التي تسهم في تغير المناخ.

وقال المسؤول عن مبادرات تعزيز الصحة في منظمة الصحة العالمية روديفر كريتش، إن صناعة التبغ تشكل «من أكبر مصادر التلوث التي نعرفها»، مقدماً تقريراً بنتائج «كارثية».

وتتناول الوثيقة التي تحمل عنوان «التبغ، السم لكوكبا، البصمة البيئية للقطاع ككل، من زراعة النباتات إلى تصنيع منتجات التبغ، مروراً بالاستهلاك والمخلفات».

في حين تتحمل هذه الصناعة المسؤولية عن خسارة 600 مليون شجرة، فإن زراعة التبغ تستخدم 200 ألف هكتار من الأراضي و22 مليار طن من المياه كل عام، وتتسبب بالانبعاثات تقرب من 84 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، وفق التقرير.

4500 مليار عقب سيجارة وأشار روديفر كريتش إلى أن «منتجات التبغ التي تشكل مخلفاتها أحد أكثر أنواع النفايات انتشاراً على كوكب الأرض، تحوي أكثر من 7000 مركب كيميائي، والتي بمجرد التخلص منها تنتشر في البيئة».

ولفت إلى أن كل أعقاب السجائر البالغ عددها 4500 مليار التي ينتهي بها المطاف في الطبيعة كل

## حل عدد السابق

9	4	8	3	6	2	1	5	7
1	7	2	4	5	8	6	3	9
6	5	3	1	9	7	4	2	8
7	1	5	9	8	6	3	4	2
3	6	4	7	2	1	9	8	5
8	2	9	5	4	3	7	1	6
2	8	7	6	3	4	5	9	1
5	3	6	2	1	9	8	7	4
4	9	1	8	7	5	2	6	3

## الجدي

تتصرف بانفعال شديد وقد تعرض حياتك الزوجية للخطر بإثارة الغيرة. تناقش بعض المواضيع وتضع الناس عند حدهم ابتداء من الآن

## الدلو

قد تتحول علاقة رومانسية إلى أكثر عمقا وتجذرا. انتبه لأوضاع صحية تتطلب العلاج. لا تهمل أي عارض وانذهب فوراً لعيادة الطبيب

## الحوت

بالصبر تتوصل إلى ما تريد. قد تحقق ذلك اليوم أو غدا. تتحلى بصبوبة كبيرة وقلقة في النفس وتسترجع العنويات. لكن تبقى مشكلتك طباع الحادة وشخصية المواقف

## الميزان

ترغب في موافقة مسا، أو في تقبل بعض المؤسسات تقريرا لك أو وضعا أو طلبا. حائز من بعض المناورين والمخادعين. ولا تصدق كل الوعد

## العقرب

تهتم بمسألة مالية وبقيضة ممتلكات أو بيع وشراء. قد تفكر في مهمة تجميلية تريد القيام بها، تتعلق بشكل أو بملكك وأثاث البيت

## القوس

مطلوب منك الروية والحذر. لا تخرج عن القانون حتى ولو شعرت أنك مدعوم بسطة كبيرة. أنت مهموم من كثرة الأعمال، تحتاج إلى إجازة

## السرطان

انتبه لصحتك ولا تترك مخاوفك تسبب عليك. معاكسة تبوت تحملك وزر إهمال سابق، مما يدعوك إلى الحذر والحكمة في التصرف

## الاسد

يتدخل الماضي في حياتك، أو يطرأ ما اعتبرت أنه قد سوي. تبدو ملهما، حاضرا للإجابة قادرا على التكيف

## العذراء

تعبد الطرق بخطوات ناجحة وأكيدة، إلا أن المشاغل تبدو كثيرة وضاعفة، لكنك تحطماها وتحدث تطورات إيجابية تضمن لك النجاح

## أبراج

## الحمل

تشعر بالارتياح وسط أفراد العائلة بعد إيجاد حلول ومخارج لشكلك سابقة. قد تشارك البعض قضية أو حلماً أو مشورا بداية هذا الشهر

## الثور

تمارس سحرًا على محيطك، وإذا كنت تعمل في الشأن العام، تطل على الناس متحدثًا وملفتًا. تبدأ بقطف ثمار جهودك وصبرك

## الجوزاء

تجنب كل أنواع التحديرات. قد يطرأ جديد وتجند نفسك مضطرا إلى قبول بعض التنازلات. يعود أدهمهم عن وعدهك

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	8	6						
		7	4					
	7	2	1	5				
	7	5	1		8	4		
		6			7			
			9	1		5		
4		3						
			6	4	1	5		
			4		2			
					3			
8								

## مغامرة سياحية في العراق تنتهي باتهامات لألماني وبريطاني بتهريب آثار

كوبرلي: «القطع تم التقاطها مباشرة من الأرض» كما أنها «صغيرة للغاية بوجه عام»، كما قالت ابنة السائح البريطاني في تصريحات لوكالة «ميدل إيست آي» الإخبارية، إن الوفد السياحي عثر على القطع «في الهواء الطلق، ولم تكن محمية، ولم تكن في المنطقة. على سبيل المثال، بعد الغزو الأمريكي



### الجفاف يمهد الطريق أمام علماء الآثار للكشف عن مدينة عراقية قديمة

بغداد - د. ب. أ: ساعدت موجة الجفاف التي اجتاحت العراق مؤخراً علماء الآثار الألمان والأكراد على اكتشاف مدينة عمرها 3400 عام تطل على نهر دجلة في العراق. وأعلنت جامعة فرايبورج الألمانية، أنه تم الكشف عن انقاض تلك المدينة مطلع العام الجاري، عندما انخفض منسوب المياه في خزان الموصل بسبب موجة الجفاف الطويلة. وفي سياق مع الزمن، اكتشف علماء الآثار ووفقاً لتلك المستوطنة بين شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير الماضيين، قبل أن ترتفع مستويات المياه مرة أخرى. ووجد الفريق، من بين أمور أخرى، تحصينات بجدران وأبراج، ومستودعاً متعدد الطوابق، وأكثر من 100 لوح مساري. ويعتقد علماء الآثار أن الموقع هو مدينة زاشيكو القديمة، ويقول الباحثون إن المدينة كانت مركزاً مهماً في إمبراطورية ميثاني، التي حكمت أجزاء كبيرة في شمالي سوريا وبلاط ما بين النهرين، حتى عام 1400 تقريباً قبل الميلاد.

بغداد - د. ب. أ: تعد شركة «هينترلاند ترافلز» المنظمة لرحلات سياحية على صفحاتها على الإنترنت عملاً بها بمغامرات ممتعة عند زيارة العراق أو أفغانستان على سبيل المثال: «نزدي أن نوصّل لوفودنا شعوراً ثقافياً بالناطق التي نأزورها... على سبيل المثال في الأطلال والواقع الأثرية والجيال والصحاري... من بين هذه الرحلات، تحولت زيارة إلى العراق بالنسبة لألماني يبلغ من العمر 60 عاماً إلى كابوس، حيث يقع الرجل المنحد من برلين حالياً في السجن في بغداد بتهمة تهريب كنوز أثرية، وقد يواجه عقوبة الإعدام حال إدانته في المحكمة.

بالنسبة للألماني في هذه أول زيارة يقوم بها للعراق. كان الألماني في رفقة وفد سياحي مكون من حوالي عشرين فرداً، وجابوا شوارع وأسواق بغداد، بالإضافة إلى عدد من المعالم الأثرية، وعلى الرغم من العناية التي شهدتها العراق خلال سنوات الحرب والقتال ضد الإرهابيين وغياب الاهتمام بالبعيد من المناطق السياحية، فإن من يسافر إلى هنا سيستغرق بنظرة إلى تاريخ يمتد لنحو 7 آلاف سنة: بالقرب من نهر دجلة والفرات أقيمت أولى الحضارات المتقدمة، مثل الحضارة البابلية والآشورية والساسانية، حيث تم العثور على أقدم المخطوطات البشرية.

ثقافي قيم للعراق - على غرار سوريا أو مصر، ويجرم العراق سرقة الآثار وتهريبها بعقوبات شديدة.

وعندما عثرت السلطات على ما مجموعه 32 قطعة أثرية في أربع حقائب خاصة بالوفد السياحي أثناء التفتيش في مطار بغداد، أُلقت القبض على السائح الألماني بالإضافة إلى آخر بريطاني.

وفي بغداد مثل الإثنان أمام المحكمة وهما مقيدان بالأصداق ويرتديان زي السجن الأصفري. إنه تحول غير متوقع في رحلة سياحية يموت فيها مرشد الوفد بعد إصابته بسلطة دماغية.

وكانت محكمة استئناف الكرخ في بغداد قررت مؤخراً تأجيل النظر في قضية السائح الألماني البريطاني إلى السادس من حزيران/يونيو المقبل. وأعرب المحامي محمد كوبرلي، العضو في فريق دفاع المتهم الألماني، عن أمله في أن تجنب القاضي الحكم بالإعدام، مشيراً إلى أن القطعتين اللتين عثر عليهما في حقيبة الألماني تخص سائحاً آخر، وقال

### صناعة الفخار تقليد تتوارثه الأجيال في البحرين

ومدينة حمد (البحرين) - رويترز: في ورشته الصغيرة، يقوم محمد الشغل بتشكيل الفخار، ويصنع الأواني من الطين الرطب. يقول محمد الشغل، الذي يعيش في قرية العالي المعروفة بصناعة الفخار، إن هذه الحرفة توارثتها الأجيال في عائلته على مر الزمن.

ويضيف: «طبعاً نحن ولدنا مع الفخار لأن عائلتنا قديمة في الفخار، والفخار معروف في قديم الزمان في البحرين، وأخذنا الشغلة من الوالد الله بريحه». ويستخدم صانع الفخار مزيجاً من الرمل المحلي والستورد لصنع أوان على أعلى مستوى من الجودة، ثم يبيعها للتجار.

نتج ورشته، التي تحمل اسم ورشة جعفر الشغل، ما بين 200 و500 وعاء شهرياً، من بينها أطباق وأوان للاستخدام اليومي.

وبالإضافة لإنتاج الفخار، يقدم محمد الشغل دورات لتعليم الحرفة للأطفال المدارس، لضمان استمرار التقليد في الأجيال القادمة.

ويقول: «يتم تنظيم دورات تعليمية للأطفال، كانت صناعة الخزف والفخار جزءاً لا يتجزأ من الثقافة البحرينية على مدى قرون».

وقال تاجر بيع منتجات من ورشة الشغل إن المنتجات تحظى بشعبية وعليها إقبال خاصة بين السياح.

وأضاف قاسم جعفر: «الأجانب يأتون هنا من أجل وشلات الفخار يحبونها، حتى من دول الخليج يأتون ليأخذوا من عندنا، لكن الأجانب الأمريكيون يحبون الأباجورات للضاءة والديكور عندهم ضروري».

تونس - الأناضول: رغم صعوبتها ومخاطرها، باتت رياضة تسلق الجبال المستحدثة في تونس، تستهوي الكثير من محبي المغامرات وتحدي الصعاب في هذا البلد العربي، متلمًا الحال في عدد من دول العالم التي عرفتها منذ عقود.

تلك الرياضة التي قطعت أشواطاً كبيرة في عدة بلدان، وأصبحت لها تقاليد رواد، تعد حديثة العهد في تونس، ويعود تاريخ انتشارها فيها إلى بضع سنوات، كما أن هوائها كانوا يتدربون بشكل منفرد في السابق قبل أن يفكروا في إحداث فضاء يسمح لهم بذلك.

«قاعة كليمين» تعد أول قاعة لتدريب هواة رياضة تسلق الجبال في تونس، إذ تم تأسيسها منذ عامين، ويمكن من خلالها معرفة أسس تلك الرياضة والطريقة المثلى لممارستها.

عن تلك القاعة، قال أنطوان تيسيسيا مساعد مديرها، إن «فكرة إنشاء قاعة لهذه الرياضة كانت ناجحة منذ سنوات من قبل مجموعة من هواة تسلق الجبال في تونس ومن كانوا يمارسون هذه الهواية في الجبال المجاورة للعاصمة على غرار جبل الرصاص في ولاية بن عروس وجبل زغوان (وسط)».

وأضاف أن «البداية كانت بإحداث قاعة صغيرة لا تتجاوز مساحتها بضعة أمتار وكانت مجهزة بالأدوات والأجهزة التي تستداعها في نشاطهم الرياضي». وتابع: «القاعة تضم فضاءين، الأول مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاماً، وفضاء ثانٍ من بين 16 و50 عاماً».

### «تسلق الجبال»... رياضة حديثة تجذب التونسيين



ولفت إلى أن «رياضة التسلق بدأت في العالم منذ خمسينيات وستينيات القرن الماضي، حينها كان المتسلقون يعتمدون على بعض الصخور المرتفعة الأقل علواً قبل التوجه للجبال الشامخة التي يصل ارتفاعها إلى 20 و30 متراً وكان ذلك بالاستعانة بحبال تمنعهم من السقوط». وزاد أن «أسباباً مناخية كانت تمنعهم في عدة مناسبات من الاستمتاع برياضتهم الخطيرة التي كانت تحول دون تمتعهم من التدرّب وهو ما أدى

بهم إلى التوجه إلى قاعات مجهزة ومخصصة بالتدريب».

وأردف: «هكذا كانت نشأة هذه الرياضة بالبحر إلى أن اعتمدت كمنافسة في الألعاب الأولمبية التي أقيمت في طوكيو العام الماضي».

وأكد أن «التسلق رياضة تتطلب القوة والرونة في أي واحد من هذه الأهداف التي تركز على معرفة الطريق الأخرى بسهولة إلى هدف الوصول إلى قمة الجبل».

ووفق المتحدث، فإن «تونس تضم طاقات شابة تهوى الصعود إلى القمم».

وقال نادر التونسي، وهو مهندس، إن «التسلق رياضة تمكن الأطفال من تخفيف الضغط خاصة مع فترة الامتحانات».

وأضاف أنه «بالنسبة إلى كثير منا يعتبر التسلق نشاطاً جديداً لم تكن معاديين عليه كما أن الفضاء هنا ملائم لممارسة هوايتنا».

وتابع: «يعتبر هذا التدريب تسليقاً نحو القمة وتحدياً يومية لا بد من عبه الطفل أو الشاب من اكتشاف قدرته واكتساب ثقة في أنه قادر على الصعود رغم كل العقبات التي تعترضه وهو ما يساعده في حياته اليومية لا سيما في دراسته».

وقال راجب ورغلي وهو مدرس موسيقى: «نحن مجموعة من الأصدقاء جنبنا إلى هذا النادي رغبة منا في القيام بتجربة ونشاط رياضي جديد يدلنا من تنمية أغلب الوقت في المقاهي».

وزاد أن «شاركنا في هذه القاعة وتمكنا من عبور مستويين وما زالت أماننا تحديات أخرى فهي رياضة تتطلب تركيزاً كبيراً».



### مضاميات وأرضيات

## الجزائر: التربية والرياضة في أزمة وعلى المحك... والحوت الذي يهدد الجزائريين!

### مريم بوزيد سبابو \*

يتم تداول أنباء في منصات التواصل الاجتماعي حول حيتان «الأوركا» القاتلة، التي تشكل أيضاً خطراً كبيراً على سفن الصيد، حوت الأوركا يتغذى على سمكة التونة ويزن أكثر من 7 أطنان ويعد أخطر كائن بحري قبل القرش. وكما جاء في صفحة «الجزائر الجديدة» على فيسبوك فإن «سفينته صيد من منطقة عن توشنتن رصدت حيتان الأوركا على بعد حوالي 7 قذ بحرية، وتطلب الصفحة «وزارة الصيد البحري إصدار بيان للراي العام هذا الموضوع».

بينما نشرت صفحة «الجزائر اليوم» توضيحاً عن الموضوع الذي اعتبرته غير دقيق.

وقالت «نشروا بعض الفيديوهات المفككة التي لا صحة لها، وعن وجودها أيضاً في المياه الغربية لأنها تطل على المحيط الأطلسي ولا تدخل إلى البحر المتوسط لكونها مياهاً داخلة».

ونفت وزارة الصيد البحري دخول حوت الأوركا للسواحل الجزائرية في بيان نشرته، حسب جريدة «الشروق»، حيث أكدت أن «الصور والفيديوهات التي انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول دخول الحيتان للسواحل الجزائرية غير صحيحة، وطمانت الوزارة، أنه لا يوجد خطر على الصيادين أو المصطافين، عكس ما روحت له بعض الصفحات»، فعلى ما يبدو فإن الحوت لم يظهر إلا في مستغانم ولا في تمشنت ولا في أي مكان.

ويهدد تسمون وهران المقبلة على الحدث الرياضي المتوسطي قد تلخصت من «مشكل الحوت المورق».

لكن، كل مرة، تشكل «شعارات» المهرجانات والتظاهرات الكبيرة جدلاً بين رواد منصات التواصل الاجتماعي، ومن بين من كتب عن الموضوع الروائي الصحافي والسياسي عبد العزيز غرمول في صفحته الرسمية على فيسبوك تدوينة جاء فيها «عندما شاهدت شعار ألعاب البحر الأبيض المتوسط، تسمات بدشة: هل ساء الذوق في هذا البلد إلى هذا الحد؟ شعار يشبه ملصقات السينما في عشرينيات القرن الماضي، لا إبداع، لأحداش، لا ذكاء، يا جندم الجزائر عفت (هل أصبحت عقيباً)، عندما تصل البراءة والبذاءة والجهل إلى مصدر القرار، العنتة!

ثم، لماذا (وهران في القلب) هذه العبارة السخمة التي تليق بمراةة! الأعباء! هذه ألعاب الجمهورية الجزائرية، ليس «غرمول» من انتفض لرؤية «شعار» وهران في القلب والأخطأ التي جاءت به، بل انتفض الكاتب والترجم صاحب القلم الساخر سعيد بوطاطين بما كتب على صفحته على فيسبوك «إضافة إلى السرعة الموصوفة، و«لا أبيض»، التي تم تصحيحها بعد حروب وبعثات واستفسارات ومسؤولات وميزانية محترمة، ما علاقة شعار «وهران في القلب» بألعاب البحر «الأبيض» المتوسط؟ كان يمكن كتابة، وهران ترحب بكم، أو: وهران تمنى لكم الفوز، وإقامة مريحة في ريو عبا، أو وهران سعيدة بحضوركم، أما وهران في القلب فتعتبر عن منطق الحسارة والدوار، وهي نفي للألعاب كجوهر بالتركيز على المدينة، وليس على الناسية، ثم، لماذا إسقاط الجزائر؟ ولو بخط مجهري بين قوسين؟!

وهذا وبعد تكتيب «شاشة» دخول «الأوركا» الفتاة، وبعد تصحيح الشعار، سيتمكن لوهران لؤلؤة البحر المتوسط أن تحتضن ألعاب البحر الأبيض المتوسط في قلبها وفي قلب الجزائر. كما يمكن للمدينة الساحلية أن تفتح أبوابها ونوافذها على زرقعة البحر وهواء المتوسط العليل.

### وداع المدرسة بالتخريب والعنف

تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي صور الخسائر التي لحقت بالمؤسسات التربوية وحجم العنف السلط على القائمين على المنظومة التربوية في بعض المناطق في الجزائر، مثل خنشلة وغيرها.

ومن بين هؤلاء المصدمين من حدث الأستاذ زين بخوش، الذي كتب على صفحته على الفيسبوك: «ما من شك أن الجزائري مصدوم من هاتين الحورتين اللتين وضعهما أسفل منشوره ادهما داخل القسم والتي تبين كراسي وطاولات محطمة، والثانية خارج المدرسة ومجهور، التلاميذ الخريجين، وكانهم في احتفال».

ويضيف الأستاذة: «السؤال الأعمق في نظري هو ما الفرق بين ثقافة الشارع العنيف وما تنتجه المدرسة؟»

عندما نقرا أن التلميذ ضرب معلمه في القسم، وولي التلميذ تودع المدير، فنفهم أن المدرسة هي امتداد لثقافة الشارع العنيف؟

ثم لماذا يرفض التسيب المحافظ أي إصلاح، حتى وإن كانت منظومتنا التربوية منكوبة، وتندبل الترتيب وعنفية، لأن هذه المنظومة هي وعاء آدميولوجي ينتج الرداءة، وغالبا هذه الأخيرة هي من تنتجهم، ما الحل؟!

أولا، التلميذ النجيب الجتهت الساعي للعلم، يجب أن يعامل معاملة خاصة في المدرسة، التلميذ المشاغب العنيف يعالج كظاهرة اجتماعية، ويوجهه بحسب ميوله للتكوين المهني، إبعاد المدرسة من التيارات التي تعتبر لباس التلميذ أهم من تعليمها، كما دعا الأستاذ بخوش لضرورة مراقبة «الدروس الخصوصية» التي في رأيها هي «أوكاز موزة لتهيئة المدرسة».

ويضيف أن «المدرسة التي تقاطع الحداثة وتدرس اللغات بحجج ابيدولوجية وأهية، هي مدرسة تنتج لا محالة هذه الصور وأكثر».

لكن في مسألة تعلم اللغات، فاللاحظ إن هناك إقبالا وهوسا على تعلم اللغات الأجنبية، بينما الفرنسية من طرف الألباء والأبناء، وأن الشعور الذي بلغه التلاميذ في «كرجات» الدروس الخصوصية، ربما أفضل بكثير مما يشعرون به في المدارس النظامية، لا بد من تشخيص أعمق لما يحدث، وللأساسة التربوية في البلاد، كما شخص هذه المسألة التربوية الروائي والجامعي عبد القادر صيف الله، بما

دونه على صفحته على فيسبوك: «وضعنا التعليمي البائس، حينما ترى ظاهرة تخريب الطاولات والكراسي وتمزيق كراسي الدروس من طرف التلاميذ، هم نتيجة وضع بائس في الكثير من مؤسساتنا التربوية لن نتردد في القول بفشل منظومة تعليمية بكاملها».

لهذا على القائمين على هذا البلد أن يدخلوا من أنفسهم إن لم يدقوا ناقوس الخطر ويدفعوا استقالتهم تياغا تاريكين مناصبههم لبيداً من لا تزال فيه ذرة إيمان في هذا البلد باجراع تغيير حقيقي بصياغة منظومة تربوية أخرى غير التي كرسيتها هتية الفاشلين، الذين صنعهم السياسي الفاشل لأكثر من 30 سنة مضت، هذا إذا قلنا مجازاً إن وضعنا قبل تسعينيات القرن الماضي كان أفضل حالا».

هذا وقد قام تلاميذ مؤسسة «تلية إبراهيم» في بلدية «النسيعة» عند خروجهم من المدرسة بإحراق أوثاقهم ومأزهم وقاموا برمي الحجارة على السيارات وحرق الأشجار المتواجدة على الطريق.

الحداثة استدعت تدخل عناصر الحماية المدنية، بعد نهاية الموسم الدراسي، وانتشار صور وفيديوهات خطيرة لتلاميذ يحطمون السبورات، يحرقون الكراسي، ويكسرون الكراسي والطاولات.

«يجب التنديد بعشل هذه الأفعال»، كما نقلت صفحة «آيت عمران لايف»، وصفحات أخرى كثيرة، مثل هذه الأفعال تتكرر كل سنة وفي كل مكان، والأسباب معروفة ومجوهلة، ولكن لا بد من الإسراع في تشخيصها وإيجاد الحلول الناجعة لها، وغير بعيد عن المنظومة التربوية، الرياضية. وفي «حرق» نظامية، تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي «هروب 11 تلميذاً رياضياً جزائرياً فور وصولهم إلى مطار باريس. فحسب ما جاء في صفحة «بلي بوابان» على الفيسبوك فقد

«كشفت وسائل إعلام محلية عدة، ما وصفت بالفضيحة التي هزت سمعة الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية إثر هروب رياضيين جزائريين من مطار فرنسا الدولي، يتكون البيعة الوطنية الجزائرية التي شاركت في البطولة العالمية للألعاب المدرسية التي أقيمت في فرنسا، حسب ما كتفه موقع «الوطن دي زان».

وكشف الموقع أن الحصيلة الأولية للتلاميذ الجزائريين الهاربين من المطار الدولي للعاصمة باريس، كانت في حدود 5 رياضيين قبل أن يرتفع العدد إلى 11، وإلى غاية 22 مايو/أيار 2022، وأثر «الفضيحة» التي هزت سمعة الرياضة المدرسية الجزائرية، أوقفت وزارة الشباب والرياضة، عبد الحفيظ أيزيم، رئيس الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية «FASS»، بشكل مؤقت، حسب ما ورد في الموقع ذاته».

أما صفحة «الاستاذ محمد» فجاء فيها ما يلي: «كل شجرة تعرف بثمارها، لا يقطف الثمن من الأشواك ولا يقطف العنب من العليق (ترجمة من عبارة بالفارسية)، ويضيف صاحب الصفحة: «حول هروب 11 تلميذاً رياضياً جزائرياً فور وصولهم إلى عاصمة لأمارسين، للمشاركة في البطولة الرياضية العالمية، حسب ما نشرته وسائل إعلام محلية وعدة صفحات التواصل الاجتماعي، بحيث وصفها الكثير من الجزائريين فضيحة هزت سمعة التواصل المدرسية الجزائرية، وراح آخرون يطالبون بفتح تحقيق عمق موجهن اصابع الاتهام إلى وجود شبيكة مختصة خططلت لرهوبهم».

وفي هذا الصدد نحن لا نعتبرها فضيحة ولا نؤمن بوجود مخططين لعلمية الهروب، بل هناك أمران لا ثالث لهما فدعهم للهروب، إما أن تكون أفكار شيطانية مستوردة عشعشعة في عقولهم وتخرت معها وطنيتهم، أو يكونوا خروجا من أصلاب حركيين جزائريين خانوا وطنهم وبعاعوا شرفهم وبالتالي يكونون من أحقادهم، سائلة ريطهم الحنين إلى مهم فرنسا، ففروا هاربين وهذا هو الأراجح؛ مثل من كسر الطاولات وعيث بالمؤسسات التربوية، مثل من هرب في هذه السن

لا بد من ربط الجميع في السياق العام للبلاد، في البرامج التربوية التي عرفت «إصلاحات» كثيرة ولم تسفر تلك الإصلاحات عن نتائج مجرودة، فلم يخفف حمل المحافظ، ولم يخفف من حشو البرامج دون فائدة، واعتبار المدارس سجون للتلاميذ في غياب مساحات الترفيه والتدريب العقلي والحركي وتوسيع مهارات موازية لمهارات التعليم الأساسية، كل ذلك زاد الطين بلة، ولا بد من أخذ المسألة على محمل الجد.

.....  
\* كاتبة من الجزائر

بهم إلى التوجه إلى قاعات مجهزة ومخصصة بالتدريب».

وأردف: «هكذا كانت نشأة هذه الرياضة بالبحر إلى أن اعتمدت كمنافسة في الألعاب الأولمبية التي أقيمت في طوكيو العام الماضي».

وأكد أن «التسلق رياضة تتطلب القوة والرونة في أي واحد من هذه الأهداف التي تركز على معرفة الطريق الأخرى بسهولة إلى هدف الوصول إلى قمة الجبل».

ووفق المتحدث، فإن «تونس تضم طاقات شابة تهوى الصعود إلى القمم».

وقال نادر التونسي، وهو مهندس، إن «التسلق رياضة تمكن الأطفال من تخفيف الضغط خاصة مع فترة الامتحانات».

وأضاف أنه «بالنسبة إلى كثير منا يعتبر التسلق نشاطاً جديداً لم تكن معاديين عليه كما أن الفضاء هنا ملائم لممارسة هوايتنا».

وتابع: «يعتبر هذا التدريب تسليقاً نحو القمة وتحدياً يومية لا بد من عبه الطفل أو الشاب من اكتشاف قدرته واكتساب ثقة في أنه قادر على الصعود رغم كل العقبات التي تعترضه وهو ما يساعده في حياته اليومية لا سيما في دراسته».

وقال راجب ورغلي وهو مدرس موسيقى: «نحن مجموعة من الأصدقاء جنبنا إلى هذا النادي رغبة منا في القيام بتجربة ونشاط رياضي جديد يدلنا من تنمية أغلب الوقت في المقاهي».

وزاد أن «شاركنا في هذه القاعة وتمكنا من عبور مستويين وما زالت أماننا تحديات أخرى فهي رياضة تتطلب تركيزاً كبيراً».



العربي».

وجاء الذين أقاموا «حديقة التزلق» من نيويورك وبيجيا ومانيا وأستراليا، وعملوا معاً لمدة ستة أسابيع من أجل تحقيق المشروع. ويقول منظمة غير حكومية تعمل على إنشاء حدائق تزلق مجانية في كل أنحاء العالم.

غير عادي

شارك ممارسون رياضة التزلق لبييون في الورشة، بينما تبرعت بلدية طرابلس بالأرض المخصصة للملعب داخل حديقة ترفيهية في وسط العاصمة تضم مسارات للدراجات ومساحة لركوب الخيل وملاعب صغيرة لكرة القدم ومساحات خضراء... وتقع الحديقة قبالة شاطئ البحر.

وأقيمت الحديقة قبل عام في موقع الأكاديمية العسكرية للنساء في عهد الزعيم السابق معمر القذافي، ولطالما كان ينظر إليها على أنها رمز للسلطة الاستبدادية التي تم إسقاطها، ثم قتل العقيد القذافي في عام 2011 في أعقاب «الربيع

كبرى على شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لأن الأنظمة الترفيحية والثقافية العامة تكاد تكون معومة في ليبيا، البلد المحافظة والسذني يعانى من انهيار مؤسساته وبناء التحتية وإحياء عام بسبب الانقسامات وعدم الاستقرار.

بالنسبة للمتزلق الشاب محمد عبد الرؤوف، إنه لم يكن في الإمكان تحيل تنفيذ مسئلت هذا المشروع على فترة قصيرة، ولكن «الحمد لله تم إنجازه وهذا يفرحني».

وترى ريان (18 عاماً) وهي طالبة في المدرسة الثانوية، أن هذه الخطوة غير المتوقعة جعلها «سعيدة جداً لأنه لم يكن هناك مكان مخصص للتزلق»، مشيرة إلى أنها بدأت تمارس هذه «الهواية الخارقة» منذ سنة.

وتعد الرياضة بشكل عام من أكثر الأنشطة والفعاليات التي يتفق عليها الليبيون.

وتأمل السفارة الأمريكية في طرابلس من خلال تمويل هذا المشروع، أن يؤدي إلى مزيد من الوحدة والمصالحة بين الشباب في المجتمع الليبي».



# هل يعيد قانون الاستثمار الجديد رؤوس الأموال الأجنبية إلى الجزائر؟

■ **الجزائر – الأناضول:** أفرجت الجزائر عن مشروع قانون جديد للاستثمار تقول السلطات إنه أنهى عهد عراقل الاستثمار الأجنبي، في مسعى لتكثيف ضخ رؤوس الأموال الأجنبية للسوق المحلية. في 19 مايو/أيار الجاري أفاد بيان مجلس الوزراء الجزائري أنه تم التصديق على النسخة المعروضة لمشروع قانون الاستثمار الجديد.

ووفق البيان، فإن مشروع قانون الاستثمار الجديد يهدف إلى تجسيد التزامات الرئيس عبد الحميد تبون، المتعلقة بتحسين مناخ الاستثمار وتوفير الظروف المناسبة له، ومن ضمن ما ورد في البيان أنه سيتم تحويل اسم «الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار» إلى «الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار»، ومنحها دور المروج والمرافق الحصري للاستثمارات.

وغالبا ما اشتكى مستثمرون جزائريون وأجانب من ثقل الإجراءات البيروقراطية للوكالة السابقة التي كانت تتولى مهمة دراسة المشاريع والموافقة عليها من عددها.

وتقرر، وفق البيان، استحداث شبك وحيد له اختصاص وطني موجه للمشاريع الكبرى والاستثمارات الأجنبية، واعتراف السلطات محاربة البيروقراطية التي تعيق المشاريع الاستثمارية، من خلال «رقمنة» الإجراءات المتصلة بعملية الاستثمار.

وتختمن القانون الجديد إزالة أحد أهم العقبات التي طالما أثارت انتقادات الشركاء الأجانب، وهي القيود البيروقراطية التي تعيق المستثمرين الأجانب من تحويل أرباحهم للخارج.

وتقول شركات أجنبية عاملة بالجزائر إنها كانت تواجه مشاكل كل عام فيما يخص

تحويل الأرباح، وعدم وضوح كيفية تطبيق النصوص التنظيمية السارية.

وجه تبون، عقب التصديق بمجلس الوزراء على النص الجديد، بتسليط أقصى العقوبات على كل من يعرقل بشكل أو بآخر عمليات الاستثمار مهما كان مركزه وطبيعة مسؤوليته.

كما أمر بـ «وضع الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار» تحت سلطة رئيس الوزراء، بعدما كانت في السابق تتبع وزارة الصناعة، وشدد أيضا على تعزيز النظام القانوني لحماية المستثمرين من التعسف البيروقراطي، عبر استحداث آلية مستقلة رفيعة المستوى، تضم قضاة وخبراء اقتصاديين ومالين، توضع لدى رئاسة الجمهورية، وتتولى الفصل في الشكاوى والطعون المقدمة من قبل المستثمرين.

وخلال زيارته الأخيرة إلى تركيا، قال

تبون أن القانون الجديد سيكون في خدمة الاستثمار، وسيفتح آفاق ويحمي جميع المستثمرين، يذكر أن مناخ الأعمال والاستثمار غير الملائم في البلاد ظل لسنوات مادة دسمة لانتقادات الرأي العام ورجال الأعمال المحليين والشركات الأجنبية على حد سواء، بسبب الإجراءات الإدارية المعقدة والتقييد، ما سبب نفورا وسط المستثمرين.

وتشير تقارير دائرة بيئة الأعمال التابعة للبنك الدولي حول مناخ الأعمال في البلدان إلى أن الجزائر تحتل مراتب متأخرة في ترتيبها السنوي في هذا الخصوص.

وجاءت الجزائر في المرتبة 157 في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال لعام 2020، من بين 190 بلدا، كما يشكو رجال أعمال محليون من عرقلة مشاريعهم ويقائنها لسنوات في أدراج الهيئات الإدارية المكثفة بالاستثمار.

ومن الانتقادات الموجهة للجزائر من البنك

الدولي، فيما يخص ممارسة أنشطة الأعمال، تأخر وثقل الإجراءات البنكية، وسيطرة البيروقراطية عليها، وصعوبات في تحويل الأرباح للخارج للشركات الأجنبية، وتأخر منح الأراضي لإقامة المشاريع، وطول فترة الحصول على وثائق إنشاء الشركات وغيرها. وكان الرئيس تبون قد ألغى قاعدة 49/51 المثيرة للجدل للشراكة مع الأجانب عقب انتخابه في ديسمبر/كانون الأول 2019، وجعلها محصورة في بعض القطاعات الإستراتيجية على غرار الطاقة والاتصالات.

وظلت الجزائر تطبق قاعدة للشراكة الأجنبية منذ 2009، تقوم على أساس منح 51 في المئة للطرف الجزائري، و49 في المئة للطرف الأجنبي.

ويرى ساسي عاقي، رئيس الكونغرس الجزائرية لأرباب العمل المواطنين (أكبر تنظيم لرجال الأعمال في البلاد)، أن قانون

## اتفاق جزائري تونسي على إطلاق صندوق تمويل للمؤسسات الصغيرة

■ **الجزائر – الأناضول:** اتفقت الجزائر وتونس على استحداث صندوق استثمار مشترك لتمويل المؤسسات الصغيرة في البلدين.

جاء ذلك، وفق بيان للوزارة الجزائرية المنتدبة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة، نقلته وكالة الأنباء الرسمية أمس الثلاثاء.

وأفاد البيان أن الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الصغيرة نسيم ضيافات، استقبل وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم التونسية نائلة نورية القنجي، وتم الاتفاق على مشروع استحداث صندوق استثمار مشترك لتمويل المؤسسات الصغيرة.

ووفق البيان، بحث الطرفان سبل تنفيذ مذكرة التفاهم والتعاون التي تجمع الجزائر وتونس في مجال المؤسسات الصغيرة والمقاولاتية، والتي تم توقيعها خلال زيارة الرئيس عبد الحميد تبون إلى تونس في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

كما تم الاتفاق على برنامج عمل سنوي مشترك، سيسمح بتنفيذ مختلف محاور التعاون في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أساسا بتبادل التجارب والخبرات ومراقبة الشباب حاملي المشاريع في المناطق الحدودية للبلدين.

وأكد ضيافات «الاستعداد التام للقطاع لتعزيز الشراكة والتعاون بين الجزائر وتونس، وهو ما سيعزز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين».

الاستثمار الجديد «يُعد فعلا صفحة جديدة في اقتصاد الجزائر، نظرا لما تضمنه من تحفيزات وإجراءات جديدة».

وأوضح في مقابلة أن قانون الاستثمار الجديد «يجيب بطريقة واضحة على معظم التحويلات والعراقل التي كان يواجهها رجال الأعمال الجزائريون والأجانب».

ولفت إلى أن النص أخذ بعين الاعتبار جل الاقتراحات، التي قدمتها الكونغرسالية، على غرار توضيح محاربة البيروقراطية بقوة القانون، وتحديد آجال منح التراخيص وإنشاء الشركات، ووضع وكالة الاستثمار تحت وصاية رئيس الوزراء، وأشار إلى أن المشروع الجديد يوافق رجال الأعمال والشركات الأجنبية فيما يخص تحويل الأرباح، بعد أن نص على توسيع نطاق ضمان تحويل المبالغ المستخرجة والعائدات الناجمة عنها، إلى المستثمرين غير المقيمين.

بدورها، أكدت الوزيرة التونسية أن اللقاء سمح بتبادل الأفكار، والبحث عن آليات لدعم شباب البلدين في المناطق الحدودية، من أجل توفير فرص عمل من خلال تطوير وإطلاق مشاريع وبرامج مشتركة لدى الجانبين.

من جهة ثانية ترأس وزير الطاقة والمناجم الجزائري محمد عرقاب، والوزير القنجي، اجتماع اللجنة الثنائية للتعاون بين البلدين في قطاع الطاقة والمناجم.

تأتي أعمال القمة في ظل جدل حاد شهدته تونس في الأسابيع الأخيرة، بعد أن تناقشت وسائل إعلام محلية الأبناء عن عدم رغبة الجزائر في ضخ كميات إضافية من الغاز لجارها الشرقية، وعدم إصدار السلطات الجزائرية أي تعقيب.

ويرى الخبير المالي والاقتصادي الجزائري، محفوظ كاويي، أن النص الجديد منح أكبر قدر من الضمانات للمستثمرين سواء المحليون أو الأجانب.

ويوضح في مقابلة أن مشروع قانون الاستثمار تجاوز عبارة «مستثمر أجنبي»، وعوضها بـ «غير المقيم»، وهذا يحسبه تصحيح للمفاهيم وله دلالة ورمزية كبيرة.

ولفت إلى أن «مشروع القانون أكد بشكل واضح حق المستثمرين غير المقيمين في تحويل الأرباح، بالنظر للمشاكل التي طرحت سابقا بشأن هذه النقطة». ورأى أن القانون الجديد يكرس حرية الاستثمار، ويوفر ضمانات للمستثمرين تكون المنافسة الشريفة والامتياز هما الفيصل.

وشدد كاويي على أن اعتماد هذا الإطار القانوني الجديد للاستثمار «يجب أن ترافقه عمليات تكثيف وإصلاح على مستوى عدة تشريعات على غرار البنوك، وخصوصا ما تعلق بحركة رؤوس الأموال من وإلى الجزائر، التي يجب أن تكون واضحة وشفافة، بعيدا عن التعقيم».

وأردف أن «الإدارات والهيئات المتدخلّة في الاستثمار يجب أن توابك القانون الجديد وتكون في نفس النسق (...) على غرار الجمارك، والضرائب، والمنظومة البنكية، والجهات المسؤولة عن منح العقار وغيرها، حتى تكون هناك ترجمة فعلية لهذه الوثيقة على أرض الواقع».

ومن المنتظر أن يعرض مشروع قانون الاستثمار المعدل على البرلمان بغرفتيه لمناقشته والتصديق عليه، قبل أن يصبح نافذا بتوقيع الرئيس تبون عليه، ونشره في الجريدة الرسمية.

## «سبيربنك» الروسي يقول إنه يعمل بشكل طبيعي رغم استبعاده من نظام «سويت» للتحويلات المالية

■ **بروكسل/موسكو – أ ف ب:** وافقت دول الاتحاد الـ27 على إقصاء ثلاثة مصارف روسية من نظام «سويت» للتحويلات المالية الدولية، من بينها «سبيربنك»، أكبر بنك في روسيا.

و«سبيربنك» هو أكبر مصرف في روسيا ويهيمن على حوالي ثلث القطاع المصرفي في البلاد. وإدراج هذه المؤسسة المالية على قائمة العقوبات المفروضة على روسيا سيؤدي من عزلة النظام المالي الروسي في وقت دخل فيه غزو الجيش الروسي لأوكرانيا شهره الرابع.

من جانبه أكد «سبيربنك» أن استبعاده عن نظام «سويت» بناء على قرار الاتحاد الأوروبي سيكون له تأثير محدود، إذ أنه سبق وأن تعرض لعقوبات أخرى من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقال المصرف في بيان «نعمل بشكل طبيعي – القيود الرئيسية سارية أصلا»، وأضاف أن «الإقصاء من نظام سويت لا يغير شيئا في الوضع بالنسبة للمدفوعات الدولية». وأكد أن «العمليات الداخلية في روسيا لا تعتمد على سويت، وسيبقيها المصرف بشكل طبيعي».

وكانت الولايات المتحدة فرضت قيودا صارمة على «سبيربنك»، إذ جردت في مطلع نيسان/أبريل جميع أصوله المرتبطة بالنظام المالي الأمريكي ومنعته من إجراء معاملات مع جهات أمريكية فاعلة. كذلك جردت المملكة المتحدة أصول أكبر مصرف روسي.

وفيما يلي إيضاحات عن نظام «سويت» : تأسست «جمعية الاتصالات السلكية واللاسلكية بين المصارف» المعروفة اختصارا بـ«سويت» في العام 1973، ولا تتولى عمليا أي تحويلات أو تبادل للأصول المالية.

الآن نظام المراسلة الخاص بها الذي تم تطويره في السبعينات من القرن الماضي يوفر للمصارف وسائل للتواصل السريع الآمن ومنخفض التكلفة.

وهذه الجمعية، التي تتخذ من بلجيكا مقرا لها، هي عمليا بمثابة تعاونية للمصارف، وتؤكد على موقعها الحيادي.

وتستخدم البنوك الشريكة «سويت» من أجل إرسال رسائل بشأن تحويل الأموال في ما بينها، تحويل مبالغ لصالح الزبائن، وأوامر بيع الأصول وشراؤها.

وتستخدم أكثر من 11 ألف مؤسسة مالية في 200 بلد منظومة «سويت»، ما يجعلها بمثابة العمود الفقري لنظام التحويلات المالية في العالم.

الآن دورها الرائد في القطاع المالي يعني أيضا أن على الشركة التعامل مع السلطات للحؤول دون عمليات تمويل غير مشروعة، لا سيما منها تمويل الإرهاب.

### نظام «سويت» للتعاملات المالية

**الامتداد العالمي لنظام «سويت»**

جمعية الاتصالات السلكية واللاسلكية بين المصارف على مستوى العالم في الميدان المالي

سلطة تسجيل رقم الحساب المصرفي الدولي IBAN والرمز التعريفي للبنك BIC	لا منافس حقيقي له	يربط 11000 مؤسسة مصرفية في 200 دولة مختلفة	ينقل أكثر من 5 مليارات رسالة مالية سنويا
---------------------------------------------------------------------	-------------------	--------------------------------------------	------------------------------------------

**نظام سويت**

1

يربط البنوك الشريكة عندما يجري عملاؤها المعاملات

2

إذا لم يكن هناك شراكة بين مؤسستين، يمكن لسويت ربطهما من خلال منظمة وسيطة

3

يصف نفسه بأنه نظام آمن وموثوق به لعمليات التبادل بين الشركاء المصرفيين فقط

المصدر: [www.iso.org](http://www.iso.org), [www.satchel.eu](http://www.satchel.eu)

## زيادة ضريبة كبيرة في سريلانكا لدعم الاقتصاد المنهار

■ **كولمبو – أ ف ب:** أعلنت سريلانكا أمس الثلاثاء عن زيادة ضريبة كبيرة لدعم عائداتها في وقت يعاني اقتصادها من أسوأ تراجع على الإطلاق وسط مساهمة للحصول على حزمة اقتان من «صندوق النقد الدولي» ز فقدت رف ضريبة القيمة المضافة المفروضة على جميع السلع والخدمات تقريبا من 8 إلى 12 بالمئة بمعدل فوري، فيما رفعت ضريبة الشركات من 24 إلى 30 بالمئة.

وخفض الحد الأدنى للدخل الشخصي المعفى من الضريبة من 3 ملايين روبية (8300 دولار) في السنة إلى 1.8 مليون روبية.

وتُعد الضرائب الجديدة رجوعا عن اقتطاعات سخية أمر بها الرئيس غوتابايا راجاباكسا عقب فوزه في انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وقال رئيس الوزراء رانيل ويكريميسينغه، وهو أيضا وزير المال، أن الاقتطاعات الضريبية لراجاباكسا كلفت الدولة 800 مليار روبية (2.22 مليار دولار) سنويا، وفاقمت عجز الميزانية بشكل حاد.

وطلعت وكالات تصنيف دولية وخبراء اقتصاد مستقلون سياسات راجاباكسا المالية مسؤولية تأجيج الأزمة المالية الحالية.

تولى ويكريميسينغه، وهو منسّق من المعارضة، رئاسة الحكومة في وقت سابق هذا الشهر.

وكان سلفه ماهيندرا راجاباكسا الشقيق الأكبر للرئيس، قد استقال على وقع أشهر من احتجاجات مناهضة للحكومة تطلتها أعمال عنف دامية. وتجري سلطات الدولة الواقعة في جنوب آسيا محادثات مع «صندوق النقد الدولي» بشأن صفقة اقتان مالي لاستيراد مواد من بينها سلع أساسية مثل النفط وولاد الغذائية والأدوية.

أعلنت سريلانكا تخلفتها عن سداد 51 مليار من ديونها الخارجية. وقال ويكريميسينغه أنه سيلغي العديد من الإعفاءات الضريبية الممنوحة لشركات في السنوات الأخيرة.

لم تعلن الحكومة عن العائدات التي ستتمكن من جمعها جراء الإجراءات الضريبية الجديدة.

غير أن رئيس الحكومة كان قد قال في وقت سابق أن الخزانة نعدت من الروبيات اللازمة لدفع وراتين 1.5 مليون موظف مدني وسيتمتعين على الحكومة «طباعة المال». ومن شأن ذلك معاقبة التضخم الذي يبلغ حاليا مستوى قياسي عند 33.8 في المئة.

وتعد روسيا ثاني أكبر بلد ضمن «سويت» من حيث عدد المستخدمين بعد الولايات المتحدة، مع نحو 300 مؤسسة مالية. ويشكل هؤلاء الأعضاء أكثر من نصف المؤسسات المالية في البلاد. ويصل حجم التعاملات المالية المرتبطة بروسيا عبر «سويت»، إلى مئات مليارات الدولارات سنويا.

إلى ذلك، تتمتع روسيا بسبب بنيتها التحتية خاصة بها، بما يشمل نظام «إس بي إف إس» للتحويلات المصرفية، ونظام «مير» للدفع بالبطاقات المشابه للنظامي «فيزا» و«ماستركارد».

ولم يكن «سبيربنك» ضمن قائمة البنوك المستبعدة في الأساس بهدف السماح لدول الاتحاد الأوروبي بتسديد ثمن إمدادات الغاز والنفط الروسي.

ولا يزال مصرف «غازبروم بنك»، الذراع المالي لعلاق الطاقة الروسية غازبروم، ضمن منظومة «سويت». وغالبية دفعات الاتحاد الأوروبي لتسديد إمدادات الغاز والنفط الروسي تمر عبره.

يذكر أن إيران فصلت عن منظومة «سويت» اعتبارا من 2012 مع فرض عقوبات أمريكية عليها، حتى 2016 حين تم رفع العقوبات بعد إبرام الاتفاق النووي بين طهران والقوى الكبرى.

## بريطانيا تبحث إعادة تشغيل أكبر مستودع للغاز وتطيل عمر المحطات الحرارية العاملة بالفحم الحجري

■ **لندن – د ب أ:** قالت مصادر مُطلّعة إن بريطانيا تجري محادثات لإعادة فتح أكبر مستودع لتخزين الغاز الطبيعي لديها، كما أعلنت أنها ستحدّد خدمة المحطات الحرارية العاملة بالفحم الحجري، والتي كان مقترضا أن تتوقف عن العمل نهائيا أو آخر هذا العام، وذلك بسبب أزمة إمدادات الطاقة العالمية الرهانة وخطر انقطاع التيار الكهربائي عن ملايين المنازل في البلاد خلال فصل الشتاء المقبل.

وقالت المصادر أن الحكومة البريطانية وشركة «سنتريك»، تدرسان تخزين الغاز الطبيعي في منشأة راف البعيدة عن المناطق السكنية قبل أن يتم تحويلها إلى تخزين الهيدروجين في المستقبل.

وقالت شركة «سنتريك»، وهي أكبر مُزوّد للطلاقة في بريطانيا عام 2017 أنها ستغلق منشأة راف التي كانت تمثل حوالي 70% من إجمالي الطاقة التخزينية للغاز الطبيعي في بريطانيا.

وتأتي الإجراءات الأخيرة بشأن التخزين في الوقت الذي تهدد فيه الحرب الأوكرانية إمدادات الغاز الطبيعي إلى أوروبا، وهو ما يمكن أن يؤثر على بريطانيا أيضا. ومن المتوقع أن يواجه حوالي 6 ملايين أسرة في بريطانيا تراجعا في إمدادات الطاقة خلال الشتاء المقبل، إذا خفضت روسيا إمدادات الغاز الطبيعي إلى الاتحاد الأوروبي بحسب ما نقلته صحيفة تايمز البريطانية عن أسوأ السيناريوهات، العقولة التي أعدها السؤولون في بريطانيا.

في الوقت نفسه قال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن المملكة المتحدة لديها «نظام طاقة آمن، في ظل إمكانية الوصول إلى احتياطات النفط والغاز في بحر الشمال ولا تتوقع اللجوء إلى ترشيد

استخدام الكهرباء هذا الشتاء من جهة ثانية قالت الحكومة في بيان «من الطبيعي أن نستكشف مروحة واسعة من الخيارات لتعزيز أمن الطاقة والإمدادات لدينا»، و«حتى إذا لم يكن هناك نقص، فقد نضطر إلى إبقاء محطات الطاقة التي تعمل بالفحم الحجري مفتوحة»، في فصل الشتاء المقبل.

وحسب مصدر مُطلّع على الملف فإن انخفاض صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا قد يؤدي إلى انقطاع التيار الكهربائي عن ما يصل إلى ستة ملايين منزل في بريطانيا خلال فصل الشتاء المقبل في ذروة ساعات الاستهلاك.

وعلى الرّغم من أنّ المملكة المتحدة تعتمد بشكل كبير على الغاز في إنتاج الكهرباء، إلا أنّها تستورد من روسيا كميات من المحروقات أقل بكثير مما تغل دول أوروبية أخرى.

وطالب وزير الطاقة كورانتن من مشغلي أحر ثلاث محطات حرارية في البلاد لا تزال تعمل بالفحم الحجري إبقاءها مفتوحة. وكان يفترض بهذه المحطات أن تخرج من الخدمة نهائيا في أيلول/سبتمبر المقبل.

وشدّد الوزير على أنّ بريطانيا لا تزال مع ذلك ملتزمة هدفها التخلص تدريجيا من الفحم الحجري بحلول تشرين الأول/أكتوبر 2024.

ومن الطرق الأخرى التي ستكشفها الحكومة البريطانية لتأمين حاجة البلاد من الطاقة الكهربائية إيالة عمر محطة الطاقة النووية هيكل بي، والتي كان من المقرّر أن يبدأ تعميمها هذا الصيف، بحسب ما قال وزير الدولة لشؤون التقنيات كريس فيليب الإثنين.

لكنّ الحكومة طمأنّت إلى أنّ البلاد «لا تعاني من أيّ مشكلة في إمدادات الغاز أو الكهرباء وهي مستعدّة تماما لكل السيناريوهات، حتى تلك المتطرفة والتي هناك احتمالات ضئيلة للغاية بأن تحدث».

## مخاوف على مصير الإمدات لشرق ألمانيا

■ **برلين – د ب أ:** أشار مسؤولون ألمان مخاوف متجددة بشأن تأثيرات سلبية محتملة على شرق ألمانيا بعد أن وافق الاتحاد الأوروبي على حظر جزئي لواردات النفط من روسيا.

وتتلقى مصفاة شفتيت في ولاية براندنبورغ في شرق ألمانيا، والتي يعمل بها أكثر من ألف شخص، النفط الروسي عبر خط أنابيب. والمصفاة مملوك أغلبيتها لشركة ألمانية تابعة لشركة الطاقة الروسية الحكومية «روسنفت».

وقال زورين بيلمان، النائب البرلماني عن حزب اليسار والمعني بملف الولايات الشرقية في ألمانيا «يجب ألا يقع سكان شرق ألمانيا ضحايا لسياسة الحظر». وأضاف «إذا كانت هناك استثناءات لدول الاتحاد الأوروبي، فيجب أن يكون شرق ألمانيا قادرا على الاستعانة منها».

ووافقت دول الاتحاد الأوروبي الـ27 على حزمة عقوبات جديدة تغطي أكثر من ثلثي واردات النفط الروسية إلى التكتل، وذلك خلال قمة في بروكسل ليل الاثنين/الثلاثاء.

وقالت ألمانيا وبولندا إنهما ستخفضان تدريجيا واردات النفط من خطوط الأنابيب طواعية، مما يعني أن واردات النفط الروسية قد تنخفض بنسبة تصل إلى 90%، وفقا لمسؤول في الاتحاد الأوروبي. ورفضت الجبر الحظر النفطي الكامل الذي جرى اقتراحه في البداية قبل أربعة أسابيع تقريبا، وكذلك جرى انتقاده من دول أخرى غير ساحلية في وسط أوروبا بسبب اعتمادها القوي على واردات النفط عبر خطوط الأنابيب من روسيا.

وحذر بيلمان من أنه «سالم يتم منح شرق ألمانيا استثناء، فقد يتراجع اقتصاد شرق البلاد سنوات إلى الوراء».

وتتمتع أحزاب اليسار، وكذلك الأحزاب في أقصى اليمين من الطيف السياسي، بدعم أكبر في شرق ألمانيا بوجه عام مقارنة بالولايات الغربية. واقتُرحت عمدة شفتيت، أنكارتين هوبه المنتقبة للحزب الاشتراكي الديمقراطي، في تصريحات لإذاعة بافاريا بأن تحصل بلدتها على فترة انتقالية أطول قبل أن توقف ألمانيا واردات النفط الروسية عبر خطوط الأنابيب، موضحة أن مصفاة شفتيت ستحتاج في وقت ما لإيجاد إمدادات نفط بديلة.

## روسيا توقف تزويد هولندا بالغاز لرفضها الدفع بالروبل وقد تقطع الإمدادات عن الدنمارك قريبا

■ **موسكو/ كوبنهاغن – وكالات:** أعلنت شركة الغاز الروسية «غازبروم» ، تعليق إمدادات الغاز الطبيعي إلى هولندا، بسبب رفض الأخيرة الموافقة على مطالب موسكو للدفع بعملة الروبل.

وقالت الشركة في بيان مساء الإثنين أنها ستوقف الإمدادات إلى شركة «غازتيرا»، التي تشتري الغاز وتتاجر فيه بالنيابة عن الحكومة الهولندية، اعتباراً من أمس الثلاثاء.

وأشار البيان إلى القرار الروسي باعتماد الروبل في عمليات شراء الغاز الروسي، اعتباراً من 1 أبريل/ نيسان الماضي، وأوضح أنه وبسبب رفض هولندا الدفع بالروبل، تقرر قطع إمدادات الغاز الروسي بالكامل عنها.

وتأتي هذه الخطوة من قبل «غاز بروم» بعد خطوات مشابهة اتخذتها تجاه كل من بولندا وبلغاريا وفنلندا، على صعيد آخر حذرت شركة الطاقة الدنماركية «أورستد» من أن روسيا قد تقطع قريبا إمدادات الغاز عن الدنمارك لرفضها سداد ثمنه بالروبل، مؤكدة في الآن نفسه أنه يمكن تأمين الغاز من السوق الأوروبية.

وشدّدت «أورستد» على أنها ستواصل دفع ثمن شحنات الغاز من روسيا باليورو، علماً أنّ الموعد النهائي للتغيير إلى السداد بالروبل كان أمس الثلاثاء. وقالت الشركة في بيان إن «غازبروم إكسبورت تواصل مطالبة أورستد بدفع ثمن إمدادات الغاز بالروبل». وأضافت «ليس لدينا أي التزام قانوني بموجب العقد للقيام بذلك، وقد أبلغنا غازبروم إكسبورت مرارا بأننا لن نغعل ذلك».

وتابعت الشركة الدنماركية «لذلك هناك خطر أن تتوقف شركة غازبروم إكسبورت عن إمداد أورستد بالغاز. ومن جهة نظر أورستد سيكون ذلك خرقا للعقد».

وأوضحت أن روسيا لا يمكنها قطع إمدادات الغاز عن الدنمارك بشكل مباشر لعدم وجود خط أنابيب يربط البلدين مباشرة.

كما أعلنت أيضا أنها تملأ منشأتها التخزينية في الدنمارك وألمانيا لتأمين إمدادات الغاز لعملائها. ويمثل الغاز 18 في المئة من مصادر الطاقة المستهلكة في الدنمارك سنويا، وقد مثل الإنتاج الوطني ثلاثة أرباع الغاز المستهلك عام 2019، وكانت روسيا من بين المصادر الرئيسية للغاز الطبيعي المستورد، بحسب وكالة الطاقة الدنماركية.

من جهتها قالت رئيسة الوزراء الدنماركية ميتي فريديريكسن للصحافيين في بروكسل على هامش قمة للاتحاد الأوروبي «نحن ندعم أورستد في هذا القرار» ووصفت المطلب الروسي بأنه «غير مقبول».

وأوقفت روسيا في 21 أيار/مايو إمدادات الغاز عن جارتها فنلندا بعد أن رفضت مجموعة الطاقة «غازوم» الدفع بالروبل.

وكانت موسكو قد قطعت قبل ذلك الإمدادات عن بولندا وبلغاريا.



## من الراج والخاسر في «صفقة مباني» بعدما فاقت فرحة البقاء فكرة الرحيل؟



مباني حسم مستقبله وأخذ قراره الذي أغضب الكثيرين

رؤيتها، ويبقى أن نترك الزمن أن يدلي برأيه حول هذه الصفقة ويخبرنا من كان على صواب ومن كان على خطأ ومن هو الراج الأكبر ومن هو الخاسر الأكبر في كل ما جرى.

كما أن هناك من يرى أن انضمام موهبة مثل مباني لفرقة بحجم الريال كأن سبيطور موهبة اللاعب ويعزز قدرات الفريق الأبيض، بحيث كنا سنشاهد أشياء جديدة حرمنا هذه الصفقة من

صعيد الشفافية واللعب النظيف وما شابه ذلك من مصطلحات لا تأخذ طريقتها للتنفيذ، وهناك من يقول إن تجميع الكثير من النجوم في فريق واحد لا يكون دائماً مفيداً وثمة أمثلة كثيرة سابقة تؤكد ذلك،

ويبقى السؤال الأخير في هذا السياق، ماذا كسبت وماذا خسرت من وراء ما حدث؟ قد يقول قائل إن ما جرى سيستمر صعوداً بأسعار ورواتب اللاعبين، بدون أن يعجب أحد برأي ألفيغا واليويفا على

الدائم الذي يحقق باي لاعب في تعرضه لخسره النجم الفرنسي، وإذا صدق وعيد فلورنطينو بيريز حاكم البيت الأبيض ومن يأتون بعده في أن النجم الفرنسي بيرنايو إلا زائراً، فهذا يعني زوال الحلم نهائياً وعدم إمكانية تحقيقه في المستقبل القريب أو البعيد؛ أما مكسب مباني من صفقة البقاء فهو كما يعلم الجميع الكثير من المال، والمزيد من النفوذ والسلطة داخل أسوار النادي ما يجعله النجم الأهم في عيون الباريسيين حتى في وجود ميسي ونيمار!

وبالتأكيد حقق النادي الفرنسي مكسباً مهما بتجديد التعاقد مع نجمه الفائز بكأس العالم والذي لا يزال حلم دوري الأبطال يسراوده بالبحاح، لكن ثمة خصائص مقابله هذا المكسب كان لا بد من دفعها ثمناً لبقاء الفتى الفرنسي المدلل في حديقة الأمراء، منها التنازل له عن بعض السلطات، ومنها تكبيد خزينة النادي الكثير من السيولة النقدية، وقد يقول قائل إن تعويض الأموال قد يكون متاحاً من خلال العمليات التجارية والدعاوية المختلفة، ومن خلال البيع المحتمل للاعب نفسه ربما إلى نادٍ آخر غير الريال قبل انقضاء فترة التجديد التي تمتد لثلاث سنوات، لكن الخسارة التي يصعب تعويضها تتمثل في الشرخ الذي قد يحدث في غرفة الملابس ونظرة بقية اللاعبين وغيرهم المتوقعة من مباني والحال أن النادي بحاجة لتلاحم أبنائه لتحقيق ألامه خصوصاً وأنهم لم يعانوا هذا النوع من المشاكل في الموسم الماضي، ورغم ذلك فشلوا في الذهاب بعيداً في دوري الأبطال، ناهيك عن الاحتمال

### تونس - «القدس العربي»

#### من ظافر الغربي:

كيليان مباني اسمٌ ملا الدنيا وشغل الناس في الشهور القليلة الماضية، والسؤال لا يفتأ يتكرر هل سينتقل مجاناً إلى ريال مدريد أم يقرر البقاء في باريس سان جيرمان ويرضخ للإغراءات المالية التي رصّدت لكسب وده وإرضائه، وجعله يصرّف النظر عن فكرة الرحيل؟ وظل مباني يكرر أنه سيعمل قراره قريباً الذي اتخذه بعد درس وتمحيص متأن، إلى أن جاء اليوم الموعود وأعلن قراره بالبقاء، فكانت فرحة الباريسيين ببقائه تواجزي، وربما تفوق فرحتهم بالضمام نجوم عالميين من أصحاب الوزن الثقيل من أمثال تيمار وميسي وسيرخو راموس، والسؤال الذي يفرض نفسه بعدما هذا الخبر وبعد كل هذا الهرج والسرغ، من هو الراج ومن الخاسر من «صفقة القرن» أو «صفقة بقاء مباني في باريس»؟

في ميزان الراج والخسارة، حبر كثيرٌ سأل على الورق وكلام كثير قيل في الميكروفونات، في إطار تحليل «قضية مباني» وحول «صفقة القرن» التي أبقته في باريس واختلفت الآراء بين مؤيد لبقائه أو مطالب برحيله، وكان المقياس الذي اتخذته الغالبية هو الراج والخسارة، فمن كان الراج ومن الخاسر في صفقة البقاء تلك، والحقيقة أن هناك من يرى أن جميع الأطراف رحبت وخسرت من خلال ما جرى!

ضاع حلم الطفولة، والصبا والشباب أيضاً بأن يلعب مباني في صفوف العملاق

### دوري أبطال أوروبا

## تداعيات فوزي النهائي مستمرة وليفربول يطالب باعتذارات!

شامل، وتابع: «تصريحاتكم غير مسؤولة، غير مهنية وغير محترمة تماماً لآلاف الجماهير التي لحق بها أي جنسدي وعاطفي»، شارحاً أنه تلقى العديد من رسائل المشجعين «الخائفين حتى الموت» منذاً بـ «استراتيجية اللوم على الآخرين»، وأردف: «باسم كل الجماهير الذين عاشوا هذا الكابوس، اطالب باعذار من قبلكم، وضمان قيام السلطات الفرنسية واليويفا بتحقيق مستقل وشفاف»، علماً أن اليويفا أكد الإثنين طلب «تقرير مستقل» وبحسب دارمانان «تواجد بين 30 و40 ألف مشجع إنكليزي في الاستاد بدون تذاكر أو مزودين بتذاكر مزوّرة»، وادى هذا الوضع، بحسب السلطات، إلى تضخيم أعداد الجماهير المحتشدة في أبواب الملعب وطوابير لا نهاية لها وازدحام هائل لم يتسبب بوقوع إصابات خطيرة، لكن الأرقام الطروحة جدلية، بما في ذلك من الطرف الفرنسي، وأكد النائب اليساري السابق ريجيس جوانيكو المتحدث في مسائل الرياضية: «يبدو لي رقم 30 أو 40 ألفاً كبيراً للغاية، انتظر جلسة الاستماع إلى الوزراء الأربعاء في مجلس الشيوخ لمعرفة المزيد». وكانت أجهزة المخابرات نُهت السلطات الفرنسية قبل المباراة بحضور مشجعين لا يمكن تذاكر، في رسالة بتاريخ 25 أيار/مايو من الوحدة الوطنية لمكافحة الشغب مكتوبة بالاشتراك مع أجهزة المخابرات، وعلى المستوى القضائي، ستمت محاكمة ستة رجال في بوبيني حيث يتبع «استاد دو فرانس»، بتهمة سرقة الجماهير على أي ماض الريطاني.

وكان عضو البرلمان البريطاني إيان بيرن الذي كان متواجداً هناك، اعتبر أن «معاملة الجماهير مثل الحيوانات خلال أكبر مباراة أوروبية لهذا العام، كما فعلوا (الشرطة)، أمر لا يفتقر»، وانتقد بيرن الضيقين

بأبطال أوروبا مستمرة، ما تلاه تداعيات النهائي الفوضوي لدوري أبطال أوروبا مستمرة، ما تلاه تداعيات النهائي الفوضوي لدوري

السلطات الفرنسية لتوجيهها أصابع الاتهام نحو مشجعي الأحمر بإثارة الفوضى، منذاً بـ «استراتيجية اللوم على الآخرين». غير الأمريكي توم فيرنر عن غضبه، على غرار كثيرين من مشجعي ليفربول العائدين من باريس، حيث خسّر فريقهم السبب الماضي أمام ريال مدريد، في رسالة إلى وزير الرياضة الفرنسية أميلي أوبيا-كاستيرا، وتأخر انطلاق المباراة أكثر من نصف ساعة بسبب التواترات خارج الملعب، ومحاولة العديد من المشجعين تسلق أبواب السياج والدخول بالقوة، ما أدى إلى تصدى عناصر الشرطة لهم وإطلاق الغاز المسيل للدموع في بعض الأحيان، فيما أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية عن اعتقال 105 أشخاص ووضع 39 منهم قيد التوقيف الاحتياطي بسبب الشغب، واحتج فيرنر على تحميل وزير الرياضة وزير الداخلية جيرالد دارمانان الجماهير الإنكليزية أعمال الفوضى على أبواب «استاد دو فرانس» في ضاحية سان دوني الباريسية مع عملية احتجاز ضخمة، صناعية ومنظمة للتذاكر المزوّرة، كما أضافت وزيرة الرياضة أن ليفربول «تخلّى عن جماهيره» خلافاً لنادي ريال مدريد.

وأعادته هذه الاتهامات لجماهير ليفربول تذكيات مروعة لكثرة ملعب «مليزير» التي خلفت 97 قتيلًا عام 1989، عندما حملت جماهير ليفربول مسؤولية الانتفاخ فترة طويلة قبل تبيان مسؤولية الشرطة. وتحدث فيرنر عن «عدم مصداقية تامة» حيال «تصريحات غير مقبّبة في موضوع بهذا الأهمية صدر عن أوبيا-كاستيرا، قبل إجراء تحقيق

## ميسي: بنزيمه يستحق الكرة الذهبية

المكّي للفوز بلقب الدوري الإسباني وتصدر أيضاً قائمة الهدافين بـ27 هدفا في 32 مباراة.

وعن مجانبه الحظ للمنتخب الإيطالي وفشله في اللحاق بركب المتاهلين إلى المونديال القُطري بعد سنخاريو مشابه في تصفيات مونديال روسيا 2018، رأى ميسي أن «من الجنون أن تفوز إيطاليا بكأس أوروبا ولا يمكنها المشاركة في المونديال، هو أحد أعظم المنتخبات في تاريخ المونديال»، وكان من الممكن أن يكون «أحد أبرز المرشحين للفوز بكأس العالم في قطر، ولم يكن أحد يريد مواجهة». وعندما سُئل عن تكيفه مع النادي الباريسي والكرة الفرنسية، استحضّر «البروغات» الصغير في هذه المقابلة «تغييراً صعباً» مؤكداً أن أولاده «عادوا وهم يكونون بعد أول يوم لهم في مدرستهم في باريس، ثم تكيفوا لأنهم «ظواهر» بحسب

بأبطال أوروبا مستمرة، ما تلاه تداعيات النهائي الفوضوي لدوري

السلطات الفرنسية لتوجيهها أصابع الاتهام نحو مشجعي الأحمر بإثارة الفوضى، منذاً بـ «استراتيجية اللوم على الآخرين». غير الأمريكي توم فيرنر عن غضبه، على غرار كثيرين من مشجعي ليفربول العائدين من باريس، حيث خسّر فريقهم السبب الماضي أمام ريال مدريد، في رسالة إلى وزير الرياضة الفرنسية أميلي أوبيا-كاستيرا، وتأخر انطلاق المباراة أكثر من نصف ساعة بسبب التواترات خارج الملعب، ومحاولة العديد من المشجعين تسلق أبواب السياج والدخول بالقوة، ما أدى إلى تصدى عناصر الشرطة لهم وإطلاق الغاز المسيل للدموع في بعض الأحيان، فيما أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية عن اعتقال 105 أشخاص ووضع 39 منهم قيد التوقيف الاحتياطي بسبب الشغب، واحتج فيرنر على تحميل وزير الرياضة وزير الداخلية جيرالد دارمانان الجماهير الإنكليزية أعمال الفوضى على أبواب «استاد دو فرانس» في ضاحية سان دوني الباريسية مع عملية احتجاز ضخمة، صناعية ومنظمة للتذاكر المزوّرة، كما أضافت وزيرة الرياضة أن ليفربول «تخلّى عن جماهيره» خلافاً لنادي ريال مدريد.

وأعادته هذه الاتهامات لجماهير ليفربول تذكيات مروعة لكثرة ملعب «مليزير» التي خلفت 97 قتيلًا عام 1989، عندما حملت جماهير ليفربول مسؤولية الانتفاخ فترة طويلة قبل تبيان مسؤولية الشرطة. وتحدث فيرنر عن «عدم مصداقية تامة» حيال «تصريحات غير مقبّبة في موضوع بهذا الأهمية صدر عن أوبيا-كاستيرا، قبل إجراء تحقيق

## بنزيمة أفضل لاعب في المسابقة وغياب صلاح عن التشكيلة المثالية!



بنزيمة نجم نسخة دوري الأبطال هذا الموسم

جيرمان. وضمت التشكيلة تيبو كورتوا حارس الريال الذي ساهم بشكل مؤثر في حصد اللقب القاري رقم 14 لناديه ونال جائزة أفضل لاعب في المباراة النهائية، إلى جانب زميله لاعب الوسط لوكا مودريتش، وشارك ليفربول بأربعة لاعبين في التشكيلة المثالية بوجود ثلاثي الدفاع ترينيت الكسندر-أرنولد وفيرجيل فان دايك وأندري روبرتسون، وصاحب هداف الفوز في النهائي، وغاب الهداف المصري محمد صلاح، كما شهدت التشكيلة الأساسية وجود كيفن بنزيمة وفينيسيوس في الهجوم إلى جانب كيليان مباني مهاجم باريس سان

باريس - روبرتسون: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) اختيار كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد أفضل لاعب في دوري الأبطال هذا الموسم. وقاد الهداف بنزيمة الريال لإحراز لقب دوري الأبطال بعد الفوز 1-صفر على ليفربول في نهائي السبب الماضي، وذهبت جائزة أفضل لاعب شاب إلى فينيسيوس جونيور، زميل بنزيمة، وصاحب هداف الفوز في النهائي. واختارت اللجنة الفنية في اليويفا التشكيلة المثالية لدوري الأبطال بوجود بنزيمة وفينيسيوس في الهجوم إلى جانب كيليان مباني مهاجم باريس سان

بالقول أن «حفظ النظام كان أساساً، رجال الأمن كانوا فاشلين، إدارة سبئية حول الملعب وبوابات ملعب مغلقة»، وحتى رئاسة الحكومة البريطانية دخلت على خط الانتقاد بالقول إنها «تتشعر بخيبة أمل شديدة من الطريقة التي عمل بها مشجعو ليفربول»، معتبرة أن الصور التي نشرت من محيط «استاد دو فرانس» كانت «مزعجة ومقلقة للغاية». وقال ظهير أيسر ليفربول أندري روبرتسون إن صديقا أعطاه تذكرة مخصصة للنادي مُنع من الدخول لأنها حملت تذكرة مزوّرة، ورغم الانتقادات الكبيرة، أكدت وزيرة الرياضة على أن فرنسا قادرة على استضافة أحداث رياضية كبرى، في وقت تستعد باريس لاستضافة الألعاب الأولمبية في 2024 بالإضافة إلى كأس العالم للرغبي 2023.

وقرر اليويفا أن يفتح تحقيقاً مستقلاً للتدقيق في عملية صنع القرار والمسؤوليات وسلوكيات جميع الأطراف المشاركة في المباراة النهائية. وبرز تأخير انطلاق المباراة بـ «الوصول المتأخر للمشجعين» إلى الملعب، قبل أن يصدر بياناً لاحقاً يتحدث فيه عن تذاكر مزوّرة. وكشفت أنه عهد بالتحقيق إلى شخصية مستقلة هو الوزير البرتغالي السابق للتعليم والشباب والرياضة تيغو براندوا وروريغز. وتعمد بـ «تعويض» حاملي 2700 تذكرة «حرموا» فرصة مشاهدة النهائي وفق ما أعلنت الوزيرة الفرنسية، وكشفت أن 2700 تذكرة «لم يتم تفعيلها» تخص مجموعة من الأشخاص اشتروا تذاكر و«حرموا» مشاهدة المباراة التي كانت من المفروض أن تكون احتفالاً كروياً لكنها تحولت إلى فوضى كانت تؤدي إلى مأساة رغم حشد قرابة 7 آلاف عنصر من رجال الشرطة والدرك والإطفاء، ناهيك عن حراس الأمن.

بنزيمة نجم نسخة دوري الأبطال هذا الموسم



ديبالا ودع جماهير يوفنتوس باكياً ويبحث عن ناد جديد

## الدوري الإيطالي الإنتر يؤكد رحيل بيريشيتش ويأمل بضم ديبالا

روما - أ ف ب: أكد الإنتر الإيطالي على لسان مديره التنفيذي، جوسيب ماروتا، رحيل لاعب الوسط الكرواتي إيفان بيريشيتش الراغب بالانتقال إلى الدوري الإنكليزي، كاشفاً أيضاً عن رغبته بضم المهاجم الأرجنتيني بارولو ديبالا الذي انتهى عقده مع الغريم يوفنتوس.

ورداً على سؤال بشأن بيريشيتش الذي وصل إلى نهاية عقده مع الإنتر، قال ماروتا إن الكرواتي سيرحل عن النادي «للاسف». لكنه يربط خوض تجربة في الدوري الإنكليزي الممتاز. وتحدثت وسائل إعلام عدة عن أن صفقة انتقال بيريشيتش إلى توتنهام الذي يشرف عليه مديره السابق في الإنتر أنتوني كوتشي، حُسمت. وتابع: «لم تكن في وضع يسمح لنا بأن نقدم له عرضاً أفضل، لكننا نملك في تشكيلتنا (الألماني) روبين غوزينز» الذي يلعب أيضاً في مركز الجناح الأيسر. ودافع بيريشيتش (33 عاماً) عن ألوان الإنتر منذ 2015 لكنه لعب لموسم

الإنتر يؤكد رحيل بيريشيتش ويأمل بضم ديبالا

الإنتر يؤكد رحيل بيريشيتش ويأمل بضم ديبالا

لادار الملاعب

سان جيرمان يتعاقد نهائياً مع المدافع البرتغالي مينديش

باريس - أ ف ب: أكد باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي أنه طبق خياره ببناء الفريق في عقد الظهير الأيسر البرتغالي نونو مينديش الذي تقدر قيمته السوقية قرابة 40 مليون يورو، بعدما لعب في صفوفه لوسم على سبيل الإعارة تكلت بالتناجح. وأفاد النادي أن المدافع البالغ 19 عاماً والذي بدأ مسيرته مع سبورتيغ (2015-2021) "يات مرتبطاً مع النادي حتى 30 حزيران/يونيو 2026، وخاض اللاعب الشباب (13 مباراة دولية) 37 مباراة بقميص سان جيرمان، ليستحوذ على إعجاب إدارته والجماهير بفضل سرعته على الرواق الأيسر. ودعم نادي العاصمة صفوفه على الرواقين في بداية الموسم مع وصول مينديش على سبيل الإعارة ليلعب على الجهة اليسرى، والتعاقد مع الظهير الأيمن المغربي أشرف حكيمي (23 عاماً) قادماً من الإنتر الإيطالي مقابل 60 مليون يورو.

دي ماريا يعتزل دولياً بعد كأس العالم

بوينس آيريس - رويترز: قال الأرجنتيني أنجيل دي ماريا مهاجم باريس سان جيرمان ومانستر يونايتد السابق إنه سيقتزل دولياً عقب نهائيات كأس العالم في قطر نهاية العام. وقال دي ماريا قبل مباراة الأرجنتين وإيطاليا اليوم: "عقب كأس العالم هذا العام سيحين الوقت للاعتزال دولياً، يوجد الكثير من اللاعبين الشبان يحسنون شيئاً فشيئاً وسيبتدون جدارتهم بالأداء على هذا المستوى". وخاض دي ماريا (34 عاماً) 121 مباراة مع الأرجنتين وسجل 24 هدفاً. وأحرز هدف الفوز في بوليو/تومز الماضي ليقود الأرجنتين للفوز 1-0 صفر على البرازيل والتتويج بكأس كوبا أميركا وحصد أول لقب كبير لبلاده منذ 28 عاماً، وسيرحل دي ماريا عن سان جيرمان هذا الصيف لكنه لم يقرر بعد النادي الذي سيلعب له الموسم المقبل.

تفريم لأبياراد مدرب إيفرتون لانتقاده التحكيم أمام ليفربول

لندن - رويترز: أعلن الاتحاد الإنجليزي تفريم فرانك لامبارد مدرب إيفرتون 30 ألف جنيه إسترليني لانتقاده الحكم بعد الخسارة أمام ليفربول في قمة ميرسيسايد بالدوري الممتاز الشهر الماضي. ولم يحتمس مشتركة ستبواتر اتويل لكمة جزاء بعد كرهة مشكركه ضد أنطونيو غوردن لاعب إيفرتون، وقال لامبارد بعد الخسارة 2-0 صفر إن كرهة الجزاء كانت مستحسنة لو كان هذا الخطأ صلحه أحد لاعبي ليفربول، ووجه الاتحاد الإنجليزي اتهاماً إلى لامبارد بارتكاب سلوك غير لائق في مهاجمة نزاهة الحكم. وقال: "بسبب مخالفة قاعدة الاتحاد في ما يتعلق بالتعليقات الإعلامية المثبتة خلال جلسة استماع شخصية". وتولى لامبارد منصبه في إيفرتون في يناير/كانون الثاني مع تقدم الفريق بأربع نقاط على منطقة الهبوط في الدوري. وضمن إيفرتون البقاء في الجولة قبل الأخيرة من الموسم واحتل في النهاية المركز 16.

الشباب السعودي يفاوض حارس كاشيوا الياباني

الرياض - أ ف ب: ذكر تقرير من إدارة نادي الشباب السعودي فحقت مفاوضات مع الكوري الجنوبي كيم سيونغ جيو حارس كاشيوا الياباني، للتعاقد معه الموسم المقبل. وذكر مصدر من بدء المفاوضات مع الحارس في إطار سعي إدارة الشباب لدعم صفوف الفريق لدوري أبطال آسيا، حيث سيواجه منافس الأوزبيكي في دور الستة عشر في الثالث من شباط/فبراير المقبل. ويلعب الكوري سيونغ جيو حالياً لكاشيوا الياباني، وشارك معه هذا الموسم في 13 مباراة، وحافظ على نظافة شبكاته في خمس منها. وسبق كيم أن لعب لتشونوك هونداي وأولسان كوريين كما لعب لفيسيل كوبي الياباني.

حسام حسن يعود إلى تدريب المصري خلفاً للشعباني

القاهرة - أ ف ب: أعلن النادي المصري تولى حسام حسن تدريب الفريق خلفاً للشعباني معين الشعباني المقل على خلفية تراجع النتائج. ونشر المصري خبر اتماق تعاقد حسام حسن للإشراف عليه، للمرة الرابعة في مسيرته كمدرّب. وسبق لحسن تدريب المصري ثلاث مرات، الأولى عقب إعلان اعتزاله اللعب في تشرين الثاني/نوفمبر 2007، ثم لولاية ثانية من 2008 إلى 2013، وثالثة عام 2015 لاربعة مواسم، باجمالي 167 مباراة. حقق خلالها 77 انتصاراً و53 تعادلاً وخسر في 37. وقاد حسام المصري إلى نصف نهائي كأس الاتحاد الإفريقي "الكونفدرالية"، ونهائي كأس مصر، والكأس السوبر المحلية، بدون أن يتمكن من إحراز أي لقب. وتراجع أداء المصري في المباريات الأخيرة في الدوري هذا الموسم بقيادة الشعباني، حيث لم يحصد سوى نقطة بتيمة في 8 مباريات متتالية، منذ فوزه على الأهلي بهدف في 8 نيسان/أبريل الماضي في المرحلة الثالثة عشرة. وخاض المصري بعدها 8 مباريات فتعادل في واحدة وخسر في سبع، ليحصد نقطة واحدة من أصل 24 ممكنة. ويحل المصري المركز الرابع عشر برصيد 20 نقطة من 21 مباراة، حيث فاز في أربع مقابل 8 تعادلات و9 هزائم. وودع المصري كأس الاتحاد الإفريقي من ربع النهائي بعد الخسارة أمام نهضة بركان المغربي باجمالي المباراتين 2-3.

دوري أبطال افريقيا الوداد المغربي يحسم «النهائي الأحمر» بانتصاره على الأهلي المصري ويتوج بلقبه الثالث



لاعبو وإداريو الوداد يحتفلون باللقب الثالث في تاريخهم

فقد الجعدي هجمة حافظة ومرر كرة بالعرض بعد وصوله إلى منطقة الجزاء فأنسل المترجي قبل ياسر إبراهيم وسدد كرة صدها الشناوي وتابعها الأول في الشباك، مسجلاً هدفه الشخصي الثاني وفجراً أفرح الجماهير (48)، وسريعاً قام موسيمني بتبديلات هجومية حيث أشرك محمد شريف كراس حرية إضافية ومحمد جدي "أفضة" بدلاً من الشحات وعبدالقادر، ثم أدخل شريف كرة قوية فوق العارضة المغربية (84). وطرد الحكم اللاعب الاحتياطي للأهلي رامي ربيعة بعد إشارة من الحكم المساعد، وكانت هذه المواجهة الحادية عشرة بين الفريقين في البطولة القارية، وحقق الوداد فوزه الثالث، مقابل أربعة انتصارات للأهلي.

فرحان، وأثر مرتدة سدّد الجوال الذي كرة قوية من بعيد مرت فوق رمى الشناوي (20)، وأهدر ياسر إبراهيم فرصة التعادل بعدما مرت رأسية بجانب الرمي المغربي اثر ركنية من الدولي التونسي من معلول (24)، وشكلت الكرات الثابتة مصدر الخسارة من الجانب المصري، ومرت رأسية طاهر بجانب الرمي اثر ركنية أخرى من معلول (34) الذي سدد بعدها كرة قوية من ركلة حرة مباشرة صدها الحارس الودادي أحمد رضى التكاوتي بقضيته (42). ووجه المترجي تصويبة قوية من ركلة حرة مباشرة مرت بجانب الرمي (1+45) ومعها انتهى الشوط الأول بتفوق الوداد، وكان سلاح المردات السريعة تاجعاً من ناحية "وداد الأمة".

ولم تطل فترة جس النضج، وتأخر الأهلي في الدخول في أسوأ المباراة، مقابل استغلال الفريق المغربي لعامل الأرض والجمهور، إذ بادر الوداد بالهجوم عبر ثنائي الهجوم أمين الحسوني والكونغولي في مينيتر الذي أصاب العارضة من تسديدة صاروخية من خارج منطقة الجزاء (11)، وفشل المدرب الكركاسي اللعب بدفاع مقدم مع وجود يحيى جبران إلى جانب جلال الداودي في وسط اللعب، أمام ربايعي الدفاع أشرف داري وأمين فرحان إلى الظهيرين أيوب العلود ويحيى عطية الله، مع ثنائي الهجوم الحسوني ومينيزا وزهير المترجي، فيما غاب عن الفريق الجناح الليبي مؤيد اللافي بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي، وتحقق مراد أصحاب الأرض من خلال تسديدة صاروخية أخرى للجناح المترجي استقرت في شبك الحارس محمد الشناوي (15)، وأزبك الهدف حسابات "نادي القرن"، وانقذ الدفاع محمد هاني فرقة من الهدف الثاني اثر اختراق وكرة قوية من رضا الجعدي (19)، ووداد السيطرة للفريق المصري حيث تكف موسيمني العدي في الوسط مع وجود الماني اليو ديانغ إلى جانب حمدي فحفي لاعبي ارتكازاً وأمامهما أحمد عبد القادر وحسن الشحات وطاهر محمد طاهر والمهاجم الجنوب إفريقي بيرسي تاو كراس حرية، وافقد موسيمني الأوراق مهمة لاسيما دقعيماً إذ حرّمه الإصابة جيسوم عبد النعمم والوزمبيقي لويس ميكيسوني والمدافع المغربي بدر باتون، كما اضطر لاعبو الوسط عمرو السولية لعدم جاهزيته البدنية. وحاول الفريق المصري القيام بره فعل سريع عبر تار الذي تسبب بالقلق للدفاع المغربي بقيادة الثاني أشرف داري وأمين

مدرّب الأهلي: خسرنا النهائي في ظروف غير طبيعية!

القاهرة - أ ف ب: أكد بيتسو موسيمني، مدرّب الأهلي المصري الأفضل في نهائي دوري أبطال أفريقيا هو من خسر. وقال موسيمني: "عندما تلعب في أرض محايدة وجمهور متساو بين الفريقين عندها نتحدث عن الفوز والخسارة... وأعتقد أن كل من كان وراء هذا القرار يشعر بالسعادة اليوم". وأضاف: "البعض يسألني عن التشكيل والخطة لأنني خسرت لكنني أنكرهم أن الأهلي فاز على الرجاء بنفس التشكيل. الجميع يعرف أن عمرو السولية صعب، ولهذا نددع به من البداية. كرة القدم تعتمد على تسجيل الأهداف. بيرسي تاو أهدر فرصة وكذلك محمد

القادري، وتابع: "لا أعلم كيف يتحدث أحد عن التنظيم الجيد لنهاية دوري أبطال أفريقيا، أعتقد أن المغاربة فقط من يرون ذلك". وأكد موسيمني أنه ليس لديه مشكلة مع التحكيم سوى في إهدار الوقت خاصة في الشوط الثاني، وقال: "وكان ينبغي على الحكم أن يحافظ على الوقت، فالحكم نفسه قام باستبدال ساعته في دقائق والحارس سقط على الأرض عدة مرات وأهدر هو الآخر أكثر من ثلاث دقائق، بالإضافة إلى صبية للملعب الذين أضاعوا الكثير من الوقت أثناء إعادة الكرة، وهذا حدث لأن الأهلي يخوض المباراة على ملعب المناسف، ولهذا كان من الطبيعي أن يفوز الوداد وسط كل هذه الظروف".

فرحة عارمة في المغرب بتتويج الوداد

الرباط - الأناضول: أبدى المغاربة فرحة عارمة، عقب تتويج الوداد بطلا لدوري أبطال إفريقيا إثر فوزه على الأهلي بهدفين نظيفين. وانطلقت الاحتفالات من داخل ملعب الدار البيضاء، لتنتقل إلى شوارع المدينة وباقي المدن الأخرى. وبحسب مقاطع فيديو بثها جمهور الوداد، جاب المواطنون الطرقات بالسيارات، في وقت يتزامن من ليلة الاثنين، وفضل آخرون الاحتفال بتأخر من ليالة المدن الكبرى مثل شارع

تصفيات مونديال 2022

أستراليا تخسر صانع الألبع روغيتش في الملحق الآسيوي

سيدني - أ ف ب: خسر المنتخب الأسترالي جهود صانع ألعابه تو روغيتش لخارته الأسبوع المقبل ضد الإمارات في الملحق الآسيوي المؤهل لوندال قطر 2022. وحل المنتخب الأسترالي في الدوحة لمواجهة الإمارات في الأسبوع من نومز/يوليو في الملحق الآسيوي، على أن يتاهل الفائز منهما لمواجهة البيرو خامسة الجولة بعدها بأسبوع في الملحق الدولي. ويلحق الفائز بمواجهة الملحق الدولي المقررة في الدوحة أيضاً، بركب المنتخبات المتاهلة إلى المونديال القطري، للانضمام إلى المجموعة الرابعة المتكونة من فرنسا حاملة اللقب والنمرك وتونس، وأفاد الاتحاد الأسترالي أن روغيتش الذي خاض حتى الـ 53 مباراة بقميص بلاده، انسحب من التشكيلة لأسباب شخصية ولن يتم اختياره، مما يقلص عدد اللاعبين إلى 28. ووصف مدرب أستراليا غراهام أرنولد الخطوة بأنها

الاتحاد القاري يفتح باب الرغبة بالاستضافة بدلا من الصين

الكويت - أ ف ب: فتح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الباب أمام اتحاداته الوطنية الأعضاء، لإبداء الرغبة في استضافة كأس آسيا 2023 التي اعتذرت الصين عن عدم استضافتها بسبب تداعيات جائحة كوفيد-19. وأضاف الاتحاد القاري أن الموعد النهائي لتقديم طلب الرغبة في استضافة كأس آسيا 2023 سيكون "تاريخ 30 حزيران/يونيو 2022". وكان الاتحاد الآسيوي أعلن في 14 أيار/مايو الحالي اعتذار الصين عن عدم استضافة البطولة القارية بسبب تداعيات كورونا، وكان من المقرر أن تقام البطولة في 10 مدن صينية من 16 حزيران/يونيو إلى 16 تموز/يوليو 2023 بمشاركة 24 منتخباً، بعد اختيار الصين للاستضافة في 5 حزيران/يونيو 2019 خلال الاجتماع الاستثنائي للجنة العمومية في باريس. وأضاف الاتحاد القاري أنه في أعقاب اعتذار الصين، قامت جمعياته العمومية خلال اجتماعها الثاني والثلاثين "بمنح الصلاحية للإدارة في الاتحاد الآسيوي لوضع الشروط والمخططات لتقديم ملفات الترشيح، وذلك بهدف إيجاد بديل لاستضافة البطولة". وأردف: "في أعقاب اختتام

عملية تقديم الملفات، ستقوم الإدارة في الاتحاد الآسيوي بتقديم تقرير حول توصياتها إلى المكتب التنفيذي للاتحاد، ليتم اختيار المضيف الجديد لكأس آسيا 2023". وبعد أيام قليلة من اعتذار الصين، كشف رئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم كوزو تاشيما أنه تمت مقاربة بلاده من أجل الاستضافة، ونقلت صحيفة "نيكا سيورتنس" اليابانية عن تاشيما أن الاتحاد الآسيوي تواصل مع الاتحاد الياباني لامكانية تنظيم البطولة، وقال: "تمت مقاربتنا، إذا قدر لليابان استضافة البطولة، سيكون الأمر مثيراً ليدون أدنى شلة". وكانت منتخبات الصين (كونها المضيف سابقاً) واليابان وسوريا وقطر وكوريا الجنوبية وأستراليا وإيران والإمارات والسعودية والعراق وعمان وقيتنام ولبنان، ضمنّت تأهلها إلى البطولة التي يشترك فيها 24 منتخباً، فيما من المقرر أن تستكمل تصفيات الدور الثالث بين 8 و14 حزيران/يونيو بنظام التجمع. وتحمل اليابان الرقم القياسي بعدد مرات إحراز اللقب (4) أمام السعودية وإيران (3)، فيما أحرزت قطر اللقب الأول في تاريخها عام 2019 في الإمارات.

"مؤسفة" لكنه أصر على أن تركيزه يجب أن يكون الآن على اللاعبين الموجودين هنا في قطر". واختير روغيتش للعام نتيجة المستوى الذي قدمه مع فريق سيلتك الإسكتلندي حيث يلعب منذ قرابة عقد من الزمن، وقال أرنولد إنه يثق في اللاعبين الموجودين في تصرفه، مضيفاً: "أخترنا تشكيلة موسعة من اللاعبين المتميزين واعتقد أننا سنحقق شيئاً مميزاً لأستراليا خلال الأسبوعين المقبلين". كما أن مستقيل روغيتش مع سيلتك غير واضح حتى الآن، بعدما روج جماهير العملاق الإسكتلندي عقب مساهمته في قيادته هذا الموسم إلى ثنائية الدوري وكأس الرابطة المحليين. وبعدها اكتفت بمشاركة واحدة عام 1974، فوضت أستراليا نفسها من المنتخبات الحاضرة دائماً في كأس العالم خلال النسخ الأخيرة، وهي تمني النفس بالتاهل إلى النهائيات للمرة الخامسة تالياً.

غوف وتريفيزان تتأهلان إلى أول نصف نهائي في الـ «غراند سلام»



الأمريكية كوكو غوف تهب لتسديد إرسال ضد منافستها خلال انتصارها

رولان غاروس للتنس

باريس - أ ف ب: بلغت المراهقة الأمريكية كوكو غوف، المصنفة 23 عالمياً، والإيطالية مارتينا تريفيزان الـ 59، نصف نهائي إحدى بطولات الـ «غراند سلام» للمرة الأولى في مسيرتهما، وضربتا موعداً وجها لوجه في دور الأربعة من بطولة رولان غاروس الفرنسية. وتخلت غوف (18 عاماً) على موانئها سلون ستيفنز (64 عالمياً)، وصيفة 2018 وبطلة فلاشينغ ميدوز 2017، بنتيجة 7-5، 2-6، فيما تفوقت الإيطالية على الكندية ليل فيرنانديز الثامنة عشرة ووصيفة بطولة الولايات المتحدة 2-6 و7-6 (3-3) و6-3. وكان مشوار غوف توقف عند ربيع نهائي العام الماضي في باريس قبل أن تنجح أخيراً في مسعاها بدون أن تخسر أي مجموعة حتى الآن العام في العاصمة الفرنسية. وتعادلت كفة اللاعبتين في ثاني مواجهة بينهما، بعدما انتهت الأولى لصالح ستيفنز، خلال بطولة الولايات المتحدة العام الماضي (4-6 و4-2). وبدأت غوف اللقاء بقوة فكسرت إرسال منافستها مرتين لتتقدم 3-صفر، قبل أن تحرز ستيفنز الشوط الرابع وتقلص النتيجة 3-1 لتعود وتتنقذ وتكسر إرسال منافستها وتعاد الكفة 5-5 لتبسط سيطرتها على الشوطين الأخيرين وتفوز 7-5 في 44 دقيقة. وحقت تريفيزان (28 عاماً) الفوز العاشر تالياً بعد فوزها بلقبها الأول في دورة الرباط (250)، قبل يومين من انطلاق مغامرتها في رولان غاروس، كما باتت أول إيطالية تصل إلى المربع الذهبي منذ سارا إيرازني عام 2013. ورغم رفع مستواها في المجموعة الثانية بتأهلهما كرة صدها لحسم اللقاء والفوز بالشوط الفاصل "تاي بريك"، راكمت فيرنانديز النجمة الصاعدة ووصيفة بطولة فلاشينغ ميدوز الصيف الماضي، الأخطاء المباشرة (44) لتخسر المباراة وتفشل في بلوغ نصف النهائي، وأكدت أن فوز الإيطاليتين فرانسيسكا سكاووني في باريس عام 2010 وفلافيا بينيتا في بطولة الولايات المتحدة 2015 كانت من العوامل المؤثرة فيها "هما سيدتان من أجلي، رأيتهما بالأمس وهما في باريس لتعبان في بطولة الأساطير. هما كبر مصدر إلهامي". وتتابع سقوط المصنفات حيث خسرت فيرنانديز أبرز المرشحات للفوز باللقب، في حين كانت أفضل نتيجة لتريفيزان في الـ «غراند سلام» وصولها إلى ربع النهائي في باريس عام 2020، حينها، تاهلت من التصفيات لتقصيها المصنفة أولى مستقبلاً البولندية إيفا شفيونتيك 6-3 و6-1.

## باستثناء الأردن و«الجزيرة»... وللمفتي «النازي» والشيخين «اللاساميين»: اليهود أكثرية في القدس



الموضوع هو أن نشيئاً لم يبدأ الأسبوع، ولا قبل سنة، ولا حتى في 1967. يمكن أن نبتعد شهدادتنا حتى عهد المفتي الحاج أمين الحسيني. كان الحكم إسلامياً. فهل منعه هذا؟ في حينه أيضاً، أي في نهاية العشرينيات من القرن الماضي، نشر فرية «الأقصى في خطر»، التي قال فيها إن اليهود يتآمرون لهدم مساجد الحرم وإقامة الهيكل في مكانها. ونجح هذا.

وإذا ما سررنا أبعد إلى الوراء، سنجد أن القدس كانت إحدى المدن الأكثر إهمالاً في العالم الإسلامي. صحيح أنها تعرف كالمدينة الثالثة في درجة قدسيتها للمسلمين، ولكن كيفما اتفق على مدى مئات السنين لم تكن على رأس فرحتهم. لم تصل إلى هناك إلا عندما طالب اليهود، الذين اضطهروا في كل مكان، بما في ذلك في العالم الإسلامي، بوظن قومي للشعب اليهودي.

للمسلمين، ولكن لم تكن حاجة لأي مسيرة قدس لأجل العبث باليهود. عملياً، منذ العام 1847، قبل مئة سنة من قرار التقسيم، كانت فرية دم ضد يهود القدس استمراراً لفرية الدم الأكثر شهرة بكثير، في مملق 1840.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كان اليهود أغلبية في القدس. لكننا أغلبية عمليا أقلية مسحوقة ومهانة. يهود وآخرون كانوا يتعمدون في حمامات الكلب، ويقتلونهم في

الأسبوع الماضي، بل بدأت نشاطاتها قبل ذلك. مؤخرًا، نقلت جهات إسرائيلية تعليمات للسياح من أشخاص محليين، والانتباه لأي سلوك مشبوه ممن يقدمون الخدمات، ولا تخريبهم دعوات من جهات مجهولة. مع ذلك، تختلف آراء القيادة الإسرائيلية فيما يتعلق بمسألة ما إذا كان التحذير الحالي سيجعل الإسرائيليين يتنازلون عن السحق إلى تركيا. في الحقيقة، كانوا في جهاز الأمن مسرورين لروية موجة الغناء الرحلات إلى تركيا، بالأساس لأن الغماسة التي قد تطلو لأسابيع كثيرة. ولكن لتحذيرات السفر الآن وفي حالات كثيرة، تأثيراً سلبياً.

فآلاف الإسرائيليين تدفقوا خلال السنين نحو سيناء، رغم التحذيرات الأمنية. موجة السياحة الحالية إلى تركيا تستمر منذ فترة رداً على تهديد محدد، وأن يتم تخفيفه حتى بداية إجازات الصيف»، وأضاف: «حتى لو لم يحدث ذلك، فقد عرفنا إسرائيل وتركي، كما تطلب وسائل الإعلام، كيفية التعاون في السابق بخصوص تهديدات خارجية ضد إسرائيليين على الأراضي التركية. وتسخر العلاقات يمكن أن يساعد في تنسيق وإعطاء رد مشترك على التهديدات الحالية».

رغم أن هيئة الأمن القومي أشارت إلى وجود جهود إيرانية للتمسك بالإسرائيليين، حتى في دول مجاورة لها، إلا أن البيان يخيب آمال تركيا بصورة صريحة ويعطي إشارات على أن المعلومات المتراكمة محددة ودقيقة. «الأمم المتحدة بدولة بمستوى خطر مرتفع على الإسرائيليين في هذه الفترة»، أوضحت هيئة الأمن القومي في البيان.

محمي سيسون يمن جلسون في المقاهي أو التجمين في فنادق الدولة، وقدرت مصادر إسرائيلية أن المجموعات المنظمة الحالية لا ترتبط مباشرة بتصفية الضحايا الإيراني الكبير، خدائي، في الأسبوع الماضي، بل بدأت نشاطاتها قبل ذلك. مؤخرًا، نقلت جهات إسرائيلية تعليمات للسياح من أشخاص محليين، والانتباه لأي سلوك مشبوه ممن يقدمون الخدمات، ولا تخريبهم دعوات من جهات مجهولة. مع ذلك، تختلف آراء القيادة الإسرائيلية فيما يتعلق بمسألة ما إذا كان التحذير الحالي سيجعل الإسرائيليين يتنازلون عن السحق إلى تركيا. في الحقيقة، كانوا في جهاز الأمن مسرورين لروية موجة الغناء الرحلات إلى تركيا، بالأساس لأن الغماسة التي قد تطلو لأسابيع كثيرة. ولكن لتحذيرات السفر الآن وفي حالات كثيرة، تأثيراً سلبياً.

فآلاف الإسرائيليين تدفقوا خلال السنين نحو سيناء، رغم التحذيرات الأمنية. موجة السياحة الحالية إلى تركيا تستمر منذ فترة رداً على تهديد محدد، وأن يتم تخفيفه حتى بداية إجازات الصيف»، وأضاف: «حتى لو لم يحدث ذلك، فقد عرفنا إسرائيل وتركي، كما تطلب وسائل الإعلام، كيفية التعاون في السابق بخصوص تهديدات خارجية ضد إسرائيليين على الأراضي التركية. وتسخر العلاقات يمكن أن يساعد في تنسيق وإعطاء رد مشترك على التهديدات الحالية».

رغم أن هيئة الأمن القومي أشارت إلى وجود جهود إيرانية للتمسك بالإسرائيليين، حتى في دول مجاورة لها، إلا أن البيان يخيب آمال تركيا بصورة صريحة ويعطي إشارات على أن المعلومات المتراكمة محددة ودقيقة. «الأمم المتحدة بدولة بمستوى خطر مرتفع على الإسرائيليين في هذه الفترة»، أوضحت هيئة الأمن القومي في البيان.

محمي سيسون يمن جلسون في المقاهي أو التجمين في فنادق الدولة، وقدرت مصادر إسرائيلية أن المجموعات المنظمة الحالية لا ترتبط مباشرة بتصفية الضحايا الإيراني الكبير، خدائي، في الأسبوع الماضي، بل بدأت نشاطاتها قبل ذلك. مؤخرًا، نقلت جهات إسرائيلية تعليمات للسياح من أشخاص محليين، والانتباه لأي سلوك مشبوه ممن يقدمون الخدمات، ولا تخريبهم دعوات من جهات مجهولة. مع ذلك، تختلف آراء القيادة الإسرائيلية فيما يتعلق بمسألة ما إذا كان التحذير الحالي سيجعل الإسرائيليين يتنازلون عن السحق إلى تركيا. في الحقيقة، كانوا في جهاز الأمن مسرورين لروية موجة الغناء الرحلات إلى تركيا، بالأساس لأن الغماسة التي قد تطلو لأسابيع كثيرة. ولكن لتحذيرات السفر الآن وفي حالات كثيرة، تأثيراً سلبياً.

فآلاف الإسرائيليين تدفقوا خلال السنين نحو سيناء، رغم التحذيرات الأمنية. موجة السياحة الحالية إلى تركيا تستمر منذ فترة رداً على تهديد محدد، وأن يتم تخفيفه حتى بداية إجازات الصيف»، وأضاف: «حتى لو لم يحدث ذلك، فقد عرفنا إسرائيل وتركي، كما تطلب وسائل الإعلام، كيفية التعاون في السابق بخصوص تهديدات خارجية ضد إسرائيليين على الأراضي التركية. وتسخر العلاقات يمكن أن يساعد في تنسيق وإعطاء رد مشترك على التهديدات الحالية».

رغم أن هيئة الأمن القومي أشارت إلى وجود جهود إيرانية للتمسك بالإسرائيليين، حتى في دول مجاورة لها، إلا أن البيان يخيب آمال تركيا بصورة صريحة ويعطي إشارات على أن المعلومات المتراكمة محددة ودقيقة. «الأمم المتحدة بدولة بمستوى خطر مرتفع على الإسرائيليين في هذه الفترة»، أوضحت هيئة الأمن القومي في البيان.

القاسم المشترك للحسيني وصبري وحسين وصلح واحد- أنهم جميعاً لاساميون، وينشرون اقتراءات عن القدس. لا يشترى الجميع بضاعتهم، لكن لا حاجة للجماهير ولا للأغلبية. الآلاف من أوساط عرب إسرائيل ومن شرقي القدس ممن يتأثرون بهؤلاء المحرضين هم الذين يتصدرون الاضطرابات العنيفة.

ويجدر بنا أن ننتهب- قبل الصهيونية، حتى وعندما دخلت الصهيونية إلى الصورة، قبل قيام إسرائيل وبعدها أيضاً، قبل تحرير القدس في 1967 ويعد ذلك أيضاً- كان دوماً مسلمون انشغلوا بالتحريض والاضطرابات ضد اليهود. ولا يزال، ينبغي أن نتذكر بأن هناك مسلمين على جانبي الخط الأخضر، ممن لا يتشاركون في الأيديولوجيا اللاسامية والإجرامية للمفتش والمواصي دربه، يجب أن يتركز المس على الأقلية المحرصة والشاغية، وليس على الأغلبية التي تريد التعليم والرزق.

من الصعب على هذه الخلفية تجاهل مجموعات الزعران اليهود مثل «لامبليا» ممن يصلون إلى المسيرة. هم أقلية خطيرة ومؤثرة، ربما لم يجنحوا في مسيرة أو أمس في تحقيق مبتغاهم وإشعال المنطقة، لكنهم لا يزالون هناك وليس واضحاً لماذا لم تكن اعتقالات وقائية. هذا ليس الأمر ذاته لدى الفلسطينيين- هؤلاء هم اليمس الذين يروجون لسفك الدماء، أما لدى اليهود فهؤلاء جماعات هامشية. العالم العربي يجتاز مسيرة صخرة وشقاء من اللاساميين. لا يزال الطريق طويلاً ولكن ينبغي للشيء واحد أن يكون واضحاً للمفتحين الإسرائيليين على الأقل: لا حاجة لتوجيه اصبع اتهام لإسرائيل والتعزيز بالذات لأولئك الذين يحرصون ضد اليهود. كثيرون في العالم العربي يبالغون ويفهمون هذا الآن. حان الوقت لأن يفهموه عندما أيضاً.

يدعون أحروروت 2022/5/31

## هل وقعت حماس في حرج أمام حسابات الربح والخسارة مع إسرائيل؟

### تل ليف رام

مرت مسيرة الإعلام بهدوء أمام حماس في غزة. لكن جراح القدس العميقة لا تبشر بالخير لحواسلة الاستقرار الأمني في الأشهر القادمة. كانت إسرائيل هذه المرة أمام حماس هي التي وضعت خطأ أحمر ولم تستسلم للابتزاز. مع ذلك ورغم العار، فإن جماعات من الشبان اليهود المتطرفين ممن وصلوا للاحتفال بهعيد القدس، وجدوا في الهتافات العنصرية «الموت للعرب» والتحرش بباعة البسطات تعبيراً زائداً لمحبة الدولة.

في شرقي القدس يتواصل التطرف- من المشاركة في الإرهاب من جانب شبان فلسطينيين، وعنف تجاه اليهود، ورشق حجارة وأعمال إخلال شديدة بالنظام هي وحدها تحد قاس للحوكمة أعملته إسرائيل لسنوات طويلة. لا يمكن إلا جانبها إغماض العيون وتجاهل ميول مقلقة من التطرف والعنف في أوساط شبان يهود، واستبعاد هذه الميول بالقول إنهم في هوامش غير ذات مغزى. حسب محافل إنفاذ القانون ينبغي الدخول إلى مواطن الأمور هنا قبل فوات الأوان.

وعودة إلى قطاع غزة: رغب الشبه في ظروف أحداث «حارس الأسوار» في السنة الماضية. كانت النتيجة مختلفة تماماً هذه المرة. في كل حال، سيبقى التاهب العالي أمام القطاع في الأيام القليلة القادمة أيضاً، وذلك رغم أن حماس فهمت على ما يبدو بأن ثمن خسارتها سيكون أكبر من الربح الذي يمكن أن تجنيه من تصعيد إضافي مع إسرائيل في هذا الوقت. هذا خليط من الخوف من حرب إضافية، والحاجة إلى إعادة بناء القدرات العسكرية وأثمان خسارة اقتصادية جسيمة- من تسهيلات إسرائيل، عبر إدخال كثير من العمال لناطقنا، وانتهاء بمشاريع دولية، وفهم بأن اختيار تصعيد آخر سيروط قيادة حماس مع المصريين والقطريين على حد سواء. في هذه الأثناء، تشعر حماس بأن توسعها إشعال التوتر داخل إسرائيل بالتحريض والوقوف في وجه ضغوط داخلية بأنها لا تعمل ضد إسرائيل عسكرياً. ومع ذلك، فإن رداً من جانب منظمات الإرهاب في غزة على أحداث في القدس لا يزال حدوثه ممكناً في الأيام

لقد أوصى جهاز الأمن هذه المرة توصية معاكسة لتوصية السنة الماضية، ولم يسمح لحماس بالمشاركة عبر التهديد والرسائل في إدارة سياسة إسرائيل الداخلية. وذلك رغم أن الجهاز كان يعرف بوجود قدر من إدارة عاقلة للمخاطر وفهم عميق بأن الانشأه أمام حماس ستكون له مضاعفات أخطر للمستقبل من المخاطرة بتصعيد إضافي وإطلاق الصواريخ من القطاع.

في اختبار النتيجة، يعتقد جهاز الأمن بأن حماس الآن في حرج تفسيرات متعلمة حول سياستها.

معاريف 2022/5/31

## في ضوء تحذير الإسرائيليين من دخول تركيا ... أين تتجه العلاقات بين أنقرة وتل أبيب؟

### يونتان ليس

الموضوع هو أن نشيئاً لم يبدأ الأسبوع، ولا قبل سنة، ولا حتى في 1967. يمكن أن نبتعد شهدادتنا حتى عهد المفتي الحاج أمين الحسيني. كان الحكم إسلامياً. فهل منعه هذا؟ في حينه أيضاً، أي في نهاية العشرينيات من القرن الماضي، نشر فرية «الأقصى في خطر»، التي قال فيها إن اليهود يتآمرون لهدم مساجد الحرم وإقامة الهيكل في مكانها. ونجح هذا.

وإذا ما سررنا أبعد إلى الوراء، سنجد أن القدس كانت إحدى المدن الأكثر إهمالاً في العالم الإسلامي. صحيح أنها تعرف كالمدينة الثالثة في درجة قدسيتها للمسلمين، ولكن كيفما اتفق على مدى مئات السنين لم تكن على رأس فرحتهم. لم تصل إلى هناك إلا عندما طالب اليهود، الذين اضطهروا في كل مكان، بما في ذلك في العالم الإسلامي، بوظن قومي للشعب اليهودي.

للمسلمين، ولكن لم تكن حاجة لأي مسيرة قدس لأجل العبث باليهود. عملياً، منذ العام 1847، قبل مئة سنة من قرار التقسيم، كانت فرية دم ضد يهود القدس استمراراً لفرية الدم الأكثر شهرة بكثير، في مملق 1840.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كان اليهود أغلبية في القدس. لكننا أغلبية عمليا أقلية مسحوقة ومهانة. يهود وآخرون كانوا يتعمدون في حمامات الكلب، ويقتلونهم في

الأسبوع الماضي، بل بدأت نشاطاتها قبل ذلك. مؤخرًا، نقلت جهات إسرائيلية تعليمات للسياح من أشخاص محليين، والانتباه لأي سلوك مشبوه ممن يقدمون الخدمات، ولا تخريبهم دعوات من جهات مجهولة. مع ذلك، تختلف آراء القيادة الإسرائيلية فيما يتعلق بمسألة ما إذا كان التحذير الحالي سيجعل الإسرائيليين يتنازلون عن السحق إلى تركيا. في الحقيقة، كانوا في جهاز الأمن مسرورين لروية موجة الغناء الرحلات إلى تركيا، بالأساس لأن الغماسة التي قد تطلو لأسابيع كثيرة. ولكن لتحذيرات السفر الآن وفي حالات كثيرة، تأثيراً سلبياً.

فآلاف الإسرائيليين تدفقوا خلال السنين نحو سيناء، رغم التحذيرات الأمنية. موجة السياحة الحالية إلى تركيا تستمر منذ فترة رداً على تهديد محدد، وأن يتم تخفيفه حتى بداية إجازات الصيف»، وأضاف: «حتى لو لم يحدث ذلك، فقد عرفنا إسرائيل وتركي، كما تطلب وسائل الإعلام، كيفية التعاون في السابق بخصوص تهديدات خارجية ضد إسرائيليين على الأراضي التركية. وتسخر العلاقات يمكن أن يساعد في تنسيق وإعطاء رد مشترك على التهديدات الحالية».

رغم أن هيئة الأمن القومي أشارت إلى وجود جهود إيرانية للتمسك بالإسرائيليين، حتى في دول مجاورة لها، إلا أن البيان يخيب آمال تركيا بصورة صريحة ويعطي إشارات على أن المعلومات المتراكمة محددة ودقيقة. «الأمم المتحدة بدولة بمستوى خطر مرتفع على الإسرائيليين في هذه الفترة»، أوضحت هيئة الأمن القومي في البيان.

## صخرة في روسيا ومصالحة في إيران كيف تنظر إسرائيل إلى الديمقراطيات الغربية عقب الحرب في أوكرانيا؟

### دان شيفتن

المهاجرين العرب، والباكستانيين، والأفغان، وغيرهم ممن جاءوا ههنا- أدرك الاتحاد، أن المطلوب «ديمقراطية مدافعة» ضد العناصر التي تنتمي إلى الديمقراطية من الخارج.

تخوض روسيا منذ سنوات عديدة حرباً ضد المجتمعات المفتحة في أفغن: في معركة في السابير تستهدف ضعضة الثقة في المجتمع التعددي في النظام الديمقراطي، وفي جهد منهاجي لجعل أوروبا متعلقة بإيمان الطاقة الروسية. الواقع الاستراتيجي واضح، لكن أغلبية القيادة السياسية والنخب اختارت خداع نفسها والتتر لأثاره. المستشعر الألماني الأسبق جيهارد شرودر، خان شعبيه والحضارة الغربية عندما شق الطريق إلى الغاز الروسي، وفور اعتزاله حظي بدفعات عظيمة من بوتين كمشؤول عن الاستسلام المتواصل لأوروبا في هذا المجال. المستشارة التي جاءت في أعقابها وضللت ناخبها بشخصيتها الحذرة والمسؤولة، فتمت بوابات أوروبا أمام أكثر من مليون مهاجر، يتمسك بمعظمهم بالثقافة التي تعرض نمط الحياة المفتوحة والتعددية والخط، وأمام تعلق أعمق بالغاز الذي يعول ليوينين فساده وسطرته وحروبهِ، أوروبا بحاجة إلى عشرات آلاف القتلى، لاستئنة ملايين فروا من وطنهم ولثغانية ملايين لاجئين آخرين في بلادهم كي تترك بانها في حرب. هي الآن مستعدة للتنازل عن فضائل اقتصادية (غاز زهيد الثمن وموازات سخيفة للامن) عن صورة إنسانية في الإعلام في أوساط نخب عديمة المسؤولية (والاستعداد لاستيعاب غير منضبط للمهاجرين).

الآن تستوعب فنلندا بأن الدافع العدواني لروسيا يتأثر في الردع وليس بالبقاء في الظل، وتترك السويد بأن لا مكان للحيادية، حتى المسلحة، وإن كان هذا إجماع حيال النازيين. وكان الأوروبين وإدارة بايدن في كون مواز يواصل التفتك لخطورة التهديد الإيراني، ويدون الاستعداد لتحويل عدوان إيران وسعيها إلى النووي والهيمنة الإقليمية بمئات المليارات (ويرفع العقوبات). مقابل اتفاق عديم القيمة على نحو ظاهر، ينبغي الأمل في أن تكون الصخرة من الهذيان الراديكالية للمصالحة ممكنة هذه المرة دون مشاهد حرب شاملة.

إسرائيل اليوم 2022/5/31

## حرية ملاحه لإسرائيل وسيادة للسعودية تيران وصنابير... «تصحيح تاريخي» أم احتواء «لغم إقليمي»؟

### شاؤول حورب وبني شبنانير

لكن لمضائق تيران والجزر القريبة منها تاريخياً أطول يتعلق بصمر والسعودية المجاورة لها. من البداية كانت الجزر تعود للسعودية، وفي نهاية 1949 وقع كما يبدو اتفاق، لم ينشر في أي يوم، بين الطرفين سمح فيه لصمر بأن تدخل إلى تيران وصنابير معدات عسكرية لمنع انتقال النفط إلى تيران إسرائيل. هذا الأمر أثار التوتر، وناقشت الولايات المتحدة في حينه مع مصر حول منع حرية الملاحة في المضائق بشكل عام، ومع ذلك على إسرائيل بشكل خاص، منذ ذلك الحين فصدأ كما كانت قلنا تمت تسويتها في اتفاق السلام بين الدولتين فقط في 1979. ولكن في العام 2016 أثناء زيارة ملك السعودية لمصر، وقع بين الدولتين اتفاق ينص على أن تعيد مصر الجزر للسعودية مقابل مساعدات اقتصادية كبيرة، تشمل بناء جسر يربط الدولتين فوق المضائق، ورغم معارضة الجمهور المصري للاتفاق إلا أنه جرت المصادقة عليه في نهاية المطاف عن طريق الحاكم في 2017 ووقع من قبل الرئيس.

وحسب منشورات في الصحف في حينه، فإن إسرائيل عرفت عن الاتفاق ولم تعارضه. عندما حصلت السعودية مجدداً على السيادة على المضيق والجزر فإنها «ورثت» فعلياً أيضاً اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر، بقر ما يتعلق الأمر بهذه المنطقة، دون أن تكون طرفاً فيه. هكذا، منذ ذلك الحين وحتى الآن، أعلنت بأنها لا تعتبر نفسها ملزمة بما ورد فيه، هي غير ملزمة بحرية الملاحة الحيوية لدولة إسرائيل، وهي تعتبر قوة المراقبين الدوليين في المنطقة من أجل تأمين اتفاق السلام غير عادية على المدى البحري، الذي لا يحظى باهتمام ومستوى أهميته غير مفهوم بدرجة كافية.

هآرتس 2022/5/31

## لاستغلال «فرصتها الذهبية» ... إسرائيل تستأنف التنقيب عن الغاز الطبيعي

### سونيا غوردوسكي

في ضوء طلب أوروبا على الغاز الإسرائيلي، الذي ازداد في الفترة الأخيرة عقب الحرب في أوكرانيا. إلى جانب الحرص الصادق والحقيقي على ما يجري في أوروبا، تعد أزمة الطاقة العالمية فرصة هائلة لدولة إسرائيل لتصدير الغاز الطبيعي. وعليه، فقد وجهت تعليماتي لموظفي الوزارة بتسريع الاستعداد الاستراتيجي للانطلاق في إجراء واسع من التنقيب عن الغاز الطبيعي»، قالت الوزيرة.

هذا ورحب وزير الطاقة السابق، النائب د. يوفال شتاينيتس، بقرار الوزيرة وقال إن الانتقال من الفحم إلى الغاز الطبيعي في محطات توليد الطاقة سيقلص ثلث الهواء الذي تنتفسه بنحو 90 في المئة، وينحو النصف من غازات الدفينة، وخيراً ففعلت أوروبا التي عادت وحدت الغاز الطبيعي كطاقة خضراء».

وشرح المدير العام لوزارة الطاقة ليئور شيلات، بأن «الأحداث الجغرافية- السياسية في العالم وأزمة الطاقة العالمية التي نشأت نتيجة لها، غيرت وضع سوق الطاقة. كثير من المسلمات التي كانت واضحة حتى نهاية شباط 2022 تغيرت تماماً والزمنا بإعادة تقييم الوضع من جديد».

كما أن رئيس اتحاد أرباب الصناعة ورئيس رئاسة أرباب العمل والمصالح التجارية (رون تومر) رحب هو الآخر بالقرار. «هذا قرار سليم ومتوازن في ضوء التطورات. مصدر غاز طبيعي آخر، إذا ما توفر في أعقاب العطاء، سيسهم في استقرار اقتصاد الطاقة والاقتصاد بعامه».

إسرائيل اليوم 2022/5/31

### سونيا غوردوسكي

■ وزيرة الطاقة، كارين هيران، أعلنت أمس بأنها وجهت المختصين في وزارة الطاقة للاستعداد لسليبه بعملية تنافسية رابعة للتنقيب عن الغاز الطبيعي في المياه الإقليمية لدولة إسرائيل.

ويذكر أنه مع تسلمها مهام منصبها، أعلنت وزيرة الطاقة عن تجميد مؤقت لإصدار التراخيص للتنقيب عن الغاز في المياه الإقليمية الإسرائيلية، بسبب نية التركيز على تطوير طاقات متجددة. ومع ذلك، فإن أزمة الغاز في أوروبا، والتي اشتدت كنتيجة للحرب بين روسيا وأوكرانيا، سرقت الأوراق.

روت الهيران بأنه إذا ما نجحت التقييمات، فيسكون ممكناً زيادة تصدير الغاز من إسرائيل إلى أوروبا. كما شهدت على أن المستهلكين في الاقتصاد الإسرائيلي سيتلقون الأولوية «في نظرة الاحتياطات اللازمة للسنوات القادمة أيضاً». وجاءت أقوالها هذه في المؤتمر الصحافي الذي عقد في وزارة الطاقة في القدس. كما قيل أيضاً بأن طاقم عمل إسرائيلياً- مصريةً -أوروبياً تشكل عقب الاتفاق بين وزير الطاقة ومأمورة الطاقة في الاتحاد الأوروبي. تعمل الوزارة على خلق اتفاق إطار ثلاثي بين الاتحاد ومصر وإسرائيل، يسمح لشركات الغاز الطبيعي بالتوقيع بعد ذلك على اتفاقات تجارية بينها ونقل كميات أكبر من الغاز الطبيعي إلى مصر، ومن هناك، بعد التسهيل، إلى أوروبا.

وكما نشر في «إسرائيل اليوم» سابقاً، فإن اتفاق الإطار موضع الحديث سيوقع في الصيف

## لماذا يتعمد السيسي التخلص من عبد المنعم أبو الفتوح؟

محمد ثابت \*

صدر الحكم ضد المرشح الرئاسي الأسبق، رئيس حزب "مصر القوية" الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح ظهيرة الأحد 29 من مايو/أيار بالسجن المشدد لمدة 15 عاما بعد سجن سابق قاس له ومعاناة مضاعفة لأكثر من 4 سنوات، وبذلك يصدق في الرجل قول ال منتبني: وإذا كانت النفوس عظاما ... تعبت في مرادها الأجسام

فزع من أن الرجل يبلغ نحو 71 عاما ويعاني من عدة أمراض أبرزها القلب، فما زلت همته عالية وقامته مرتفعة، ورغم وجود عشرات الآلاف من المعتقلين يأخذهم النظام المصري رهائن، إلا أن أبو الفتوح المفصول من جماعة الإخوان عقب ترشحه لرئاسة الجمهورية في 2012م بأيام يعاني معاناة مضاعفة متجددة في سجنه، وهو الذي أسس حزبا جُمد نشاطه بإرادة أعضائه اعتراضا على القبض على زعيمه، بالإضافة إلى أنه خرج على الإخوان في أحداث 30 يونيو/حزيران 2013م، بل حذر قبل توليهم من حكمهم وفق تسريب لأحد مسلسلات رمضان الأخير "الاختيار" في حلقته الثالثة المذاعة في الرابع من أبريل/نيسان الماضي.

### معارضة الإخوان

كان النظام يعرف جيدا أن الرجل معارض تماما للإخوان والمسلسل معد ومنفذ تحت إشراف النظام نفسه، بل إن رئيس النظام عبد الفتاح السيسي أقسم مرات في 2 من مايو/أيار على صحة كل ما ورد فيه مرات، وعقب إذاعة الحلقات 3، 13، 14 منه بادر محامي أبو الفتوح الحقوقي خالد علي لإصدار بيان في 27 من أبريل/نيسان الماضي أوضح فيه تقدمه بطلب إلى رئيس محكمة جنايات القاهرة لإعادة محاكمة أبو الفتوح وضم مشاهدته المسربة له أو للمرشد العام للإخوان حوله للمرافعة في القضية رقم 1059 لعام 2021 جنابات أمن الدولة طوارئ بعد

أن حجزتها المحكمة في 13 من مارس/آذار الماضي للحكم الذي صدر مؤخرا بناء على ما أثبتته النائب العام؛ وبناء عليه تمت مصادرة أموال أبو الفتوح كما جاء في "إثباتات قيام قيادات التنظيم الدولي للإخوان الهاربين خارج البلاد، بالتواصل والاتفاق فيما بينهم على تصعيد وتيرة أنشطتهم الإرهابية والتخريبية تجاه الدولة ومؤسساتها، قاصدين من ذلك إشاعة الفوضى ابتغاء الاستيلاء على السلطة، وتكليف القيادي عبد المنعم أبو الفتوح، بمهمة تنفيذ المخطط الإرهابي، مستغلا في ذلك غطاءه الشرعي كرتيس لحزب مصر القوية".

ويعيدا عن أن أبو الفتوح يعاني من أمراض الشيخوخة فإن التسريب الخاص بحديثه عن الجماعة الذي تبني نظام السيسي إذاعته، يعبر عن رأي استقر لديه لحظة صرح به وهو مناسب بالتعبئة لتسريب مرشد الإخوان بدفع حوله، وهو وإن كان أمرا مؤسفا من الطرفين إلا أننا نعتقد أنه لذلك بقي أبو الفتوح مطلق السراح من بداية الانقلاب في 3 من يوليو/تموز 2013م حتى 13 من فبراير/شباط 2018م، وهو موقف يخص كليهما للأمانة نقف منه على مسافة حيادية واحدة شكلا وتناسف موضوعا للوصول لرقاء كفاح سابق لهذا المستوى وتقريبها من عدو (قيادات الجيش) قبيل عصف الأخير بكليهما لاحقا، وإن أقررنا بأننا لم نقف على كامل التسريب الخاص بالمرشد وأبو الفتوح ولكن الموقف كاف لإثبات ما هو أكثر من الجفاء بين

الرجل والإخوان وبالتالي عبثية سجنه بناء على اتهام بتلقي تكليف لتنفيذ مخطط إرهابي من تنظيم الإخوان، والأخير هو الذي قالت الدولة بنفسها أن أبو الفتوح يعاديه وأن مرشده يبادل الشعور أو على الأقل غير محايد في نظره إليه، وهذا ذاك يجعل إثبات النائب العام مصدر عجب وغرابية!

قضى أبو الفتوح 4 سنوات ونصف السنة مطلق السراح رغم تعرضه للسبب من قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي في تسريبات حوار مع الصحافي الراحل ياسر رزق في أكتوبر/تشرين الثاني 2013م، ووصفه بـ"الشاذ فكريا" والذي كان سيعلقهم مثل

الذبيحة لو أنه وصل للرئاسة حسب وصف رزق وتأكيد السيسي، ولكن الثابت أن أبو الفتوح على مدار أكثر من 4 سنوات ونصف السنة من بداية الانقلاب لم يفعل أو يتخذ موقفا غير محسوب العواقب رغم كونه الفائز في المركز الرابع في أول انتخابات ديمقراطية في تاريخ مصر في الجولة الأولى في 2012م، واستيائه من أوضاع الدولة. ومن العجيب أن رأي السيسي فيه توافق مع آراء قيادات متعددة في الجماعة، ففي تصريح سابق لعرض مجلس شورى الجماعة محيي الدين الزيات في منتصف أبريل/نيسان 2012م، قال إنه إن فاز في الانتخابات لبرئاسة مصر فسيضع الجماعة على طريق الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، قاصدا سجن أعضائها وإعدام أبرز قياداتها، وهو ما فعله بالجماعة لاحقا مَن أختارته وقدمته لتولي حقيبة وزارة الدفاع وتمت ترقيته مرتين دفعة واحدة ليكون أهلا للمنصب، ففعل بها السيسي ربما أكثر من عبد الناصر.

ولطيب نفسه، ورونق فكره وعلو وثاقب رؤيته لمشكلات مصر من إبعادها بحارب أبو الفتوح ويحاول النظام الحالي التخلص منه، وفي المقابل لا يجد الاهتمام أو تسليط الضوء الكافي على مأساته من مقامي السيسي السلميين أو رقاءه الدرب من ال إخوان.

كان كاتب هذه الكلمات خصه خلال فترة سجنه بمقالات أخرى بعنوان "في مآثر عبد المنعم أبو الفتوح" في جريدة "العربي الجديد" اللندنية، في 19 من مارس/آذار الماضي، وبعد 4 أيام فقط تعرض المناضل للتبيل لوحد من أسوأ المواقف التي واجهها في حياته، إذ نشرت أسرته السبت الأول من رمضان/2 أبريل/نيسان أن امتناع أبو الفتوح عن استقبالهم استمر لما يراه من ظلم واضح في محاذير الزيارة المبالغ فيها منذ 14 فبراير/شباط 2018م، وتزايدت مع بداية عام 2019م، رغم الحبس الاحتياطي وتلقي قضية إثر أخرى للإبقاء عليه رهن الاعتقال إلا أنه لم يبالة شديدة في محاذير زيارة الأبناء والزوجة والأحفاد له، ومع كريم

النفس والاعتداد بالموقف النضالي، وتعام علمه بأن السيسي يدير بنفسه له وقائع تهدف لكسر عزته، ورغم تقدمه في العمر وحاجته لدعم الأسرة من جميع الجوانب وأولها المعنوي، إلا أنه رفض الإهانة فأعلن توقفه عن استقبال الزيارات منذ يناير/كانون الثاني الماضي.

ويبدو أن إدارة سجن مزرعة طرة وجدت في القرار قسوة جديدة تريدها لتأزيم حياة المناضل في الأسر أكثر، من حيث أراد انفراجه ولو قليلة، فلما فاض بأبو الفتوح طالب بمقابلة مأمور السجن مرات دون جدوى، وهو حق قانوني له يعرفه بحكم تجاربه ثم معاناته جيدا، فلما لم يعد يحتمل أصر في الأربعاء 23 من مارس/آذار الماضي على المقابلة لعمل "محضر إثبات امتناعه عن الزيارة وعدم استجابة إدارة السجن لطلبه" (على حد ذكر بيان الأسرة على موقع فيسبوك)، فتهدت إدارة السجن ومن باب المرونة طلب مجرد مقابلة ضابط مباحث السجن، فما كان من العميد مفتش مباحث مصلحة السجن لمنطقة "سجن طره ب"، المكلف بالتحقيق في مصالح المساجين والعمل على تحقيقها وفق قواعد ونظم السجن، فما كان من المفتش إلا أن مارس أدوار الخصم والجلاد والحكم معا، فقاد قوة فيها أحد الضباط وعدد من الجنود لإرهاب أبو الفتوح، فلما لم يستجب تعاملوا معه بالقوة، وبما لا يليق مع إنسان لا مع مناضل مقاوم صاحب تاريخ منذ بدايات الشباب في عهد الرئيس عبد الناصر، وحتى اليوم مروراً بجميع الأنظمة اللاحقة، وهو أيضا الأكاديمي الطبيب أمين عام اتحاد الأطباء العرب من قبل.

لم يتحمل قلب النبيل أبو الفتوح كل هذا التعنت والقسوة والقوة الغاشمة في التعامل معه لتحقيق هدف السيسي في التخلص منه، ففاض بجسده المتعب المريض وبروحه المتوثبة التي تعاني القهر ومحاولات الإذلال، فقآجاته ذبحة صدرية جديدة فورا هددت حياته فاستهانت إدارة السجن أكثر لما لم تعالجه إلا بحقنه بموسع للشرايين لمرتين على

مدار 6 ساعات من المعاناة المتصلة. ذهب أحمد نجل أبو الفتوح مع الأسرة في السبت الأول من رمضان لزيارة الأب والعاثل والزوج وانتظروا حتى الخامسة مساء، أو قبيل المغرب بتوقيت القاهرة، حتى تم إخبارهم بأن أبو الفتوح يرفض الزيارة، فكدوا ويعودون لولا أن وصلته رسالة أبيه الخامسة المكتوبة، إذ لم يتم تسليم الأسرة سابق رسائله بطلب محاولة قتله في محبسه، ولم يراع سجانوه الإنسانية مع من صاحب مبدأ ورأي لم يرتكب جرما يتطلب سبيل الإهانات وتعهد إنهاء حياته.

### شوكة صلبة

إن أزمة أبو الفتوح ليست مع النظام وحده بل مع السيسي نفسه الحريص على استبعاد جميع منافسيه، إنه مقاوم السلمي الوحيد الحي ولم يهادن من أبرز منافسي انتخابات الرئاسة في 2012م، وهو لم يتنازل كـ"حمدين صباحي" مثلا صاحب المركز الثالث في الجولة الأولى من الإقطار الرضائي الأخير، ولم يتم إسكاته الأبدى من مثل موسي منذ 17 من يونيو/حزيران 2019م، أو مفتا كالفريق أحمد شفيق المصدرة إقامته في بيته والمستجيب للأمر بحذا فيفره. إن أبو الفتوح رابع أربعة أوله حكم مصر والأخرون كانوا قيد خطوات من الأمر، فتم التعامل مع اثنين بحدة وحسم استجابا لها، وبقي هو بعد مرسي على نهج الحق وامتلاك جماهيرية كبيرة (وإن عارض الإخوان وعارضوه لكنه ما يزال رغم سجنه شوكة صلبة في حلق السيسي، فيحاول الأخير التخلص منه لكن على خوف لكي لا يفتح باب تحقيق أو مجرد استفسارات دولية خاصة كما فعلوا مع مرسي، وإن كان ذلك لن يردعه عن الأمر بسجنه لسنوات طويلة لا تناسب شيخوخة أبو الفتوح ونبيل نضاله.

\* كاتب مصري

## تعقيبات

### تقرير: المغرب وإسرائيل يوقعان مذكرة تفاهم في مجال البحث العلمي

#### في ظل الانتهاكات

في الوقت الذي تنتهك حرمة أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين والمسجد الإبراهيمي ويسقط أبناء فلسطين برصاص الاحتلال، وفي عز غضب الجماهير العربية تستنقز إحدى دول التطبيع تلك المشاعر بهذه الخطوة وسط ترحيب مؤسف من بعض المعلقين المغاربة.

مراكشي

### بسبب الجزائر

منذ عقود والمغرب يمد يده لجارته الجزائر لتشكل كتلة قوية في كل المجالات من أجل مصلحة الشعبين. ولكن كلما حاول المغرب التقرب من الجزائر، ازداد تعنت الأخيرة. ليس هذا فقط بل الاستمرار في الطعن في المغرب من خلال محاولات تقسيم أراضيه، طبعاً هذا لا يبرر وضع اليد مع الصهاينة غير أنه لو استجابت الجزائر لحسن نية المغرب، كما قلت، منذ عقود ربما ما كان المغرب يفكر في التقارب مع الكيان الصهيوني.

فؤاد



لهيكل الدستور....!

## تعقبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: ألف قيد وقيد

### نمة ما يدفنا إلى الشك

من زاوية القيم والمفاهيم الوضعية التي سادت بين ظهورناين أي مجتمع إنساني مستخلصة من تجاربه في الحياة واحتكاكه مع الآخرين هي صحيحة. ولكن عندما ننظر إليها من زاوية القانون الإلهي نجد فيها ما يدفنا إلى الشك في صلاحيتها لتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة لأنها تعارض مع قوله تعالى "الرجال قوامون على النساء".

جبار عبد الزهرة العبودي - العراق

### معاناة للطرفين

تأسيس أسرة متجانسة وناجحة يتوقف أساسا على تفاهم المرأة والرجل باحترام كلا الطرفين وتحمل بعضهما البعض في السراء والضراء، وعدم إظهار أي خلاف أمام الأبناء حتى يكبرون بشكل طبيعي دون عقد خصوصا وهم صغار. وقد استوصى رسولنا الكريم بالنساء خيرا وهو سيدنا فكان يحلب الماشية ويوزل أعمالا منزلية أخرى وهو سيد الرجال أشد بعقريته ونبوته كثير من علماء العرب ومفكرتهم. ووصف القرآن كلا الزوجين بآية بليغة "هن لباس

### النظام للرجل والحنان للمرأة

تقول الكاتبة: "وكانه صورة مصغرة عن الإله في بيته، وهي صورة متوارثة عن الحضارات الإغريقية والرومانية القديمة، حيث الألهة تحمل صفات ذكورية بحتة".

هذا الكلام غير صحيح البتة أفالإلهات النساء موجودات في جميع الحضارات القديمة. معظم الرجال يصلحون في موضع قيادة الأسرة ولعدة أسباب؛ ولكن عندما يهمل هذا الرجل القيادة تظهر المرأة حين تنمرد المرأة على قيادة الرجل تضع الأسرة النظام للرجل والحنان للمرأة.

الكروي داود - النرويج

### قلب الأسرة ونواتها

نعم الاحترام والصدق هو الأساس في العلاقة الزوجية، وقيادة الرجل يعدل وإنسانية أمر طبيعي المرأة لها في ذلك نصيب فهي قلب الأسرة ونواتها. هنثيا لك بعيد زواجك الثاني والثلاثين. وللنساء في زواج المبكر قدوة، فهو لا يعطل لا دراسة المرأة ولا نجاحها كما تدعي بعض النساء وبعض المدافعين زورا عن حقوقها.

علي

### استمري في فرع الجرس

مقال جميل وخارج عن المألوف في الشرق العربي. أو من نجاح الطريقة التي اختارها زوجها. استمري في فرع الجرس لعل الجيل الجديد يغير الأمور.

عبدالله محمد

### المسيب والمنطق التملكي

العلاقة الزوجية المبنية على سوء الاختيار ستكون لها انعكاسات سلبية متعددة على أحد الطرفين أو كليهما وعلى الأبناء أيضا. ومنطق "الحمش" أو المتسبد هو منطق تملكي يرتبط بالجانب الغريزي في الإنسان، ثم زاده استفحالا نوع التربية السياسية والاجتماعية التي كرسها الظروف التاريخية في كل البلدان وليس في بلدان المسلمين فقط. ولذلك تجددين على سبيل المثال أن نسب سوء المعاملة والاعتداء على الزوجات والأزواج والأبناء مرتفعة جدا في دول تصنف منفتحة ومتقدمة... ولو راجعت الإحصائيات الفرنسية مثلا لأصبحت بالدهشة يا سيدتي... فأين نحن من نموذج الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يسابق سيدتنا عائشة أو سيدنا عمر الذي عزل أحد كبار ولاته لأنه كان متسلطا في بيته.

عبد الرحيم المغربي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية في العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## عن تصورات الديمقراطية في منطقتنا

### جليبير الأشقر\*



■ صدر يوم الإثنين الماضي التقرير السنوي عن «مؤشر تصورات الديمقراطية» الذي يصدره مركز أبحاث «لاتانا» بالتعاون مع «تحالف الديمقراطيات»، وهي منظمة غير ربحية مقرها في كوبنهاغن. وقد استند التقرير إلى استطلاعات أجريت في 53 دولة توزعت على كافة القارات، ومنها أربع دول عربية هي الجزائر والمغرب ومصر والمملكة السعودية. تتضافر إليها دولتان من جوارنا الشرق أوسطي هما تركيا وإيران. ومن المفيد الوقوف عند بعض نتائج المسح الذي تضمنه التقرير. إن حكمه «الرأي العام» تتجلى في إحدى أهم نتائج المسح وهي أنه، بينما ترى أغلبية ساحقة في مجموع الدول أن الديمقراطية أمر مهم (84 في المئة بالإجمال، والنسبة الأقل هي في إيران حيث تبلغ 61 في المئة)، ترى أغلبية واسعة في الدول المصنفة كدول ديمقراطية أن أهم خطر يهدد الديمقراطية هو اللامساواة الاجتماعية (68 في المئة)، يليها الفساد (66 في المئة)، والأمران يأتيان قبل عوامل أخرى منها تقييد حرية التعبير (56 في المئة) وتزوير الانتخابات (48 في المئة).

وفي هذه النتيجة تأكيد بصورة ما للفكرة القائلة إن اللامساواة الاقتصادية هي سبب أساسي من أسباب حالة الانفجار التي عمت المنطقة العربية منذ «الربيع العربي» والتي أرادت بعض الأوساط أن تُعزبها إلى غياب الديمقراطية دون سواء من الأسباب، متغافلة عن أثر اللامساواة الاجتماعية في شعور الناس بانعدام الديمقراطية. بيد أن الدول العربية لم ترد في نتائج السؤال حول اللامساواة لأن التقرير لم يصنفها كدول ديمقراطية، باستثناء المغرب حيث ناهزت نسبة القاطنين بخطر اللامساواة الاقتصادية على الديمقراطية 55 في المئة وناهزت نسبة القاطنين بالخطر الذي يشكله تقييد حرية التعبير 60 في المئة. وهذا الرقم الأخير مفهوم تماما في ضوء التنكيل الذي تعرض له بعض أبرز نقاد النظام في المغرب في الأشهر والسنوات الأخيرة.

ولا يتلاءم تصنيف المغرب كدولة ديمقراطية مع كون 40 في المئة فقط من المغاربة الذين طالعهم الاستطلاع يعتبرونها كذلك، في حين يعتبر ضعف تلك النسبة أن الديمقراطية أمر مهم. بل تفوق نسبة المصريين الذين يعتبرون دولتهم ديمقراطية (تناهز النصف) النسبة المغربية، بينما تقترب نسبة المصريين الذين يؤكدون على أهمية الديمقراطية من 90 في المئة. وبما أن تصورات الناس لديمقراطية بلدانها تختلف حسب ظروف سياسية واجتماعية متنوعة، فإن التقرير محق في إيلائه اهتماما أكبر للفرق بين نسبة التصور ونسبة تقييم أهمية الديمقراطية في كل بلد، وهو فارق أكثر تعبيراً عن السخط المتعلق بالشأن الديمقراطي مما هو التصور الخاص بمستوى الديمقراطية بذاته.

ويتراوح الفارق بين النسبتين بين حد أدنى (3 في المئة) في الصين وأعلى (55 في المئة) في فنزويلا، بما يشير هنا أيضاً إلى أهمية الحالة الاقتصادية - الاجتماعية في تروق الناس إلى مزيد من الديمقراطية وإلى التغيير السياسي بالتالي. فيبلغ الفارق 25 في المئة في المملكة السعودية، و36 في المئة في إيران، و40 في المئة في المغرب، وكذلك في مصر، و45 في المئة في الجزائر، و54 في المئة في تركيا. وبسهل فهم هذه الأرقام بالنظر إلى الحالة الاقتصادية - الاجتماعية الراهنة وحالة الصراعات السياسية في كل بلد.

ومن طرائف الأمور، وإن لم تكن حقا نتائج عجيبة، أن أقلية الدول التي زادت فيها التصورات الإيجابية لروسيا عن التصورات النقدية، وقد بلغت 11 دولة من مجموع 53، شملت أربعة من دول منطقتنا الست، وهي الدول العربية الأربع - بالترتيب: المغرب ومصر والمملكة السعودية والجزائر - بما يعكس حقائق سياسية رافعة في علاقة كل دولة بموسكو وبقاء صورة الاتحاد السوفيتي في الأذهان كدعم للتضاللات الوطنية العربية، ولإسما النضال الفلسطيني، وذلك بالرغم من أن روسيا الحالية أكثر تواتراً مع إسرائيل منها لتأييد للفلسطينيين. أما في تركيا وإيران فإن أغلبية الرأي العام ناقدة لروسيا. هذا وتوقع النظرة الإيجابية للولايات المتحدة الأمريكية النظرة النقدية في كافة دول المنطقة، باستثناء تركيا، بما يشير إلى استمرار الأوهام (أو بالأحرى تجددها بعد انتهاء رئاسة دونالد ترامب) في أن واشنطن مساندة للديمقراطية في منطقتنا، ولا شك في أن العامل الديمقراطي هو ما يغسر أيضاً كون النظرة الإيجابية إلى الاتحاد الأوروبي غالبية في كافة دول الاستطلاع باستثناء الصين وروسيا.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

يضاف إلى هذا كله أن الاستحقاقات الدستورية المقبلة لا تعد إلا بتعديلات أشد واستعصاءات شاملة، فالمللوب اليوم من رئيس الجمهورية أن يباشر المشاورات النيابية لتسمية رئيس للحكومة المقبلة، حيث يلوح أن حكومة نجيب ميقاتي يمكن أن تبقى في وضعية تصريف الأعمال خلال الأشهر الخمسة المتبقية من عهدة الرئيس الحالي ميشيل عون. كذلك فإن معضلة انتخاب رئيس جديد سوف تكون استحقاقاً مطروحاً على أجندة المجلس النيابي، ضمن سياقات لا توحى بمعطيات تتوافق في هذا الصدد، بافتراض أن الجهات ذات المصلحة في التعليل لن تعود مجدداً إلى تكرار اللعبة القديمة.

لبنان بحاجة إلى تغيير جوهري عميق، يصعب أن يبدأ من القلب «الأبيض» الذي اطل به بري من سدة المجلس.

بأصوات يُعترض أنها محسوبة على المعارضة، مثل «اللقاء الديمقراطي»، سوى المؤشر الأوضح على طابع العمل المستقبلي التغييرية أو حتى الإصلاحية في الحدود الدنيا.

ولعل الخلاصة الأبرز وراء مجريات مجلس النواب بالأمرس هي أن التغيير الذي طرأ على النظام البرلماني أياً كانت مقاديره في الكم والنوع ترقى إلى الأمل العريضة التي لفظها السواد الأعظم من اللبنانيين على دورة انتخابات اقتترنت بانتفاضة شعبية عارمة في خريف 2019، وانفجار مروع في مرفأ بيروت أوقع مئات الضحايا وآلاف الجرحى وخلف تدميراً هائلاً، وأزمات معيشية وخدمية واقتصادية خانقة، وانهياراً غير مسبوق للعبة الوطنية، ومزيداً من ارتهاج السيادة الوطنية للسلاح «حزب الله» ومغامراته العسكرية الداخلية والإقليمية.

تراوح بين 90 و120، فنال 65 صوتاً مقابل 23 ورقة بيضاء، يُشار كذلك إلى مغزى ما حملته 40 ورقة ملغاة من مطالبات بالعدالة ومضامين احتجاج على غرار «العدالة لضحايا تفجير مرفأ بيروت» و«العدالة للقمان سليم» و«العدالة للبنان» و«الجمهورية القوية» و«العدالة للمودعين» و«العدالة لشهداء قوارب الموت».

لكن النتائج ذاتها يمكن أن تصلح اختباراً مبركاً للقوى المواجهة للتكتل السابق، سواء تلك التي تشمل 13 نائباً فازوا على لوائح التغيير والإصلاح والمعارضة، أو القوى الأخرى التقليدية مثل «القوات اللبنانية» و«الكتائب» والنواب المستقلين، إذ بدا واضحاً أن التماسك ليس السمة الغالبة على مستقبل نشاط هذه القوى داخل البرلمان وعبر لجانته المختلفة، وأن الأجدد ليست مقاربة بما يكفي حتى الساعة على الأقل. ولم يكن فوز بري

أسفرت الجلسة الأولى لمجلس النواب اللبناني عن إعادة انتخاب نبيه بري رئيساً للمجلس، ليدخل بذلك دورة جديدة سابعة و31 سنة على التوالي من البقاء في الموقع، محطماً الرقم القياسي ليس على نطاق المجالس النيابية العربية وحدها، بل ربما على امتداد العالم بأسره. كذلك نجح «التيار الوطني الحر» في تأمين أصوات كافية لانتخاب الياس بوصعب نائباً للرئيس في دورة الاقتراع الثانية.

وقد تبدو هذه النتائج بمثابة اختبار أول لما تبقى من تكتل «أمل» و«حزب الله» والتيار العوني والطاشناق والمردة والنواب الآخرين، ممن خسروا في انتخابات 15 أيار/ مايو الماضي أغلبية كانوا يتمتعون بها في المجلس السابق، إذ فشل بري في حيازة العدد الكبير من الأصوات التي كان يحصل عليها في دورات سابقة وبعضها

## العلم الفلسطيني يرفرف عالياً



## حين يفضب قيس سعيد



لكنها لم تكن يوماً تتعلق بأوضاعها الداخلية لا سيما قضية الديمقراطية والحريات ففي معظم هذه الحالات ظلت مثل هذه الأزمات صامتة أو دون ضجيج كبير، أو على الأقل بعيدة عن دخول رئيس الدولة فيها، وحين عرفت البلاد زمن الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة أزمة حادة عام 1985 مع واشنطن كان ذلك في أعقاب غارة حمام الشط الإسرائيلية ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية، وحين عرفت زمن الرئيس الراحل زين العابدين بن علي عام 1990 أزمة مع واشنطن لا تقل حدة كان ذلك بسبب معارضة التحالف العسكري الدولي لتحرير الكويت.

السيادة التونسية مقدسة بلا جدال ولكننا لا تصان بالمشاعر والعنتريات وإنما بتكاتف أبنائها ودفاعهم عن الديمقراطية والمؤسسات الدستورية، لا سيما وأن تونس لم تكن تاريخياً ومن الصعب جدا أن تتحول، بلدا معاديا لحلفائها التقليديين في وقت لا تمتلك فيه، للأسف الشديد، مقومات الاستغناء عنهم هاهنا من التحول إلى «منصة ثورية» ضدهم، ثم في النهاية قيس سعيد غضب لنفسه وليس لتونس.



في حالة رهان فقط على السلطة مهاككة ورقة، التوصل مع فصائل المقاومة ورقة سياسية أيضاً تجاهلها عمان

ليست هذه المرة الأولى التي يعرب فيها قيس سعيد عن غضبه الشديد لما اعتبره تدخلا سافرا كان غضبه هو الآخر من التقرير الأخير الصادر عما يعرف بـ «لجنة البندقية» فريدا هو الآخر: أنه يوزر خارجته فاجلسه أمامه كالتلميذ ليعبر عن ثلثات عشرة دقيقة، بثت على التلفزيون، عن غضبه الشديد مما ورد في بيان تلك اللجنة من

انتقادات وكان المسكين، الذي اكتفى بهز رأسه دون توقف مع رمي كلمات مثارثة بالكاد تسمع، هو مندوب هذه اللجنة في تونس؛ اللجنة المعروفة باسم «لجنة البندقية»، وتضم 61 عضواً من الدول الأوروبية وعدداً من الدول الأخرى، هي هيئة استشارية لجلس أوروبا أنشئت عام 1990 وتضم خبراء مستقلين في مجال القانون الدستوري تختص بتقديم المشورة القانونية للدول الأعضاء فيها، وتونس من بينها، ومساعدة الدول الراغبة في جعل هيكلها القانونية والمؤسسية تتماشى مع المعايير الأوروبية والخبرة الدولية في مجالات الديمقراطية وحقوق الإنسان، وفق ما ورد على موقع اللجنة، وتصدر هذه اللجنة، التي واكب تونس في مسيرتها الديمقراطية طوال العشرة الماضية، تقارير لها أمنيته بالنسبة للاتحاد الأوروبي وسبق لقيس سعيد أن التقى رئيسه كليلر بارزي مالوري بداية إبريل/ نيسان الماضي.

ليست هذه المرة الأولى التي يعرب فيها قيس سعيد عن غضبه الشديد لما اعتبره تدخلا سافرا كان غضبه هو الآخر من التقرير الأخير الصادر عما يعرف بـ «لجنة البندقية» فريدا هو الآخر: أنه يوزر خارجته فاجلسه أمامه كالتلميذ ليعبر عن ثلثات عشرة دقيقة، بثت على التلفزيون، عن غضبه الشديد مما ورد في بيان تلك اللجنة من

## الأردن مقابل «دولة المستوطنين»

يسأل الأردنيون جميعا ماذا عسانا نفعل؟ ما الذي يمكن أن نقدمه أو نحجبه عن الإسرائيلي وهو يعيث بالبطيق؟ الانطباع يزيد بأن تلك الخروق الزرقاء الناعمة التي رفعها آلاف المستوطنين بجانب الحرم المقدسي الشريف ويعمق المسجد الأقصى ما هي لإريات تهدف مجدداً ليس لإخضاع القدس المحتلة وأوقافها الإسلامية والمسجدية فالقدس محتلة بكاملها ولكن تهدف إلى إخضاع عمان والقاهرة ومكة وبغداد. وحدها بغداد اليوم تشترع، عبر برلمان منتخب، لجريمة التطبيع. وحدها عمان بالمقابل تصر على أن التطبيع يمكن أن يفدي الذات ويؤسس للمصالح العليا لكن ذلك حتى بقناعة نخبة عريضة التقيتهم شخصياً من صناعات المفاوضات ورموز معاهدة السلام لم يعد حقيقياً بقدر ما أصبح وهماً كبيراً من المؤذي جدا بعد الآن الادعاء بإنكاره أو الحوض بالتعتينات بخصوصه.

لا تفعله حكومة اليمين الإسرائيلي اليوم لا يدفن خيار الوطن البديل وبالتأكيد لا يدفن خيار النظام البديل، مجدداً يسأل الجميع بحيرة ماذا نحن فاعلون؟ هل نستطيع فعل شيء محدد خلافاً طبعاً لإنشاءات وتصريحات وبيانات التنديد حيث تحتفظ أرشيفات وزارتي الخارجية الأردنية والفلسطينية اليوم بأطنان من الأوراق التي صدرت فيها تصريحات شجبه واستنكار لانتهاكات إسرائيل تحديداً في المسجد الأقصى، فالعركة اليوم معركة وجود على الأغلب وعنوان

توحيد القدس وتصفية القضية الفلسطينية، على حد تعبير الخضم طاهر المصري، مما يعني ضمناً المساس بكل ما هو ثابت ومقدس أردنياً. لا يوجد أردني واحد، وبصرف النظر عن تكوينه واتجاهه السياسي، بمنجى أو بمنحى اليوم عن هدف المشروع الصهيوني في مرحلة ما بعد توحيد القدس وتصفية القضية الفلسطينية. ويبيغ السؤال عالماً دوماً ماذا نحن فاعلون؟ الأردن دولة خبيرة وعميقة تستطيع التعامل مع العنصر الإسرائيلي ومع المستجندات، لديها ما يكفي من الخبرة في العدو الذي بقي صامتا وساكناً لمدة ربع قرن تحت عنوان اتفاقية وادي عربة. يسألني شخصياً عدد كبير من المسؤولين ماذا نستطيع أن نفعل؟

لكن ثمة أوراق سياسية يمكن استعمالها على الأقل لإفقاء السدات والوطن والتراب الأردني من الموجة الإسرائيلية المقبلة التي تحاول إخضاع كل شيء في طريقها. الحذر والانتباه واجبان تماماً بل مطلوبان الآن فالعدو واضح ومعروف ومحدد، عدم البقاء

### محمد كريشان\*

الحكومات تخضب طبعاً وكذلك رؤساء الدول، لكن لهذا الغضب أصوله فهو ليس غضباً شخراً صراخ صبية في حارة أو نساء في حفل زفاف أو رجال في مقهى. هذه الأصول تتفاوت من مجرد صمت معبر عن امتعاض هذه الدولة من تلك، إلى إشارة نكية من وزير خارجية الدولة الغاضبة، إلى إصدار بيان رسمي، أو الاكتفاء بخبر صحفي استناداً إلى مصدر ما، وصولاً إلى دعوة سفير الدولة المعنية للاحتجاج أو دعوة سفير بلد للثنا، وهكذا إلى أن تصل في أقصاها إلى قطع العلاقات الدبلوماسية.

وحتى الرؤساء الذين تعودوا على الإعراب عن غضبهم مباشرة فإنهم عادة ما يفعلون ذلك في خطاب جماهيري حماسية أو يتقنون مناسبة إجتماع رسمي ما أو مقابلة صحافية، أما أغلبهم فيكتفون عموماً بتلميح مدرس دون ارتجال غير مدرس قد يودي بصاحبهم إلى عدة مزالق سياسية لم يفكرها حتى قدرها.

ولأن الرئيس التونسي فريد في كل شيء فقد كان غضبه هو الآخر من التقرير الأخير الصادر عما يعرف بـ «لجنة البندقية» فريدا هو الآخر: أنه يوزر خارجته فاجلسه أمامه كالتلميذ ليعبر عن ثلثات عشرة دقيقة، بثت على التلفزيون، عن غضبه الشديد مما ورد في بيان تلك اللجنة من

### بسام البدارين\*

يقتف الأردن، الرسمي على الأقل، مجدداً أمام الاختبار الأعنف خلال الأسابيع القليلة الماضية وهو الاختبار الإسرائيلي، واضحاً تماماً لجميع المراقبين والخبراء أن عمان دخلت في مستويات الجسرة والارتباك بعد مسلسل الانتهاكات التي تصر عليها الحكومة الإسرائيلية في القدس وبصورة تختبر طبيعة الحال ودوماً كل معطيات مساعي تقويض الوصاية الأردنية، وهي مسألة باتت تحصيل حاصل حتى بالنسبة لقطاع عرض من النخبة الحليفة بما في ذلك النخبة المحتمسة أصلاً لعملية سلام لم تعد موجودة أو لاتفاقية سلام يضرب العدو بأوراقها عرض الحائط عملياً أو نخبة محتمسة لعملية تطبيع لسم تعد منتجة بقدر ما ساهمت في وضع الخيارات الاستراتيجية الاقتصادية في المياه والطاقة والغاز في حوض دولة الكيان الإسرائيلي.

الخبيرة قد لا تعني شيئاً محمداً إذا ما استمرت، والاختصار الإسرائيلي حقيقة بدأ يحثك بكل المعطيات في عمق المعادلة الأردنية. لا بل بدأ يشكل خطراً حقيقياً على الوجود والكيان الأردني حيث قناعة راسخة تماماً الآن بأن مسلسل توحيد القدس يبدأ حصرياً بتقويض الوصاية الأردنية وبالرغم من كل المهدئات والتصريحات والبيانات الصادرة عن الخارجية الأمريكية أو عن الشريك الإسرائيلي العتيق إلا أن الصورة واضحة ولا تقلل التشويش قبل أيدي التي هي شريكة انقلابية إلا بل تهدد مصالح الأردن حكماً وشعباً.

## هواء طلق



### «بيتنا» وانهار الطووم العائلي

#### واسيني الأعرج

منذ 2013 اختارت الكاتبة المغربية «ربيعة ريجان» منبرج الرواية الذي رأت فيه مسألاً أدبيا جديرا بأن يمنحها فضاءات أوسع للتعبير عن الهزات الأدبية التي تشغلها في الكتابة، بعد أن قضت سنوات طويلة في ممارسة القصة القصيرة التي كانت فاتحتها المجموعة «ظلال وخليجان» سنة (1994)، التي قدم لها الروائي الكبير حنا مينه معلنا عن ميلاد قصة مغربية كاملة، أصدرت بعدها مجموعتها الثانية «مشارف التيه» (1996)، ثم توالت المجموعات القصصية، أصدرت «شرح الكلام» (1999)، و«مطر النساء» (1999)، و«كلام ناقص» (2010) وبعض من جنون» (2002)، و«أجنحة للحكي» (2006). لم يكن انتقالها نحو الرواية تجربة غريبة، ولكنها جاءت بعد خبرة سردية طويلة سحمت لها بالتفوق منذ تجربتها الروائية الأولى.

كما في روايتها السابقتين «طريق الغرام» (2013) التي ترسم مأساة المرأة عندما تصاب فورية بالخيبة من أقرب ما يحيط بها، وتكتشف مآسائها ومأساة زوجها سمير الشاذ جنسياً، فيكون الطلاق لفتحة الرواية على المأساة النسوية في مجتمع ذكوري بلا قيم، ولا قيمة العطرسة، ثم رواية «الخالة أم هاني» (2020)، التي تسرد الروائية من خلال شيماء سيرة خالتها الطويلة تتعاقب فيها قصة أم هاني بسردية مدينتها أسفي، الواقعة على الأطلسي جنوبي المغرب، ذات الأصول البدوية والموريسكية أيضاً.

تدشنتا ربيعة ريجان في روايتها الأخيرة بيتنا الكبير (2022) بعواها الشعبية الساحرة والقاسية في الآن نفسه، التي تشكل العمود الفقري للبيئة السردية لهذه الرواية، بين ذكورة مهزومة داخليا، أو في الخارج أمام قوى السلطة حيث تتصارع الجرة ويحاول القوى أمامها إلى كلب مهزوم، بينما كان شرسا قبل زمن قصير، ولا تجد سلطانها إلا في البيت، ولو أن الجد كبور من نوع آخر، سعيد بعفوان ذكوره التي حاول أن يجردا من العطرسة دون أن يتخلص من جيروت السلطة ذاتها. لا يملك حياج الأثوة الساحرة إلا الانحسار، أئونة تبسو صامته في خلوة المكان العزول، لكنها تحزن عنف المجتمع في داخلها وتنطق بوسائلا الخاصة التي تملكها وتقودها نحو سلطان الرض. ربيعة لم تجعل من ثقافتها وسيلة للحكم والتنظير، ولكنها سحبت وراءها القارئ لاكتشاف عالم أكثر تعقيدا مما نلظن، ومن خلال الروايات الذاتية الصغيرة، الفردية والعائلية والمجتمعية والسلطوية (المخزن) التي تمر كالظل في الرواية، تتشأ عوالم الرواية لدى ربيعة ريجان، وهنا لا تخرج عن السياق الذي اختارته روايتها، الذهاب نحو تفاصيل الأشياء التي تمر أمامنا عادية وهي ليست كذلك. الرواية مساحة لتقليب المدافن الأكثر توغلا في التربة وتنظيف صمتها، وهو ما تفعله الحفيدة فريدة مع حياة جدنا كبور، تقف أمامها من خلال القصة، في مواجهة تفاصيله الخفية، في كبرياته وجنونه، واندسانيته بالقياس لما عرفته عن الأجداد وصورهم المتعددة، جذ صمامي، لكن ذلك لا يمس لا من قيمته ولا من نبيله، ولا حتى من وطنيته. تظل القيمة مخزنة فيه حتى وهو يواجه موتاً حتميا، في بيته الذي شيده كما شاءه ورزغ فيه انقاس الحياة والحب، فهو من بني عالمه وهو من جذبه نحوه ليعيد تشكيله خارج الأنماط السابقة التي عاش في كتفها بعد أن زهد في كل شيء وانخرع عن وعي وتبصر طريفة وعالمه، صحيح أنه هرب خوفاً من الأمن بعد الاندفاع في السوق على جابي الضرائب، دفاعاً عن رحل ضعيف، إذ لم يتحمل الظلم، لكن ذلك لم يكن إلا مطية فتحت أمامه إمكانية الهرب بعيدا.

يتزوج الجد كبور أربع نساء، جميلات وساحرات، يعرف كيف يرضيهن: سلطانة، سحابة، حليلة، ومحمودة، يختار البستين ويتحكم في أذواقهن، هذا العدد من الزوجات والبيت الكبير الذي يشبهه «الرويش» الأمريكي، يسبحان له يجعل العائلة تتمدد أفقياً من خلال الأولاد والأحفاد، يظل يراقبهم بعين لا تنام ليمتحمهم الحب والسكينة وكل ما خزته في الحياة من تجارب، وأن يفهم الموج المتلاطم في المجتمعات المحكومة بالحسابات والضيقة والأطع والاختانات والاستعارات، ويمتحمهم الوسيط الحي بلا صراخ، لكن بثبات ويقين، من قيم ما تزال قادرة على الاستمرار والدفاع عن عميق من حياة في مجتمعات تموت كل يوم قليلا.

الجد كبور، في حفظ هذه الجربة من التلف الحتمي؟ كل القصة ستعمر حفيدته فريدة بنت ابنه أحمد الحليلة، التي تستوعب قصته بكل تناقضاتها دون الحكم عليها بالسلب أو الإيجاب. تروياها بكل تفاصيلها بعدما فشلت في تحويل قصة جدتها إلى سيناريو واختراق عالم السينما الذي ظل يسحرها دون أن تجد طريقها نحوه، تروي قصته في شكل حكاية طويلة الممت أطرافها، عموها الفقري جدا، من لحظة هربه من مدينته والبدء في تكوين البيت الكبير بكل قصصه ومغامراته، حتى تفكك البيت نفسه وانتهى زمن كبور ليحل محله زمن آخر، بقيم بدلية لا علاقة لها بما ظل يحمله، بيع البيت الذي ظل رمزية استثنائية للسلطة والحب والتوسع والأمان، بعد وفاة كبور، ويتم تقاسم أمواله عائليا ببرودة، مع أن «بيتنا» يخزن في أعماقه تاريخا يكمله تاريخ الطووم، وتاريخ المكان، وأن يبعه يحمو هذه القيمة كلها، كل شيء يبدأ بلحظة صراع في سوق شعبية قادت كبور من بادية أسفي (مدينة الكاتبة) نحوها، يدخل إلى السوق كعادته مستمتعاً وتفصحا الموجودات، يضطر إلى التدخل لطف عراك بين جبابي العائلة، ودخول البلاد في زمن آخر لا علاقة له بزمن كبور، خمس سنوات في حضان جدتها قبل موته، كانت كافية لاستعادة حياته.

تكا ربيعة تنمهي في صورة هذه الحفيدة العارفة لسحر الحكاية وأسرارها، وكان فريدة هي شهزاد من نوع آخر، أم كل ظل وتاريخ وروح شهريار جردته الشبخوخة والموت من كل مخالبه وآثار الدم على كفيه، شهريار عرف ماذا تعني له المرأة في كل مساره الحياتي الذي لم يكن سهلا. شخصيات الرواية، كما تقول الروائية (جريدة الدستور) «منجذبة إلى الواقع، ومستندة إلى أحداث تاريخية وسياسية، حصلت بالفعل، ويعرفها كتيرون، مما يجعلها تبدو كأنها سيرة، سيرة الجد «كبور»، والحفيدة «فريدة» معا، وربما سيرة الزمن الذي عاشها دون إعادة تصنيعها بما يتوافق أيديولوجيا، على الرغم من أن الرواية كتبت في عز الجائحة باستلها الوجودية القاسية، ولعل هذا ما منح الرواية مصداقية كبيرة في الحكي ومنطق بنائه.

## أصالة تغني في قطر

تستعد المطربة السورية أصالة نصري، لإحياء حفل غنائي في دولة قطر يوم 16 من الشهر الحالي، وقد نشرت بوستر الحفل عبر حسابها في انستغرام وعلقت عليه:

«في قطر رح تلتقي .. نعيد ذكرى لقاء قريب فات توحدت فيه روحنا وصوتنا سوا ونحن عم نردد أغنيات لنا معها أحلى الذكريات .. هاليوم رح يجمعي معكم حفوة أيام فانت وتكمل مشوار صحبه حلوه من سنين بدينا .. مشتاقه ويعرف مشتاقين».

## أحوال الناس

نظمت دار طباط للنشر والتوزيع في رام الله، ندوة حول كتاب «كباسيل» منافذ الاتصال والتواصل لدى الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، للكاتب والصحافي والأسير المحرر عمر نزال في قاعة مركز الطفولة التابع لبلدية جنين، حاور المؤلف الكاتب عدنان الصباح وأدار الندوة الزميل سعيد أبو معل.

أطلقت المطربة اللبنانية اليبسا، من الأردن، مشروعاً مشتركاً بين «الإسكوا» والأمم المتحدة بعنوان «جسور» لدعم المساواة بين الشباب في العالم العربي.



تنظم مكتبة القاهرة الكبرى في الزمالك، اليوم الأربعاء، ورشة عمل بعنوان «تداعيات التغييرات المناخية على تصحر الأراضي والأمن الغذائي»، يتحدث فيها فودي يونس وإسراء السعيد عمار. يدير الورشة مدير المكتبة الكاتب ياسر مصطفى عثمان.

تحت عنوان «التخلي عن الأدب»، ألقى الأكاديمي والأديب المغربي عبد الفتاح كيليطو محاضرة في أكاديمية المملكة المغربية، وذلك في إطار سلسلة محاضرات تكوينية للطلبة الدكتوراه، تنظنها الأكاديمية، وينسقها الأكاديمي عبده الفيلالي الأنصاري.

## تناول ما بين 2 إلى 4 أكواب قهوة يوميا يقلل خطر الوفاة من أي مرض

الدراسة، تبعية استبانة يومية خمس مرات على مدار عام بين 2009 و2012، وتم استخدام هذه البيانات لحساب متوسط استهلاكهم اليومي للقهوة، وخلصت الدراسة إلى أن ثلاثة أرباع المشاركين كانوا يتناولون القهوة، من بينهم نحو النصف يتناولونها دون سكر، وواحد من بين كل ستة يتناولها بسكر، وواحد من بين كل 20 يتناولها بسكر صناعي. ثم قام الباحثون بعد ذلك بفحص سجلاتهم الصحية على مدار السبعة أعوام.

وبحلول نهاية فترة الدراسة، كان 3177 مشاركاً قد توفوا، وأغلبهم بسبب مرض السرطان أو القلب.

وخلص الباحثون إلى أن تناول ما بين كوبين إلى أربعة أكواب قهوة يقلل خطر الوفاة، لكن تناول أكثر من ستة أكواب يزيد من هذا الخطر.

الخطورة لدى من تناولوا القهوة المحلاة بنسبة 31%.

لكن باحثين من جامعة ساارن ميديكال في كوانتاشو في الصين قالوا إن الشخص العادي الذي يحتسى القهوة يضيف ملعقة سكر واحدة، وحذر الخبراء من أن هذه الكمية أقل بكثير من التي تضعها محلات القهوة الشهيرة.

ويشار إلى أن تناول الكثير من السكر يمكن أن يؤدي إلى كثير من المشاكل بما في ذلك البدانة والسكري وأمراض القلب.

وقام الباحثون في الدراسة، التي نُشرت في دورية «ناتز أوف انترنال ميديسن» بتحليل صحة وبيانات النظام الغذائي لـ 171 ألفاً و616 بريطانيا شاركوا في الدراسة.

وطلب من المشاركين، الذين بلغ متوسط أعمارهم 55 عاماً في بداية

■ لندن- د ب أ: خلصت دراسة إلى أن تناول ما بين كوبين إلى أربعة أكواب قهوة يوميا يقلل من خطر الوفاة من أي مرض بواقع الثلث، حتى إذا تمت التحلية بالسكر.

وذكرت صحيفة «إي ميل» البريطانية أن الباحثين قاموا برصد الأشخاص الذين تناولوا القهوة محلاة أو غير محلاة أو لم يتناولوا القهوة على مدار سبعة أعوام، وذلك في دراسة شملت 170 ألف بريطاني في الخمسينيات من عمرهم.

وخلص الباحثون إلى أن تناول ما بين كوبين إلى أربعة أكواب يوميا من القهوة أمر مفيد، بغض النظر عما إذا كانت محلاة أم لا.

وانخفضت خطورة الوفاة من الأمراض لدى من تناولوا القهوة غير المحلاة بنسبة 29% مقارنة بالذين لم يتناولوا القهوة، في حين انخفضت

## غضب في باكستان بعد اغتصاب ثلاثة رجال لسيدة على متن قطار

■ إسلام آباد - د ب أ: تعرضت سيدة للاغتصاب على يد ثلاثة رجال على متن قطار متحرك في باكستان، في حادثة جديدة أصابت بالصدمة الدولة، التي تواجه ارتفاعاً في العنف الجنسي.

وقال رئيس شرطة السكك الحديدية، فيصل شاخار، في السيدة (25 عاماً) وهي أم، كانت على متن قطار الأسبوع الماضي عندما قام محصل التذاكر بإغواؤها بوجود مقصورة خالية وقام ثلاثة رجال باغتصابها.

وأضاف أن الشرطة ألقت القبض على شخصين مشتبه بهما يوم الإثنين عندما تم الكشف عن الواقعة، كما تم إلقاء القبض على شخص ثالث أمس الثلاثاء.

وأثارت الواقعة غضب هيثبات حقوقية ونشطاء وشخصيات شهيرة والمواطنين، حيث دعا معظمهم لمعاقبة مرتكبي الواقعة.

وقال رجل لشبكة جيو الباكستانية: «أتمنى أن أرى المسؤولين عن هذا العمل القاسي مشنوقين».

ويشار إلى أن أكثر من 14 ألف سيدة تعرضت للاغتصاب في باكستان خلال الأربعة أعوام الماضية، ولكن أدين أقل من 6% من المتهمين.

وقال مكتب الشرطة الوطني، الذي يقوم بجمع الإحصاءات: «هذا الرقم مجرد غيض من فيض لأنه لا يتم الإبلاغ عن الكثير من القضايا».

## إعصار أغاتا يضرب المنتجعات الساحلية المكسيكية في المحيط الهادئ

■ هواتولكو (المكسيك) - أ ف ب: ضرب الإعصار أغاتا، الأول لهذا الموسم في شرق المحيط الهادئ، سلسلة منتجعات سياحية على شواطئ في جنوب غرب المكسيك، حاملاً رياحاً عاتية وأمطاراً وسيلواً.

ويصنف أغاتا أقوى إعصار يلاسل اليابسة على طول الشاطئ المكسيكي المطل على المحيط الهادئ منذ بدء رصد الأعاصير عام 1949 وفق المركز الوطني الأمريكي للأعاصير.

ووصلت سرعة الرياح خلال الإعصار إلى 110 كيلومترات في الساعة، وكان يتقدم 13 كيلومتراً كل ساعة.

ولمسن أغاتا، وهو مصنف من الفئة 2 على مقياس سافير-سيمبسون الذي يشمل خمس درجات، اليابسة عند بوريتو أنخيل في جنوب غرب ولاية أوكساكا.

وتوقع المركز الوطني الأمريكي للأعاصير أن تتلاشى قوة الإعصار بحلول بعد ظهر الثلاثاء.

وتسبب الإعصار في انهيارات محدودة في التربة في مناطق في أوكساكا، حسب وعمد السكان على طول الساحل إلى تخزين المياه والمواد الغذائية، واتخذوا إجراءات احترازية، لحماية منازلهم ومصالحهم.

وقد أغلقت مراكز الرياضات المائية في المنطقة وألغت شركات الطيران رحلاتها. وطلبت السلطات إلى فتح حوالي 200 عمداً لتسرع لقرابة 26800 شخص، بينما استعدت الفنادق لإيواء السياح.

وحسّر المركز الوطني الأمريكي للأعاصير من أن «هطول الأمطار قد يسبب

## كورونا جعل أطفال ألمانيا أكثر بدانة وأقل لياقة

■ ميونيخ- د ب أ: أفاد آباء في استطلاع للرأي في ألمانيا بأن جائحة كورونا كانت لها تأثير سلبي على السلوك الغذائي والتضارين الرياضية للعديد من الأطفال والمراهقين.

وحسب الإستطلاع الذي نُشرت نتائجه أمس الثلاثاء، اكتسب العديد من القصر وزناً كبيراً خلال العامين الماضيين، حيث ظلوا يأكلون بشكل غير صحي وتراجعت لياقتهم البدنية.

وقالت سوزانته فايروخ-بولر، من جمعية السمنة الألمانية، خلال عرض نتائج الاستطلاع: «لم نشهد مطلقاً زيادة في الوزن على النطاق الذي نشهده منذ بداية الجائحة، هذا أمر مثير للقلق لأن زيادة الوزن يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم أو الكبد الدهني أو مرض السكري لدى الأطفال والمراهقين».

## تهريب سيف ساموراي ياباني يفوق عمره ستة قرون إلى سويسرا

■ جنيف، أ ف ب: أعلنت السلطات الجمركية السويسرية، أمس الثلاثاء، أن سيف ساموراي ياباني، أو «كاتانا»، عمره نحو 700 عام وتوق قيمته 700 ألف دولار، أدخل عن طريق التهريب إلى سويسرا.

وحصلت الوقائع في منطقة زيورخ شمال البلاد، وغرر على السيف الذي يعود تاريخه إلى عام 1353 داخل مركبة مسلحة في سويسرا.

وقال المكتب الفدرالي للجمارك وأمن الحدود إن سائق السيارة الذي كان يتنقل في رفقة ابنته، لم يبلغ عن القطعة غير العادية هذا عندما دخل سويسرا عبر معبر تايغفن الحدودي بالقرب من ألمانيا.

وفي نهاية التحقيق الذي أجرته الجمارك، اتضح أن سائق السيارة لم يكن صاحب السيف، بل هو يعمل لحساب المالك الحقيقي، وكان الأخير قد أصدر تعليماته للسائق بإحضار السيف من مدينة شوتغارت الألمانية ونقله إلى منزله في سويسرا.

ورغم أن إحضار سيف الكاتانا إلى سويسرا حصل بناءً على طلب مالكه، كان ينبغي على الأخير التصريح عنه الجمارك، إذ تعتبر السيوف اليابانية القديمة «ملكية ثقافية» بموجب قانون نقل الممتلكات الثقافية.

ويهدف هذا القانون إلى حماية التراث الثقافي للبشرية ومنع السرقة والنهب والتصدير والاستيراد غير المشروع للممتلكات الثقافية في سويسرا.

في نهاية التحقيق، تقاضى مكتب الجمارك الفدرالي ما يقرب من 54 ألف فرنك سويسري (56 ألف دولار) في ضريبة القيمة المضافة، وأصدر في الوقت نفسه لائحة اتهام ضد سائق السيارات على خلفية انتهاك قانون ضريبة القيمة المضافة. وتصل الغرامة لخسالي هذا القانون إلى 800 ألف فرنك (833 ألف دولار).